





بالتوازي مع تعاضم أعمال القمع في مناطق سيطرة الميليشيات

## توثيق آلاف الانتهاكات الحوثية في محافظة الجوف اليمنية خلال 2022

وكان رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العلمي قال إن «العام الميلادي الجديد سيكون عاما لتعزير الشراكة الواسعة، والتوافق الوطني، والوفاء بوعد تحسين الخدمات وبناء المؤسسات، بدعم مهوود من دول التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة».

وأكد العلمي أنه ستبقى القوات المسلحة والأمن في بلاده مع المقاومة الشعبية، «مخالفاً مختطفين من أبناء صعدة، والمحويت خطوة من الخطوات التي يسعى الحوثي في خلالها لإفشال المفاوضات وإعاقة أي تقدم في هذا الملف». متهما الميليشيات بأنها تستخدم «ملف الأسرى والمحتجزين ورقة ضغط وامتياز سياسي لا أكثر».

وتأمل الأوساط اليمنية الحقوقية أن تشكل السنة الجديدة 2023 منعطف على الصعيد توقف جرائم الميليشيات والأسرى والمختطفين وصولاً إلى تسوية لإنهاء الانقلاب واستعادة المسار الانتقالي الذي انقلبت عليه الميليشيات وآخر 2014.



الجيش اليمني يتصدى لهجوم حوثي عند خطوط التماس في محافظة الضالع (سبأ)

أبناء المحافظة، وكذلك الذين ينتحلون الصفة القضائية ممن أصدروا هذه الأوامر، وقال إنه «سيتم التعامل معهم كجناة، وسيتم ملاحقتهم من قبل

مشروعية أي أوامر أخرى تصدر بحق أبناء المحافظة». وشدد البيان على حق الحكومة في ملاحقة كل من تورط في اختطاف أو تعذيب

للعدالة والقانون بصله». ووصف بيان السلطة المحلية بمحافظة المحويت الأوامر الحوثية التي صدرت بالباطلة وعدم مشروعيتها، مؤكدة «عدم الشرعية أن الميليشيات لفتت تهما كيدية للأشخاص السنة، قالت إنهم «تعرضوا لأصناف التعذيب في السجون وأخضعوا لمحاكمة صورية هزلية لا تمت

بتدمير نحو 73 مركبة وتسببت أزمة المشتقات التي افتعلتها المختطفة، أفاد تقرير حكومي، على مستوى المحافظة.

الانتهاكات الحوثية الموثقة في محافظة الجوف اليمنية الإثنيتين، بتوثيق 3495 حالة انتهاك ارتكبتها الميليشيات الانقلابية في محافظة الجوف (شمال شرقي صنعاء) خلال العام المنصرم 2022. وبحسب تقرير رسمي وزعه مكتب حقوق الإنسان بمحافظة الجوف (حكومي) توزعت الانتهاكات الحوثية الموثقة خلال 2022 بين 17 حالة قتل مباشر و34 حالة قتل بالغام و5 حالات إصابة مباشرة و67 حالة إصابة بالألغام بالإضافة إلى 30 حالة اختطاف و1300 حالة تهجير ونزوح قسري و45 حالة أضرار نفسية لأقارب وأسرى ضحايا الألغام.

وذكر التقرير الحقوقي أن من أبرز الانتهاكات الحوثية التي طالت المعتقلات العامة والخاصة هو نهب الميليشيات لأربع منشآت حكومية في منطقة البتيمة بمديرية «خب والشعف» عقب سيطرتها عليها، في حين تسببت الغام الميليشيات

عدن، علي ربيع

بالتوازي مع تعاضم أعمال القمع الحوثية في صنعاء وبقية المحافظات اليمنية المختطفة، أفاد تقرير حكومي، الإثنيتين، بتوثيق 3495 حالة انتهاك ارتكبتها الميليشيات الانقلابية في محافظة الجوف (شمال شرقي صنعاء) خلال العام المنصرم 2022. وبحسب تقرير رسمي وزعه مكتب حقوق الإنسان بمحافظة الجوف (حكومي) توزعت الانتهاكات الحوثية الموثقة خلال 2022 بين 17 حالة قتل مباشر و34 حالة قتل بالغام و5 حالات إصابة مباشرة و67 حالة إصابة بالألغام بالإضافة إلى 30 حالة اختطاف و1300 حالة تهجير ونزوح قسري و45 حالة أضرار نفسية لأقارب وأسرى ضحايا الألغام.

وذكر التقرير الحقوقي أن من أبرز الانتهاكات الحوثية التي طالت المعتقلات العامة والخاصة هو نهب الميليشيات لأربع منشآت حكومية في منطقة البتيمة بمديرية «خب والشعف» عقب سيطرتها عليها، في حين تسببت الغام الميليشيات

## نهب الممتلكات والقمع يؤججان الغضب الشعبي ضد الحوثيين

شوارع العاصمة مكتظة بالمستولين.

إلى ذلك، قدم اثنان من القانونيين البارزين اتصلت بهم «الشرق الأوسط» قارة مقاربة أكدوا من خلالها أن سبب الغضب المتصاعد هو نهب أراضي الأشخاص والمقاتل من اللجنة العسكرية الحوثية التي صادرت مساحات شاسعة خصوصاً في صنعاء والحديدة، بزعم أنها أراض تتبع وزارة الدفاع وكذلك ما تفعله هيئة الأوقاف التي مارست أساليب اللجنة العسكرية في نهب أراضي الناس، بحجة أنها من ممتلكات الأوقاف، وقال إن هاتين الجهتين تستخدمان جميعاً من المسلحين للمتمسكين «لقمع من يعارض تصرفاتهما والزج بهم في سجون سرية».

### اعتقالات أخفت الألاف

ونبه القانونيان إلى أن ما تسمى «اللجنة العدلية» التي أسسها لنفسه محمد الحوثي تمارس دوراً مشابهاً لما تفعله اللجنة العسكرية وهيئة الأوقاف الحوثية، حيث أقدمت على سجن المئات من محرري العقود في كل محافظة من المحافظات (300) فقط منهم في محافظة إب) ولفترات طويلة، ومنعتهم وغيرهم من تحرير أي عقود للمبيع إلا بعد المصادقة عليها من السجل العقاري.

وقال إن الإجراءات المعقدة التي وضعت من الجهات الثلاث «تسببت في ركود كبير في السوق العقارية وبشكل غير مسبق»، وهو ما وسع من قاعدة الفقر والبطالة في المجتمع بالكامل، باعتبار أن العقارات ظلت النشاط التجاري الوحيد المتاح خلال السنوات الماضية.

وحسبما يرى المصدران فإن السبب الثاني لحالة الاعتقال الشعبي ضد سلطة الميليشيات مرتبط بحملة الاعتقالات والإخفاء القسري للمدنيين، وأكدوا أن الانقلابيين الحوثيين «فتحو عشرات إن لم تكن المئات من السجون السرية والعلمية في كل مدينة وقاصوا باعقال الناس وإخفاتهم وتعذيبهم في تلك السجون من دون حسيب أو رقيب وفي قضايا مدنية وجنائية مجتمعية عادية بخلاف المعتقلين وملفوسية في شوارع المدينة. وفي وسائل النقل الجماعية، بخاصة أن المتناقضات باتت واضحة في أحياء المدينة، حيث يوجد في جهة القادة وقال: «إن هذه جهات سيادية مهيمنة باليمن السبدي للبلاد، لكن جل أعمالها الآن -وفق هذه الرواية- أصبح بعيداً عن تلك المهام، وتحوّلت إلى أقسام شرطة ولكن بسجون سرية حيث تعقل الناس وتخفيهم لأشهر طويلة وربما لسنوات».

بالتوازي واستمراراً لحملة الاعتقالات التي طالت أكثر من 100 شخص من الداعين لانتفاضة شعبية ضد الانقلابيين الحوثيين في اليمن خلال الأيام الماضية، ذكر سياسيون وقانونيون أن نهب الممتلكات ومصادرة حرية السكان وكرامتهم، وعرقلة صرف رواتب المدنيين، والنزاع الفاحش الذي ظهر على قيادات ومشرفي الميليشيات، وتغول الفساد، هي الأسباب الرئيسية وراء حالة الغليان الشعبي التي تعيشها المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون. ووفق ثلاثة من السياسيين المقيمين في صنعاء واثنين من القانونيين تحدثت إليهم «الشرق الأوسط»، فإن حديث الانقلابيين عن قوى خارجية تحرك المعارضة ضد سلطتهم هي محاولة للهروب من مواجهة الحقائق والإقرار بأن الناس عبروا عن كونهم غضبهم الحقيقي جراء ما تعرضوا له طوال السنوات الماضية، حيث استخدم الانقلابيون الحرب غطاءً للقمع ومصادرة ممتلكات الناس وحرمتهم، وكوّنوا ثروات مالية ضخمة.

### غضب شعبي

السياسيون، الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم خشية القمع الذي سينعرضون له، ذكروا أن الحوثيين «تجاوزوا كل الحدود واستباحوا كرامة الناس وممتلكاتهم، ويريدون إعادة تشكيل المجتمع وفق رؤية طائفية عنصرية»، مؤكداً أن هذه هي الدوافع الموجبة لحالة الغضب الشعبي، التي يتم التعبير عنها في شوارع المدن، وفي مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشاروا إلى أن السكان لم يعد لديهم ما يخسرونه بعد أن فقدوا وظائفهم وحرمتهم وممتلكاتهم، ولهذا -حسب تعبيرهم- يواجه الحوثيون موجة معارضة وسخطاً شعبياً غير مسبق منذ سيطرتهم على العاصمة صنعاء. ويؤكد سكان في العاصمة اليمنية المحتلة أن أصوات المعارضة للانقلابيين باتت ظاهرة وملموسة في شوارع المدينة. وفي وسائل النقل الجماعية، بخاصة أن المتناقضات باتت واضحة في أحياء المدينة، حيث يوجد في جهة القادة وقال: «إن هذه جهات سيادية مهيمنة باليمن السبدي للتجارة الضخمة، ويمتوطن السيارات الفارهة، وفي المقابل تنتشر تجمعات المستولين في كل القطاعات، وبالرغم من المطامع وعند محلات بيع المواد الغذائية وابعاد كبيرة جداً حيث أصبحت في السجون أكثر من ثلثي المدة.

نجابة الاستئخاف قرارا مخالفا لقرار النيابة الابتدائية، وقدمت العميسي إلى المحكمة الابتدائية، بتهمة التعاون مع التحالف، وأصدرت حكما بإعدامها تعزيراً، لكن محكمة الاستئناف عادت وغيرت العقوبة إلى السجن 25 عاماً، وعند الطعن في الحكم أصدرت المحكمة العليا في منتصف عام 2021 قراراً بإلغاء الأحكام السابقة، خاصة وأن الشبهة الاستئنافية ذكرت أن سبب تخفيف العقوبة هو «عدم وجود دليل على عمل المرأة مع قوات التحالف».

وخلافًا للقانون والمنطق أيضاً فإن الشبهة الاستئنافية، وبعد عودة الملف من المحكمة العليا وإلغاء حكماها السابق، سارت في محاكمة العميسي، وأصدرت منتصف العام الماضي حكماً أدانت فيه المرأة بالتعاون مع التحالف من خلال إرشادها على زوجها المنتمي لـ«تنظيم القاعدة» وعاقبتها على ذلك بالحبس عشر سنوات، في حين أنها في حكمها الملغى قد أقرت أنه «ثبت لديها عدم وجود دليل ضدها بخصوص التهمة الموجهة لها وهي الالتحاق بقوات التحالف».

ويؤكد البلاغ أن النيابة سبق واعتبرت أن ذلك لا يشكل جريمة في القانون المحلي والدولي كون «تنظيم القاعدة» منظمة إرهابية عالمية، كما أن زوجها مطلوب أمنياً، ليس للممن فحسب وإنما يعد من أخطر العناصر الإرهابية المطلوبة دولياً، ومع ذلك فضلت المرأة عدم الطعن في الحكم الجديد بعد أن بنست من الحصول على العدالة، فيما تأمل اليوم الإفراج عنها نظراً لحالتها الصحية المتدهورة جداً، خاصة وأنها قد أضحت في السجون أكثر من ثلثي المدة.



بوابة السجن المركزي بصنعاء، حيث يعتقل الحوثيون آلاف الأشخاص (تويتر)

الخاضعة لسيطرة الانقلابيين المركزي منذ عامين يفيد «بخطورة حالتها الصحية المتدهورة» ووجوب عرضها على مركز متخصص بأمراض النساء ولما لجنتها بصفة دورية»، خاصة وأنها تعاني نزيف الدم المتكرر، والذي يسبب لها حالة إغماء متقطعة، ومع ذلك يؤكد المحامي أن إدارة السجن تجاهلت توجيه رئيس المحكمة الاستئنافية بعلاجها في مستشفى متخصص بصحة الحراسة اللازمة. وكان الانقلابيون اختطفوا أسماء العميسي في 2016 مع والدها واثنين آخرين، حيث تم التحقيق معهم، وبعد انتهاء التحقيق، تم الإفراج عن الرجال الثلاثة وبقيت أسماء بالحبس الإنفرادي، حيث وجهت لها النيابة

الحوثية، التي أوكلت إليها مهمة إدارة قسم النساء في السجن المركزي بصنعاء. وأكد المحامي في البلاغ أن الحالة الصحية للسجينة العميسي «سيئة جداً جداً»، حيث تعاني عدداً من الأمراض كالذئبة الحمراء، كما تحتاج إلى إجراء عملية استئصال أكياس دهنية، وفقاً للتقارير الطبية التي تذكر أيضاً أن نسبة الدم لديها انخفضت إلى مستويات متدنية وخطرة على حياتها، وقال إن موكلته سبق وأن أبلغت قضاة الشعبية الاستئنافية في المحكمة الحوثية المتخصصة بقضايا الإرهاب وأمن الدولة نهاية العام 2021 بما تعانيه من أمراض.

وتبين الوثائق المرفقة بالبلاغ أن بحوزة السجينة المحامية عبد الحميد صبرة الذي يتولى الترافع عن العشرات من المختطفين لدى الانقلابيين الحوثيين، بلاغا ذكر فيه أن صحة السجينة أسما العميسي تدهورت بشكل كبير، وأنها لا تتلقى الرعاية الصحية اللازمة، كما أنها تتعرض للمعاملة السيئة من القامضين على السجن، محذراً من أنها قد تفارق الحياة في أي لحظة نتيجة الأمراض التي تعاني منها، وعدم سماح السجانين لها بالعلاج في مستشفى متخصص.

وبحسب المحامي صبرة فإن السجينة العميسي تعرضت مع سجينات أخريات للتهديد من قبل مسؤولي السجن التي تدعى أم الكرار المروني (قيادة في التشكيل الأمني النسائي للانقلابيين المعروف باسم الرزيبات)، وأنها هدت بأنهن لن يخرجن من السجن «إلا جئازة»، كما تعرضن أيضاً لإهانات وشتمات.

وسبق لعدد من السجينات بينهن المحتلة انتصار الحمادي وزميلاتها، أن اشتكين من تعرضهن لسوء المعاملة والتعذيب، على يد هذه القيادة

عدن، «الشرق الأوسط»

كشفت محام يميني يتولى الدفاع عن المختطفين لدى الانقلابيين الحوثيين عن تدهور صحة إحدى المختطفات في سجونهم بعد أن لفقوا لها تهمة غير معاقب عليها في القانون اليمني، وذلك عبر اتهامها بمساعدة تحالف دعم الشرعية في القبض على زوجها القيادي البارز في «تنظيم القاعدة»، والتهمة عليها بالسجن عشر سنوات، وتهديدها بأنها لن تخرج من المعتقل إلا إلى القبر. وزع المحامي عبد الحميد صبرة الذي يتولى الترافع عن العشرات من المختطفين لدى الانقلابيين الحوثيين، بلاغا ذكر فيه أن صحة السجينة أسما العميسي تدهورت بشكل كبير، وأنها لا تتلقى الرعاية الصحية اللازمة، كما أنها تتعرض للمعاملة السيئة من القامضين على السجن، محذراً من أنها قد تفارق الحياة في أي لحظة نتيجة الأمراض التي تعاني منها، وعدم سماح السجانين لها بالعلاج في مستشفى متخصص.

وبحسب المحامي صبرة فإن السجينة العميسي تعرضت مع سجينات أخريات للتهديد من قبل مسؤولي السجن التي تدعى أم الكرار المروني (قيادة في التشكيل الأمني النسائي للانقلابيين المعروف باسم الرزيبات)، وأنها هدت بأنهن لن يخرجن من السجن «إلا جئازة»، كما تعرضن أيضاً لإهانات وشتمات.

وسبق لعدد من السجينات بينهن المحتلة انتصار الحمادي وزميلاتها، أن اشتكين من تعرضهن لسوء المعاملة والتعذيب، على يد هذه القيادة

وسط مكابدة سكان صنعاء الجوع واتساع رقعة الفقر

## انقلابيو اليمن يضاعفون الإنفاق على المناسبات ذات الصبغة الطائفية

المجاعة والقذائف والمرض». وأكدت أن مستويات التمويل لا تتناسب إطلاقاً مع احتياجات الأطفال في اليمن، خصوصاً مع تزايد الإصابة بينهم بسوء التغذية، وقالت: «شهدنا خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية زيادة في عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد، ولا تزال احتياجات الأطفال في اليمن تفوق بكثير المستويات الحالية للتمويل والدعم».

ووفقاً لتحليل فإن عدد اليمنيين الذين يواجهون مستويات حادة من الجوع ارتفع بنسبة 57 في المائة تقريباً، حيث وصل عام 2022 إلى 25,3 مليون من 16,1 مليون منذ عام 2019 في البلدان الثمانية الأكثر تضرراً وسط أزمة جوع عالمية غير مسبوقة.

كان 3,6 ملايين، بزيادة قدرها 66 في المائة عن العامين الماضيين. ولفت التحليل إلى أن الأطفال يتحملون العبء الأكبر من أزمة الغذاء في اليمن، «لأنهم أكثر عرضة لسوء التغذية والموت لأن أجسامهم النامية أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، كما أن عدد من سوء التغذية لدى الأطفال يترك على من ينجون منه آثاراً تدوم مدى الحياة، بما في ذلك ضعف النمو البدني والنمو المعرفي».

وأوضح شانون أوركنت، المندوبة باسم منظمة إنقاذ الطفولة في اليمن، أن الصراع المستمر منذ نحو ثماني سنوات والتدهور الاقتصادي الحاد يقودان إلى مخاطر الجوع الحرجة والحماية في اليمن، حيث «يواجه الأطفال خطراً ثلاثياً يتمثل في

الجوع والمجاعة وتفشي الأوبئة القاتلة، مع حرمانهم من رواتبهم وأبسط مقومات الحياة المعيشية. ويقول السكان في صنعاء إن الميليشيات لا تلتفت إلى معاناة السواد الأعظم من الفقراء، حيث تستمر في ابتداء المناسبات التي تهدف لنهب ما تبقى من أموال اليمنيين وموارد دولتهم ومؤسساتهم المختلفة، حيث لا يزال ملايين السكان في العاصمة وبقية مدن سيطرة الجماعة يعانون من أوضاع معيشية واقتصادية في غاية الصعوبة. وحسبما يؤكد حقوقيون في العاصمة صنعاء، باتت مناسبات «ذكرى الانقلاب، والصرخة الخمينية، وأسبوع الشهيد وميلاد الزهراء ويوم الولاية، وعاشوراء، والمولد النبوي، ويوم مقتل مؤسس

الأكبر في اليمن لنشر أفكارها وتحويل ذلك الصرح العلمي البارز إلى منصة لثقافة الموت والحقد والكرهية والعنصرية. وفي حين لفتت المصادر الطلابية إلى استمرار الجماعة منذ انقلابها وشن حربها العنيفة في استغلال مؤسسات الدولة بما فيها التعليمية كالجامعات والمعاهد والمدارس ورياض الأطفال وغيرها، لإقامة فعاليات ضمن مناسباتها المتكررة خصصت المنهوبات وقوت الميزانيات لإحياء الميليشيات مليارات الريالات من المنهوبات وقوت الميزانيات لإحياء تلك المناسبة في صنعاء وبقية المناطق تحت سلطتهم.

وفي حين تذهب المبالغ الضخمة التي تخصصها الميليشيات إلى جيوب أتباعها، يواجه ملايين اليمنيين خطر

الأوسط»، أن الجماعة الزمت مديري المدارس في العاصمة بإعداد خطة متكاملة تكرس لصالح تلك المناسبة وتحريض الطلبة والطالبات وتحريض أفكار الميليشيات والحض على الالتحاق بالجهات. للجامعات في مناطق سيطرة الميليشيات وتحويلها من منابر لتلقي العلم إلى أخرى لإعداد وتأهيل المقاتلين الجدد وللتعبئة الفكرية، بنظمت الجماعة مؤخراً فعالية تجبوية في جامعة صنعاء في إطار تدشين الاحتفال بما يسمى «ميلاد الزهراء» بحضور قيادات ومشرفين تابعين لها.

وعبرت مصادر طلابية في الجامعة عن بالغ أسفها لمواصلة الجماعة استخدام الحرم الجامعي

فيه اتباعها إلى الشروع بتدشين فعاليات ما تسمى ذكرى «ميلاد الزهراء»، حيث فرضت إقامة الكثير من الندوات وورش العمل والأسميات والمحاضرات التعبوية على مستوى الأحياء والمساجد والمؤسسات والجامعات والمعاهد العاصمة ومحيطها.

وفي سياق متصل، أفاد مصدر تربوي في صنعاء بأن شقيق زعيم الميليشيات يحيى الحوثي الذي يدير قطاع التربية والتعليم بحكومة الانقلابيين غير الشرعية، الزم حديثاً مديري المناطق والإدارات التعليمية والمدارس الحكومية والأهلية في صنعاء بإقامة فعاليات متنوعة في سياق تدشين تلك المناسبة.

وأكد المصدر لـ«الشرق



## استمرار الانقسام العراقي حول سليمانى والمهندس

بغداد: فاضل الشمسي

الدين والأخبار) ذات الأغلبية السنية تجاهلت خلال السنتين الماضيتين إحياء ذكرى مصرع المهندس سليمانى، ما يكشف حجم انقسام البلد حول الرجلين والأدوار التي قاما بلعبها خلال الحرب ضد تنظيم «داعش» بين الأعوام 2014 - 2017.

وفي حين يصر «الولائيون» على إطلاق توصيف «قادة النصر» عليهما، يصر غالبية العراقيين، وضمنهم رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي الذي قاد الحرب ضد «داعش»، على أن «النصر تحقق بيد العراقيين فقط».

وفي مقابل الضجة الكبيرة التي يبعثها «الولائيون» لتكريسها في الذكرى الثالثة، يتجاهل طيف واسع من العراقيين المشغلين بهموم المعيشة وتقلبات أسواق صرف الدينار، ويمضون في عامهم الجديد بعيداً عما تفرضه السياسة وصراع المحاور الإقليمية والدولية في العراق. ومع ذلك، تنشط اتجاهات

وينشط التيار الولائي منذ أيام في التشديد لذكرى مقتل الاثنين، من خلال افتتاح نصب تذكاري لهما قرب مطار بغداد الدولي حيث قتل، ويتوقع خروج تظاهرات كبيرة غداً للتعبير بالوجود الأميركي في العراق، كما يضغطون باتجاه تكريس العديد من الفعاليات والعطلات الرسمية في محافظات وسط وجنوب البلاد، حيث أعلنت محافظات بغداد والبصرة وواسط وذي قار والمنفى والديوانية اليوم (الثلاثاء) عطلة رسمية بالمناسبة، ويتوقع الحثاق محافظات أخرى بإعلان تعطيل السواد الرسمي. وأصدرت وزارة التربية بياناً أكدت فيه استمرار الدوام في مدارسها، علماً بأن محافظات إقليم كردستان، ومثلها محافظات (نينوى) وصلاح

## ذكرى مقتل سليمانى والمهندس تجدد الجدل بشأن العلاقة العراقية - الأميركية

بغداد، «الشرق الأوسط»



بقايا السيارة التي قتل فيها سليمانى والمهندس في الغارة الأميركية (أ.ب)

تكيل الاتهام إلى الكاظمي وعدد من أفراد فرقة في جهاز المخابرات حيث كان يشغل هذا المنصب قبل توليه رئاسة الوزراء، وذلك بتقديم دعم لوجيستيكي لأميركيين لتنفيذ عملية الإغتيال. لكن إيران التي أرسلت فرق تحقيق عدة إلى العراق لم تتوصل إلى أية أدلة بهذا الشأن، بينما لا يزال هناك كثير من الأصوات السياسية في الوسط الشيعي تنتهم واشنطن بأنها هي من تقف خلف مشكلات العراق بعد مرور 20 عاماً على احتلاله، بما في ذلك أزمة ارتفاع أسعار صرف الدولار الأميركي أمام الدينار العراقي مؤخراً.

ظل حكومة تسيطر عليها قوى «الإطارات التنسيقي» التي تضم بعشرات الصواريخ، سرعان ما أعلنت واشتطن أنها لم تحدث سوى خسائر بسيطة بالمعدات دون وقوع ضحايا. من جهتها فإن الفصائل المسلحة بقيت تتوعد واشتطن بالانحصار، وذلك بتكثيف ضرباتها للمصالح الأميركية في العراق مثل السفارة في «الخضراء» ومطار بغداد وقاعدة بلد الجوية التي تضم مدينتين أميركيتين، وقاعدة حريز في أربيل بإقليم كردستان، وإحياء الفصائل الموالية لإيران الذكرى اليوم بجري في

2020، قراراً يقضي بإخراج القوات الأميركية، وكذلك حاول العديد من الفصائل العراقية المسلحة اقتحام السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء وسط بغداد ونصب خيام مقابليها. وحاول رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي حينها تهدئة الموقف بالعمل على رفع الخيام من أمام مقر السفارة وانسحاب المعتصمين بعد يوم واحد من نصب الخيام.

إيران من جهتها أطلقت عدة وعود بالانحصار من الولايات المتحدة الأميركية جراء هذا العمل، لكنها اكتفت بعد فترة ليست طويلة من حادثة المطار

إيران تسعى وراء وثيقة عراقية تؤكد أن قائد «فيلق القدس» كان «ضيفاً رسمياً»

## «الحرس الثوري»: الأثر لقاسم سليمانى لا رجعة فيه... واستراتيجيته مستمرة إقليمياً

وأشرف عبدالمهيان على الملف العراقي بعد سقوط النظام العراقي السابق، في 2003، ودخول القوات الأميركية.

وبعد مقتل الجنرال، تولى عبدالمهيان مسؤولية الهيئة التي أطلقت باسم سليمانى في البلاد، قبل أن يخلفه عباس كدخدائي، الناطق السابق باسم «مجلس صيانة الدستور».

ولفت الوزير إلى أنه قام بتكليف «دبلوماسي ضليع في القانون الدولي» بمتابعة ملف سليمانى، وأشار إلى تشكيل لجنة تضم القضاء والقسم القانوني في

«الحرس الثوري» وقوات «فيلق القدس» وأجهزة أخرى في البلاد. وتعد عبدالمهيان بأن يواصل الجهاز الدبلوماسي العمل من أجل «تحقيق العدالة بحق جميع مرتكبي هذا الإغتيال الأميركي»، وقال: «تم حسمنا أوردت وكالة «إيسنا» الحكومية.

وطالما اعتبر عبدالمهيان الذي تربطه صلات وثيقة بـ«الحرس الثوري»، من الدبلوماسيين وحائزين لإقامة مراسم الذكرى الثالثة لسليمانى. وبعد إبعاده من منصب نائب وزير الخارجية للشؤون العربية والأفريقية الذي شغله لسنوات، لعب سليمانى دوراً مباشراً في تعيين عبدالمهيان مساعداً خاصاً لرئيس البرلمان الإيراني ومديراً عاماً لادارة الشؤون الدولية في البرلمان.



القيام بهذا العمل لأننا بحاجة إليه في الدبلوماسية». وقال: «كنت أتفق من أجل العمل الميداني، لكن إن أقول له: لا تستخدم الطائرات المدنية الإيرانية من طهران ودمشق، إنه لم يرضخ».

في الأثناء، واصل وزير الخارجية الإيراني الحالي، حسين أمير عبدالمهيان، مهمة تمزيق الصورة التي رسمها لطريف عن دور سليمانى في السياسة الخارجية الإقليمية. وقال عبدالمهيان في إحدى مقابلاته مع وسائل الإعلام: «حدثت مقابلة بينها التلفزيون

من قائمة الإرهاب. وحينها، أفاد موقع «كاسوس الإخباري» عن مصادر إسرائيلية وأميركية، بأن إيران رفضت الالتزام علناً بخفض التصعيد في المنطقة، بوصفه شرطاً أميركياً لإبعاد «الحرس الثوري» من القائمة السوداء للمنظمات الإرهابية.

ولاحقاً، سحبت طهران شرط رفع «الحرس الثوري» من قائمة الإرهاب، بعد رفضها الشرط الأميركي الخاص بسليمانى على ما يبدو.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أبلغت وزارة الخارجية الأميركية أعضاء «الكونغرس»، بأن «تهديدات إيرانية موقوفة» ضد بومبيو وهوك «لا تزال قائمة» على أراضي الولايات المتحدة. وقبل ذلك، ذكرت تقارير في مارس الماضي، أن حماية بومبيو وهوك على مدار الساعة، تصل تكلفتها لأكثر من مليوني دولار شهرياً.

وكان سليمانى يعتبر الرجل الثاني في النظام الإيراني على صعيد النفوذ، ومرشحاً محتملاً لمنصب الرئاسة، عندما أصدر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، أوامر بتوجيه ضربة جوية. وقال بيان «الحرس»، أمس، إن سليمانى «كان رجل الميدان والعنق الاستراتيجي للجمهورية

المتعطسة والتوسعية...».

ومنذ مقتل سليمانى بضربة جوية أميركية، كثر المسؤولون الإيرانيون بتهديدات بـ«الأثر الضعيف» لصاحب أعلى رتبة عسكرية بعد ثورة 1979، وشملت ترسيم، وزير خارجيته مايك بومبيو، والمبعوث السابق الخاص بملف إيران بوزارة الخارجية، برايان هوك، بالإضافة إلى جنرالات في الجيش الأميركي.

وكان التنازل عن الثار من مقتل سليمانى، أحد الشروط الأميركية خلال مفاوضات إحياء الاتفاق النووي، لرفع «الحرس الثوري» من قائمة المنظمات الإرهابية. وخلال العام الماضي، لقي ملف سليمانى بظلاله على المفاوضات النووية. وبعد تعثر المفاوضات

في مارس (آذار) الماضي، ذكرت وكالة «أسوشيتد برس»، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، أن التهديدات الإيرانية لمسؤولين أميركيين سابقين جرى طرحها على طاولة المفاوضات. وفي وقت لاحق، نقلت إذاعة «فردا» الأميركية الناطقة عن خطط إيرانية ضد المسؤولين الأميركيين بالتورط في مقتل سليمانى، وفي مثل هذه الظروف لا يمكن لواشنطن الموافقة على طلب الحكومة الإيرانية». في إشارة إلى شرط إيران رفع «الحرس الثوري»

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

سبق «الحرس الثوري» الإيراني إقامة مراسم الذكرى السنوية الثالثة لمقتل جنراله قاسم سليمانى، بضربة جوية أميركية في بغداد قبل 3 سنوات، بإصدار بيان قال فيه، إن «الانتقام من قتل اللواء سليمانى في أسرع وقت ممكن، أمر مؤكد ولا رجعة فيه».

وأصر بيان «الحرس» على مواصلة الدور الإقليمي الإيراني، مضيفاً أن «استراتيجيتنا المعلنه» هي «تكاثر» جنرالات من نوعية سليمانى في إيران والمنطقة، وادعى البيان أن ما فعله الجنرال الإيراني في غرب آسيا، «محور اهتمام الرأي العام العالمي».

وجاء بيان «الحرس الثوري» غداة تصريحات للمرشد الإيراني علي خامنئي، قال فيها، إنه «تم ملء الفراغ الذي تركه اللواء سليمانى في كثير من القضايا»، في إشارة موجبة إلى خليفة سليمانى في قيادة العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري»، العميد إسماعيل قاضي.

وفي حين وصف رئيس الأركان محمد باقرى، سليمانى بـ«الطل القوي» الإيراني، قال إن «شباب المسلمين لن يتوقفوا أبداً عن الانتقام لمقتل الجنرال سليمانى». وقال إن «الذين نفذوا الإغتيال أخطأوا في الاعتقاد بأنهم أزالوا العقبة الكبرى في طريق أهدافهم

السلطة القضائية أعلنت المصادقة على إعدام محتج

## إيران تنشر قوات في مدن كردية وسط تجدد الاحتجاجات



محتجون بمدينة مهاباد الكردية خلال مراسم أربعينية محتجين (توير)

موقعها الإلكتروني، «يواجه 100 محتج على الأقل في الوقت الحالي خطر الإعدام أو اتهامات تصل عقوبتها إلى الإعدام أو احتمال صدور عقوبات بالإعدام بحقهم. وهذا العدد هو الحد الأدنى، إذ تقع أغلب الأمس تحت ضغط الالتزام الصمت، ومن المعتقد أن العدد الحقيقي أكبر بكثير».

وأصدرت محاكم إيرانية عقوبات بالإعدام في أكثر من 12 قضية حتى الآن استناداً إلى اتهامات مثل «الحرابة» بعد إدانة محتجين بقتل أو إصابة أفراد من قوات الأمن وتدمير ممتلكات عامة وترويع العامة. وتتهم إيران، قوى أجنبية معادية، بتأجيج ما تخفيها خصوصاً بـ«أعمال شغب»، خصوصاً الولايات المتحدة وإسرائيل، وكذلك فرنسا وبريطانيا، أيضاً

إلى الإعدام في إيران.

ووفق ما أوردت وكالة «ميزان» الناطقة باسم القضاء الإيراني، قام بروغني بـ«جرح حارس أمن باستخدام سكين بنية القتل»، و«إثارة الذعر لدى الناس». وعلى الفور أداخت منظمة العفو الدولية، في بيان، المصادقة على إعدام بروغني. يأتي الإعلان في وقت، كشف الكاتب الإصلاحى عباس عبيدي، في صحيفة «اعتماد»، عن انقسام داخل أجهزة الدولة الإيرانية بشأن تنفيذ حكم الإعدام بحق المتظاهر محسن شكري، الذي واجهته اتهامات. وأثار إعدام شكري جدلاً في البلاد بشأن الإسراع في إصدار وتنفيذ حكم الإعدام.

وقالت جماعة حقوق الإنسان في إيران، ومقرها النرويج، على اعتقالها خلال الاحتجاجات. وكانت أعلنت الأحد عن مقتل 512 متظاهراً، من بينهم 96 قاصراً، ومقتل 67 عنصراً من قوات الأمن. وأشارت إلى اعتقال 19204 أشخاص في 161 مدينة و144 جامعة شهدت احتجاجات. وحسب «هرانا»، أصدر القضاء الإيراني اتهامات لـ667 موقوفاً حتى الآن. في غضون ذلك، ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن القضاء الإيراني أكد «المصادقة على حكم الإعدام بحق متعلم بروغني من قبل المحكمة العليا في السادس من ديسمبر (كانون الأول)»، ناعياً بذلك تقارير تحدثت عن تخفيف عقوبته. كانت محاكمة بروغني بدأت في أكتوبر (تشرين الأول) بنتهمة «الحرابة» التي تصل عقوبتها

واعترضت عدداً منهم. وفي توقيت متزامن، شهدت مدينة مهاباد الكردية تجمعات أحيا فيها المتظاهرون أربعينية قتلى الاحتجاجات الذين سقطوا خلال ثورة شهدها المدينة الشهر الماضي.

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات إثر وفاة أميني (22 عاماً) بعد ثلاثة أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدوى «سوء الحجاب».

وحسب «هنغاو»، وصل عدد القتلى في المدن الكردية لإقامة مراسم أربعينية سبعة قتلى سقطوا في المسيرات الاحتجاجية بنيران القوات المسلحة الإيرانية الشهر الماضي. واستخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي لتفريق المتظاهرين.











السلطة الوطنية تحمل حكومة نتياهو مسؤولية «تداعيات الاستباحة»

## الجيش الإسرائيلي يقتل شابين ويهدم بيتين ويعتقل 18 شخصاً في منطقة جنين

اتهم السلطة الفلسطينية بما يجري من تصعيد في الضفة الغربية. ومع أنه قال إن «رئيس حكومة الاحتلال المتطرفة بنيامين نتنياهو، بعد أن نال الثقة من الشارع الإسرائيلي، يريد الآن أن يرضيهم ويصبح جزاراً دمويًا، باستكمال مسلسل القتل والإعدامات الميدانية المباشرة بحق شعبنا الفلسطيني الأزل»، إلا أنه أضاف، في تصريح لوكالة الأنباء التابعة للحركة «شهاب»، إن «السلطة ومكوناتها غير الوطنية، هي السبب الأول والرئيس في تصعيد الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه ضد شعبنا الفلسطيني بالضفة الغربية المحتلة. فغياب السلطة وانعدام تأثيرها الحقيقي في الواقع الفلسطيني، أسهم كثيراً بأكثر من العردة والقمع والتشريد والقتل بحق الفلسطينيين من قبل الكيان الغاصب ومستوطنيه».

يذكر أن القوات الإسرائيلية نفذت عمليات اعتقال واقتحام في مناطق أخرى شملت 18 شخصاً، إضافة إلى المعتقلين من جنين. وقام مستوطنون بإشعال النار في مزارع في منطقة نابلس.



ركام المنزلين المدمرين (أ.ب)

اليومية. ودعا الدول التي صوتت لصالح طلب الفتوى القانونية من محكمة العدل الدولية حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، إلى اتخاذ تدابير وقائية سريعة لتوفير الحماية لشعبنا. وكان لافتاً للنظر أن النائب في المجلس التشريعي عن حركة «حماس»، الشيخ نايف الرجوب،

والمستوطنين الإسرائيليين. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، إن «هذه الجريمة تعكس فكر وسلوك الجناة الذين يواصلون جرائمهم دون خوف من حساب، أو تحسب من عقاب». وحمل السلطات الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن التداعيات التي قد تنجم عن عمليات القتل والاستباحة



أقارب الشابين اللذين قتلتهما جنود الجيش الإسرائيلي (أ.ب)

الاحتكام، وأطلقت قوات الجيش الذخيرة بمختلف أنواعها لا سيما الرصاص الحي، فيما ألقى مقاومون فلسطينيون «الأكواع» (العبوات) المتفجرة محلية الصنع. وبعد منتصف الليل بدقائق، بدأت إصابات الفلسطينيين تصل تتابعاً لمشفى ابن سينا بمدينة جنين، ليعلن بداية عن وفاة فؤاد عابد (18

ومن ثم تفجير المنزلين بالكامل. وبينما كانت القوات الإسرائيلية تحاصر المكان وتعمل على الهدم، هبت مجموعة من الشباب محتجين، فوقعت مواجهات عنيفة بين جنود الاحتلال وشبان القرية والقرى المجاورة الذين هرعوا للدفاع عنها والتصدي لعملية

تل أبيب، الشرق الأوسط

في اليوم الأول من عمل حكومة بنيامين نتنياهو، استهلقت قوات الجيش أول أيام السنة الجديدة بهجوم شاركت فيه أكثر من 100 البية عسكرية ومئات الجنود، الذين كفروا عن إلقاء القبض على ليلية عصبية، انتهت بهدم بيتين وقتل شابين وجرح خمسة واعتقال 18 شخصاً.

وداهمت هذه القوات القرية الواقعة في ضواحي مدينة جنين في الساعة العاشرة والنصف من ليلية الأحد - الاثنين، وبقيت فيها حتى ساعات الفجر المتأخرة، مارست خلالها العنف الأشد شراسة خلال الشهور الأخيرة.

وبدأت الأحداث يفرض طوق على كفر دان والتوغل في الحارة الغربية منها، بغرض هدم منزلين تابعين للمواطنين الشقيقين، احمد وعبد الرحمن عابد، اللذين كانا قد نفذوا عملية حاجز الجملة في سبتمبر (أيلول) الماضي وقتلا فيها ضابطاً إسرائيلياً قبل أن يقوم الجنود الإسرائيليون بقتلها.

## بن غفير ينوي دخول المسجد قريباً... والفلسطينيون يحذرون من انفجار المستوطنون يطلبون فتح باحات الأقصى كل يوم ... للصلوات اليهودية



قبة الصخرة في المسجد الأقصى المبارك (أ.ب)

خلال اقتحامه. وكشفت هيئة البث العام الإسرائيلي «كان 11»، أن بن غفير أبلغ المسؤولين في جهاز شرطته، بأنه يعتزم الوصول إلى باحات الأقصى خلال الأسبوع الجاري»، في حين رجحت صحيفة «يديعوت أchronot» عبر موقعها الإلكتروني، أن يتم ذلك الثلاثاء.

وكان بن غفير قد اقتحم باحات الأقصى قبل أسبوعين، ووعده «بالعودة» بعد تعيينه وزيراً لـ «الأمن القومي» ومسؤولاً عن جهاز الشرطة وقوات «حرس الحدود»، المسؤولة عن إنفاذ سياسة الحكومة في القدس الشرقية والضفة الغربية... وإذا ما نفذ وعده، فإنه سيكون أول وزير في الحكومة الإسرائيلية يقترح باحات المسجد الأقصى منذ خمس سنوات. وقال عن موعد زيارته للأقصى: «أعدكم بأن أقوم بالإعلان عن ذلك قبل صعودي إلى جبل الهيكل. حتى ذلك الحين، أود أن نتناول القنوات في نشراتها الإخبارية المسائية يوماً مسالة (حتى أنوي الصعود إلى جبل الهيكل)».

وقد أثار هذه المواقف الإسرائيلية ردود فعل غاضبة في الطرف الفلسطيني. وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشبخ، في بيان مقتضب، إن «تهديد بن غفير باقتحام الأقصى كوزير أمن هو قمة التحدي السافر والوفخ الذي يتطلب رداً فلسطينياً وعربياً ودولياً، يتناسب وهذه الخطوة التي تعتبر باحورة هذه الحكومة وسياساتها الاحتلالية».

ونقلت حركة «حماس» رسائل شديدة اللهجة عبر الوسائط المصرية والأمميين، وقالت إنها لن «تقف مكتوفة الأيدي، وبأن خطوة بن غفير ستفجر الأوضاع». وحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن «حماس» حذرت من أن تنفيذ بن غفير لاقتحام الأقصى، «سينهي حالة الهدوء السائدة في حدود غزة وصولاً إلى مطار بن غوريون في اللد». وفي السياق نفسه، ذكرت مصادر سياسية في تل أبيب أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اتصل برئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الأحد، مهتماً بإيه بتشكيل الحكومة، وتطرق معه إلى الأوضاع السياسية والأمنية وطلب «تثبيت الهدنة بين إسرائيل وقطاع غزة وتجنب أي توتر بينهما». وأكد السيسي مواصلة مصر تحركاتها المكثفة في كافة الملفات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وعلى رأسها جهود الحفاظ على الهدنة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، واستئناف المفاوضات بين الجانبين، والمتوقعة منذ عام 2014.

## تمثل «أول اختبار لحكومة نتنياهو إن كانت مخصصة لمبادئ اليمين» مطالبة إسرائيلية بطرد أسيرين فلسطينيين بعد 40 عاماً في السجن

لكن سنوات أعمارهم تنزلق من تحتهم، ومن فوقهم، ومن أمامهم، ومن خلفهم، وهم ما زالوا يطمحون بأن يروا شمس الحرية لما تبقى من أعمارهم، وقبل أن تصاب رغبتهم بالحياة بالتكلف والانحدار».

وقد جند اليمين عائلته الجندى بزميرغ، الذي قتله يونس، لشن معركته ضد إطلاق سراحهما إلى البيت وطالبوا باسمها بطردهما خارج الوطن. ووضعوا أمام الحكومة تحدياً، قائلين: «إنهم ليسوا نادمين على أفعالهم، بل كتبوا رسالة يؤكدون فيها نفس المواقف التي دفعتمهم إلى قتل ابننا. هذا هو أول اختبار لحكومة نتنياهو. فإن كانت مخصصة لمبادئ اليمين فعليها ألا تطلق سراحهما إلى البيت حيث تنتظرهم الاحتفالات، بل طردهما إلى الخارج».

وقد نصت الاتفاقيات على تحرير الأسرى على 4 دفعات، تضم الأسرى القدامى، إلا أن إسرائيل تراجعت عن إطلاق سراح الدفعة الرابعة والأخيرة. وقد انتخبت حركة «فتح» كريم يونس عضواً في اللجنة المركزية في المؤتمر الأخير، مع الأسير مروان البرغوثي. ومن المفترض أن تنتهي مدة سجن كريم الخميس فيما تنتهي مدة ماهر بعده بأسبوعين. وتستعد عائلة الأسيرين لاستقبالهما، وكذلك القيادات الفلسطينية في الضفة الغربية. ونشر كريم رسالة من أسرته، عبر حمايته غيد قاسم، عاد فيها ليؤكد مواقفه السياسية ويعتبر إسرائيل «عصابات تملك دولة، توحشت، واستقوت بخذلان العالم، على شعب أعزل، بحياته تُنهش كل يوم دون أن يشعر أن

العسكرية في مدينة اللد حكم الإعدام سنقاً، عليهم، ويعد أشهر عادت وعدلت عن قرارها، فأصدرت حكماً بتخفيف العقوبة من الإعدام إلى السجن مدى الحياة، وتم لاحقاً تحديدها بأربعين عاماً. ولكونها يحلمان الجنسية الإسرائيلية، جاء الحكم على هذا النحو بغرض ردع المواطنين العرب في إسرائيل (فلسطينيو 48) عن القيام بالعمليات المسلحة أو الانضمام إلى «فتح» وبقية فصائل «منظمة التحرير». والأسيران يونس هما بين 25 أسيراً فلسطينياً تواصل إسرائيل اعتقالهم منذ ما قبل توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993، ورفضت على مدى عقود الإفراج عنهم، رغم إبرام العديد من صفقات التبادل والإفراجات الجماعية التي كان آخرها في عام

تل أبيب، نظير مجلي

## الملاحه الجوية السورية عادت بعد توقف لعشر ساعات إسرائيل تقصف مخازن أسلحة إيرانية في مطار دمشق ومحيطه



طائرات إف-16 إسرائيلية (أ.ب)

ضباط وعسكريين سوريين من قوات النظام. ومن جهته، أفاد تقرير مركز «جسور للدراسات»، الصادر نهاية عام 2022، بأن عدد الضربات الإسرائيلية بلغ 28 خلال العام الماضي، مستهدفة 235 موقعا، منها 68 لقوات النظام السوري، و224 هدفاً للمليشيات الإيرانية.

وكانت تقارير إعلامية معارضة، قد أشارت في وقت سابق، إلى أن الهجمات الإسرائيلية على المطارات السورية بدأت عام 2018، بعد استعادة النظام بمساندة حليفه الروسي والبراني السيطرة على دمشق وريفها، وأجزاء كبيرة من الأراضي؛ حيث راحت إسرائيل تتعقب وتستهدف الشخات العسكرية الإيرانية إلى سوريا.

والحرس الثوري» في المناطق المستهدفة. وتعد هذه المرة الثانية التي يخرج فيها «مطار دمشق الدولي» من الخدمة، منذ يونيو (حزيران) 2022، حيث تعرض للقصف الإسرائيلي دمر أحد المدرجات، ما أدى إلى توقف الخدمة لمدة 10 أيام. وتبرر إسرائيل ضرباتها المتواصلة داخل الأراضي السورية، باستهداف مواقع تابعة لإيران و«حزب الله» اللبناني، تضم مستودعات أسلحة وذخائر. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، الاثنين، إدانة إيران «بإشاد العبارات، استمرار جرائم

دمشق، الشرق الأوسط

بعد أقل من 10 ساعات من إعلان دمشق تعرض مطارها الدولي للقصف الإسرائيلي وخروجه عن الخدمة، أعلنت شركتنا «السورية للطيران» و«أجنحة الشام» استئناف رحلاتهما الجوية مباشرة من دون أي تعديل على مواعيد وبرامج الرحلات. كما أعلنت وزارة النقل في دمشق، عودة المطار إلى الخدمة، واستئناف الرحلات الجوية، بدءاً من الساعة التاسعة صباح الاثنين.

وخرج المطار من الخدمة جراء قصف جوي إسرائيلي استهدفه ومحيطه برشقات من الصواريخ، من اتجاه شمال شرقي بحيرة طبريا، نحو الساعة الثانية من فجر الاثنين. وصرح مصدر عسكري سوري للإعلام الرسمي بأن الهجوم أسفر عن مقتل عسكريين اثنين، وإصابة اثنين بجروح، ووقوع بعض الخسائر المادية، وخروج المطار من الخدمة.

وتعمل في سوريا شركتنا طيران فقط: «أجنحة الشام» التي انطلقت في 2007، و«السورية للطيران» التي فرضت عليها عقوبات أميركية وأوروبية. ويبلغ عدد الرحلات التي تصل إليها الخطوط السورية 10 محطات فقط. وأوضحت وزارة النقل السورية عبر صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، أن «كوارها وبالتعاون مع الجهات والمؤسسات المعنية، قامت بإزالة الأضرار الناجمة عن العدوان الإسرائيلي منذ ساعات الفجر والمباشرة بالإصلاح. ووضع المطار في الخدمة، مع استمرار عمليات الإصلاح في المواقع الأخرى المتضررة». وكان «المرصد السوري لحقوق الإنسان» قد أعلن أن



«حميدتي» جدد تأييده لـ«الاتفاق الإطاري»

## نائب رئيس «السيادي» السوداني: التدخلات الأجنبية تمت بإرادتنا

الماضي إضراباً شاملاً عن العمل بين يومي الثلاثاء والخميس، أدى إلى شلل قطاع التعليم بنسبة كبيرة في غالبية ولايات البلاد. وتتهم لجنة المعلمين «غير الحكومية» السلطة الحاكمة في البلاد بكل مستوياتها بتجاهل مطالبهم. يضرب المعلمون في جميع أنحاء السودان منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ويطالبون بتطبيق الحد الأدنى للأجور والحصول على بدلات وعلاوات لمدة 3 أشهر، بالإضافة إلى توفير ظروف تعليمية أفضل للطلاب في المدارس الحكومية التي تعاني من نقص وتدهور كبير.

كان وزير المالية جبريل إبراهيم، اجتمع بشكل غير رسمي بلجنة المعلمين، وأقر معادلة مطالبهم، وأعدوا بحلها مع الإدارات المختصة بالتعليم في البلاد. ومضى أسبوعان منذ لقاء الوزير باللجنة، لكنها لم تتلق حتى الآن إجابات رسمية بشأن معالجة المشكلة. ويطالب المعلمون برفع الحد الأدنى لـ 69 ألف جنيه، أما الأجور لـ 120 دولاراً، وزيادة الإنفاق على التعليم بنسبة لا تقل عن 20 في المائة من الميزانية العامة للدولة. وزيادة علاوة القيمة المضافة. وتمسك لجنة المعلمين بتنفيذ كل القرارات الصادرة في حق المعلمين من مجلس الوزراء، التي تشمل كل العاملين بالتعليم من عمال وموظفين، وتعديل علاوات القيم الثابتة بما يتماشى مع الوضع الاقتصادي.



نائب رئيس مجلس السيادة السوداني «حميدتي» وسط أتباعه في 2019 (غيتي)

الحالي، ووصفتها بأنها وسيلة «خبيثة» لكسر الإضراب وتفكيك وحدة المعلمين. وحذرت من الأضرار الوخيمة على العملية التعليمية بحرمات المعلم من قِياس مستوى الطلاب وتقييمهم، كما أنها تفقد المعلم فرصة التدريب على وضع الامتحانات. ولوحت اللجنة حال تعنت السلطات بالترتيب لتنظيم مظاهرات تتجه إلى مقر وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي يجري تحديدها في وقت لاحق. وتعد المعلمون أيضاً بتعويض الطلاب عن كل الدروس خلال فترة تعطيل الدراسة بعد استجابة الدولة للمطالب ورفع الإضراب. ونفذ المعلمون الأسبوع

الخاصة في الإضراب. وقال المتحدث الرسمي باسم لجنة المعلمين، سامي الباقر، لـ«الشرق الأوسط»، إن جميع المدارس الحكومية أغلقت بالكامل في العاصمة الخرطوم وإجزاء واسعة من محليات ولايات البلاد الأخرى. وأضاف أن بعض الولايات أعلنت إجازة للطلاب إلى حين التوصل إلى حل بشأن مطالبات المعلمين. وعقدت اللجنة العليا للإضراب يوم الخميس اجتماعاً قررت فيه مواصلة الإضراب الشامل لمدة 4 أيام، بدءاً من أمس الاثنين، وينتهي الخميس المقبل. كما أعلنت مقاطعة الامتحانات المؤدية في جميع المدارس المقررة في 15 من يناير (كانون الثاني)

للكشف عن المعتدين الذي ارتكبوا فظائع في هذه المناطق. وشدد حميدتي على أهمية تنفيذ «اتفاق جوبا للسلام» الذي نص على إحلال السلام في المدارس، اعتباراً من أمس إلى نهاية الأسبوع الحالي، ومقاطعة الامتحانات المقرر لها منتصف الشهر الحالي. وتعد احتجاجات المعلمين على تدني الأجور وبيئة التعليم في عموم البلاد، فيما لم يصدر أي تعليق من وزارة التربية والتعليم أو أي جهة رسمية في السلطة. ويشمل الإضراب جميع المراحل التعليمية في المدارس الحكومية، فيما ظل المعلمون في المدارس الخاصة ولم تدخل المدارس



جانب من احتجاجات الخرطوم في ذكرى إسقاط نظام الرئيس المعزول عمر البشير 19 ديسمبر (أفب)

المدنية لقيادة الدولة. كما دعا نائب رئيس مجلس السيادة إلى الابتعاد عن المتاجرة بالدين، قائلاً «دعونا نمضي إلى الأمام لتنمية بلادنا». وتوعد حميدتي الموجود بإقليم دارفور منذ الأسبوع الماضي، بوضع حد للفوضى، وملاحقة كل المتفئتين والخارجين عن القانون والمتورطين في الأحداث المؤسفة التي شهدتها محلية بليل بجنوب دارفور، وخلفت العشرات من القتلى والجرحى. وقال بلهجة حاسمة إن الدولة ستلاحق قصارى جهدها لعودة الحياة في تلك المناطق إلى طبيعتها، بوضع خريطة طريق سياسية أمنية محكمة لوضع حد لهذه التفلاتات عبر

معاداتهم أو رفضهم للمجتمع الدولي، وإنما رفضهم للتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد. وقادت دول نافذة في الإقليم والمجتمع الدولي وساطات بين الفرقاء السودانيين من قادة الجيش وتحالف المعارضة «الحرية والتغيير» أفضل إلى التوقيع على الاتفاق السياسي الإطاري في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ويمهد الاتفاق لسد الفراغ السياسي في البلاد بتشكيل حكومة بقيادة مدنية. وكان حميدتي الذي يتزعم قوات «الدعم السريع»، ثاني أكبر قوة عسكرية في البلاد بعد الجيش، قد أكد التزامه ببناء قواته عن العمل السياسي لإفساح المجال للقوى

معداتهم أو رفضهم للمجتمع الدولي، وإنما رفضهم للتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد. وقادت دول نافذة في الإقليم والمجتمع الدولي وساطات بين الفرقاء السودانيين من قادة الجيش وتحالف المعارضة «الحرية والتغيير» أفضل إلى التوقيع على الاتفاق السياسي الإطاري في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ويمهد الاتفاق لسد الفراغ السياسي في البلاد بتشكيل حكومة بقيادة مدنية. وكان حميدتي الذي يتزعم قوات «الدعم السريع»، ثاني أكبر قوة عسكرية في البلاد بعد الجيش، قد أكد التزامه ببناء قواته عن العمل السياسي لإفساح المجال للقوى

الخرطوم: محمد أمين ياسين

اعترف نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، محمد حمدان دقلو، الشهير بـ«حميدتي»، بوجود تدخلات أجنبية في الشأن الداخلي للبلاد، بيد أنه أكد أنها تمت بإرادتهم واختيارهم، مجدداً المضي قدماً في الاتفاق السياسي الإطاري الموقع بين قادة الجيش والقوى المدنية للخروج من الأزمة الحالية. وقال لدى مخاطبته جمعاً من المواطنين بمنطقة التعايشة بمحلية تنقفا في ولاية جنوب دارفور، «الأجانب موجودون، وصحيح هنالك تدخلات في البلاد، وإذا قلنا لا توجد تدخلات كذبنا، لكنها بإرادتنا وطوعنا واختيارنا، ونحن مؤيدون للاتفاق (الإطاري) الحالي، وسنمضي فيه إلى النهاية للخروج من هذه الورطة». وأضاف: «إذا وضعنا إبادينا مع بعض وانفقنا، فلن يوجد من يستعمرنا، لكن بطريقتنا هذه سيعود الاستعمار مرة أخرى، لكن سيدتنا تحت الأرض وليس فوقها».

ولم يوضح حميدتي خلال حديثه شكل التدخل الأجنبي، أو يسمي دولة أجنبية بعينها، لكن سبق له وأن عبّر عن رفضه التدخل في شؤون البلاد، إبان طرح الأسم المتحددة لمبارتها لحل الأزمة السياسية التي خلفتها إجراءات 25 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، رغم موافقتها عليها. وأكد حينها عدم

## البرلمان يقر مشروع تطوير... والسياسي يدعو لمضاعفة إنتاج البحيرات

## مصر لتتنوع مواردها البحرية عبر الموانئ والمراكب



الرئيس السيسي يتابع جهود توطين صناعة مراكب الصيد في مصر (الرئاسة المصرية)

قناة السويس؛ كلها خطوات تقرب مصر من مفهوم الاقتصاد الأزرق، عبر تطوير الموانئ وأسطول الصيد، واستغلال الثروات المعدنية والبتروولية في البحر، إلى جانب استغلال الثروة السمكية». ويهدف خبير اقتصاديات النقل إلى أن «مصر مؤهلة لذلك النوع من الاقتصاد لأن لديها سواحل تمتد لآلاف الكيلومترات، موضحاً أن «هناك حاجة ضرورية إلى بناء أسطول تجاري بحري قوي، إلى جانب مواصلة تطوير الموانئ المصرية، وأن يتم ربطها بشبكة طرق وسكك حديدية، إلى جانب العمل على البنية التحتية للموانئ من خلال نظم الإدارة والتشغيل».

ورأى إبراهيم أن «موافقة البرلمان على مشروع قانون مدمج من الحكومة لتطوير البنية التحتية للموانئ الداخلية والعين المسخنة، تسهم في تعزيز التوجه نحو تطوير منظومة النقل البحري المصرية، والاستفادة من الاستثمارات التي تقوم بها الدولة في هذا القطاع، عبر استقطاب أنواع جديدة من التجارة، والمشاركة الفاعلة في حركة التجارة العالمية وزيادة حصص مصر من السوق العالمية لتجارة الترانزيت المباشرة وغير المباشرة».

الأحمر والمتوسط، بما يعمل على ضخ استثمارات جديدة إلى السوق الوطنية ورفع معدلات نمو الاقتصاد المصري وزيادة الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي وإحداث نقلة نوعية في الإيرادات المتوقعة. ويرى الدكتور محمد علي إبراهيم، أستاذ اقتصاديات النقل والعميد الأسبق والمؤسس لكلية

النواب المصري (الغرفة الأولى للبرلمان) نهائياً على مشروع قانون مقدم من الحكومة لتطوير البنية الفوقية لموانئ الدخيلة والعين المسخنة، وذلك في إطار الاهتمام بتطوير الموانئ المصرية لتصبح مصر مركزاً عالمياً للتجارة واللوجيستيات، عن طريق استغلال مواقعها الاستراتيجية على البحرين

القاهرة: محمد عجم سعيلاً لتنوع مواردها البحرية، أقدمت مصر على إعلان خطوات لتعزيز الاستثمار في عدد من موانئها، إلى جانب العمل على تطوير البحيرات الطبيعية ودعم الصيادين، وتعزيز مكانة قناة السويس المتفردة. وتمتد سواحل مصر بطول 2963 كيلومتراً على البحرين الأحمر والمتوسط.

وفي اجتماع آخر لمتابعة نشاط هيئة قناة السويس؛ وجه الرئيس المصري بالاستمرار في تنفيذ استراتيجية تطوير قناة السويس بكافة عناصرها، وذلك لتعزيز مكانتها المتفردة كمر مائي تعتمد عليه حركة التجارة العالمية، وكأحد الروافد الداعمة للاقتصاد الوطني.

واستمع الرئيس من الفريق أسامة ببيع رئيس هيئة قناة السويس، إلى مؤشرات حركة الملاحة العالمية بالقناة خلال الثلاث سنوات الماضية، حيث بلغ عدد السفن العابرة في عام 2020 نحو 18830 سفينة، لترتفع في عام 2021 إلى 20694 سفينة، وتزيد خلال عام 2022 إلى عدد 23583 سفينة، ما أدى إلى تحقيق القناة لعائد قياسي بنهاية العام الماضي ما يقارب نحو 8 مليارات دولار بنسبة زيادة 25 في المائة. إلى ذلك، وافق مجلس

القاهرة: محمد عجم

سعيلاً لتنوع مواردها البحرية، أقدمت مصر على إعلان خطوات لتعزيز الاستثمار في عدد من موانئها، إلى جانب العمل على تطوير البحيرات الطبيعية ودعم الصيادين، وتعزيز مكانة قناة السويس المتفردة. وتمتد سواحل مصر بطول 2963 كيلومتراً على البحرين الأحمر والمتوسط.

واستمع الرئيس من الفريق أسامة ببيع رئيس هيئة قناة السويس، إلى مؤشرات حركة الملاحة العالمية بالقناة خلال الثلاث سنوات الماضية، حيث بلغ عدد السفن العابرة في عام 2020 نحو 18830 سفينة، لترتفع في عام 2021 إلى 20694 سفينة، وتزيد خلال عام 2022 إلى عدد 23583 سفينة، ما أدى إلى تحقيق القناة لعائد قياسي بنهاية العام الماضي ما يقارب نحو 8 مليارات دولار بنسبة زيادة 25 في المائة. إلى ذلك، وافق مجلس

## الحكومة المصرية تتعهد

## الالتزام بأموال «المعاشات»

القاهرة: «الشرق الأوسط» جددت الحكومة المصرية تعهداتها بالوفاء بالمستحقات التأمينية المقررة لأصحاب المعاشات، نافية «بشاعات» عن تقليصها تزامناً مع الأزمة الاقتصادية العالمية». وفي بيان حكومي، الإثنين، قال المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري، إن «بعض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي تداولت أخباراً حول اعتزام الحكومة تقليص المخصصات المالية للمعاشات تزامناً مع الأزمة الاقتصادية العالمية»، مضيفاً أن «الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي» نفت تلك «الاشاعات»، مؤكدة أنه «لا صحة لتقليص المخصصات المالية تزامناً مع الأزمة الاقتصادية العالمية». وشددت الهيئة، بحسب البيان، على «التزام الدولة بالوفاء بجميع المستحقات والالتزامات التأمينية المقررة لأصحاب المعاشات والمستحقين

القاهرة: «الشرق الأوسط» جددت الحكومة المصرية تعهداتها بالوفاء بالمستحقات التأمينية المقررة لأصحاب المعاشات، نافية «بشاعات» عن تقليصها تزامناً مع الأزمة الاقتصادية العالمية». وفي بيان حكومي، الإثنين، قال المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري، إن «بعض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي تداولت أخباراً حول اعتزام الحكومة تقليص المخصصات المالية للمعاشات تزامناً مع الأزمة الاقتصادية العالمية»، مضيفاً أن «الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي» نفت تلك «الاشاعات»، مؤكدة أنه «لا صحة لتقليص المخصصات المالية تزامناً مع الأزمة الاقتصادية العالمية». وشددت الهيئة، بحسب البيان، على «التزام الدولة بالوفاء بجميع المستحقات والالتزامات التأمينية المقررة لأصحاب المعاشات والمستحقين

القاهرة: «الشرق الأوسط» جددت الحكومة المصرية تعهداتها بالوفاء بالمستحقات التأمينية المقررة لأصحاب المعاشات، نافية «بشاعات» عن تقليصها تزامناً مع الأزمة الاقتصادية العالمية». وفي بيان حكومي، الإثنين، قال المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري، إن «بعض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي تداولت أخباراً حول اعتزام الحكومة تقليص المخصصات المالية للمعاشات تزامناً مع الأزمة الاقتصادية العالمية»، مضيفاً أن «الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي» نفت تلك «الاشاعات»، مؤكدة أنه «لا صحة لتقليص المخصصات المالية تزامناً مع الأزمة الاقتصادية العالمية». وشددت الهيئة، بحسب البيان، على «التزام الدولة بالوفاء بجميع المستحقات والالتزامات التأمينية المقررة لأصحاب المعاشات والمستحقين

## اتهم أحد المستشفيات بـ«التسبب في رحيلها»

## ملف «الأخطاء الطبية» يتجدد في مصر عقب وفاة زوجة داعية

تقدم ببلاغ دون انتظار لنتائج التحقيقات الرسمية التي غالباً ما تنتهي بحفظ البلاغ، لسبب بسيط هو أن أهل المريض من حرسهم على شفاغته ورغبتهم في تجاوز أزمته الصحية، حتى لو كانت صعبة، يتخيلون أن تقديمه على أنه سيعالج المشكلة، لن يزيدها إلا تعقيداً. وقال مناع: «هذا القانون الذي يضع عقوبات بالحبس على الأطباء في حالة الإهمال الطبي، سيدفع الأطباء إلى الخوف من التعامل مع الحالات الصعبة، وقد يدفع المستشفيات

تقدم ببلاغ دون انتظار لنتائج التحقيقات الرسمية التي غالباً ما تنتهي بحفظ البلاغ، لسبب بسيط هو أن أهل المريض من حرسهم على شفاغته ورغبتهم في تجاوز أزمته الصحية، حتى لو كانت صعبة، يتخيلون أن تقديمه على أنه سيعالج المشكلة، لن يزيدها إلا تعقيداً. وقال مناع: «هذا القانون الذي يضع عقوبات بالحبس على الأطباء في حالة الإهمال الطبي، سيدفع الأطباء إلى الخوف من التعامل مع الحالات الصعبة، وقد يدفع المستشفيات

تقدم ببلاغ دون انتظار لنتائج التحقيقات الرسمية التي غالباً ما تنتهي بحفظ البلاغ، لسبب بسيط هو أن أهل المريض من حرسهم على شفاغته ورغبتهم في تجاوز أزمته الصحية، حتى لو كانت صعبة، يتخيلون أن تقديمه على أنه سيعالج المشكلة، لن يزيدها إلا تعقيداً. وقال مناع: «هذا القانون الذي يضع عقوبات بالحبس على الأطباء في حالة الإهمال الطبي، سيدفع الأطباء إلى الخوف من التعامل مع الحالات الصعبة، وقد يدفع المستشفيات

تقدم ببلاغ دون انتظار لنتائج التحقيقات الرسمية التي غالباً ما تنتهي بحفظ البلاغ، لسبب بسيط هو أن أهل المريض من حرسهم على شفاغته ورغبتهم في تجاوز أزمته الصحية، حتى لو كانت صعبة، يتخيلون أن تقديمه على أنه سيعالج المشكلة، لن يزيدها إلا تعقيداً. وقال مناع: «هذا القانون الذي يضع عقوبات بالحبس على الأطباء في حالة الإهمال الطبي، سيدفع الأطباء إلى الخوف من التعامل مع الحالات الصعبة، وقد يدفع المستشفيات

تقدم ببلاغ دون انتظار لنتائج التحقيقات الرسمية التي غالباً ما تنتهي بحفظ البلاغ، لسبب بسيط هو أن أهل المريض من حرسهم على شفاغته ورغبتهم في تجاوز أزمته الصحية، حتى لو كانت صعبة، يتخيلون أن تقديمه على أنه سيعالج المشكلة، لن يزيدها إلا تعقيداً. وقال مناع: «هذا القانون الذي يضع عقوبات بالحبس على الأطباء في حالة الإهمال الطبي، سيدفع الأطباء إلى الخوف من التعامل مع الحالات الصعبة، وقد يدفع المستشفيات

تقدم ببلاغ دون انتظار لنتائج التحقيقات الرسمية التي غالباً ما تنتهي بحفظ البلاغ، لسبب بسيط هو أن أهل المريض من حرسهم على شفاغته ورغبتهم في تجاوز أزمته الصحية، حتى لو كانت صعبة، يتخيلون أن تقديمه على أنه سيعالج المشكلة، لن يزيدها إلا تعقيداً. وقال مناع: «هذا القانون الذي يضع عقوبات بالحبس على الأطباء في حالة الإهمال الطبي، سيدفع الأطباء إلى الخوف من التعامل مع الحالات الصعبة، وقد يدفع المستشفيات

تقدم ببلاغ دون انتظار لنتائج التحقيقات الرسمية التي غالباً ما تنتهي بحفظ البلاغ، لسبب بسيط هو أن أهل المريض من حرسهم على شفاغته ورغبتهم في تجاوز أزمته الصحية، حتى لو كانت صعبة، يتخيلون أن تقديمه على أنه سيعالج المشكلة، لن يزيدها إلا تعقيداً. وقال مناع: «هذا القانون الذي يضع عقوبات بالحبس على الأطباء في حالة الإهمال الطبي، سيدفع الأطباء إلى الخوف من التعامل مع الحالات الصعبة، وقد يدفع المستشفيات

تقدم ببلاغ دون انتظار لنتائج التحقيقات الرسمية التي غالباً ما تنتهي بحفظ البلاغ، لسبب بسيط هو أن أهل المريض من حرسهم على شفاغته ورغبتهم في تجاوز أزمته الصحية، حتى لو كانت صعبة، يتخيلون أن تقديمه على أنه سيعالج المشكلة، لن يزيدها إلا تعقيداً. وقال مناع: «هذا القانون الذي يضع عقوبات بالحبس على الأطباء في حالة الإهمال الطبي، سيدفع الأطباء إلى الخوف من التعامل مع الحالات الصعبة، وقد يدفع المستشفيات



## نشاط «داعش» الإقليمي تهديدات متجددة وقيادة متطلعة

القاهرة، الشرق الأوسط

واستخدام معدات بدائية وأولية، في ظل غياب التجهيزات الضخمة السائدة على مستوى التسليح أو الانتقال، مستشهداً به «الهجوم الأخير في مدينة الإسمايلية المصرية، الذي اعتمد على طرق هجوم بدائية ومستهدفات عابرة غير مخططة مقارنةً بعملياته السابقة».

وبلغت الباحثة في قضايا الأمن الإقليمي، محمد فوزي، إلى أن «استراتيجية (داعش) خلال الفترة الراهنة في مناطق نفوذه التقليدي مثل سوريا، والعراق، باتت مختلفة عن استراتيجية (التنظيم) التي غلبت على سنوات العمل السابقة»، موضحةً «الشرق الأوسط»، أن «العمل الراهن للتنظيم يعتمد ما يمكن وصفه بـ(استراتيجية النكاية والتفكيك) التي تركز على استنزاف قوات الأمن والجيش، عبر جيوب صغيرة أو الخنادق المنفردة، وهو ما يحقق فكرة تأكيد الحضور بأقل تكلفة، بعد نكبات متكررة».

ويذهب فوزي إلى أن «هناك هدفاً عاماً يسعى التنظيم لترسيخه عبر الظهور في نطاقاته التقليدية في سوريا والعراق؛ غير أن هناك تغيرات معينة في كل دولة يسعى التنظيم إلى أن ينفذ منها، ففي العراق مثلاً تظهر مشكلة الخلافات السياسية وانعكاساتها على الوضع الأمني، وضعف التنسيق بين الحكومة المركزية، وحكومة إقليم كردستان».

وكان رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، قال قبل أقل من أسبوعين إن «ما حدث من عمليات لاداعش في محافظتي كركوك وديالى لن يمر من دون قصاص»، ودعا السوداني خلال اجتماع أمني مع رئيس أركان الجيش ونائب قائد العمليات المشتركة وعدد من كبار القادة الأمنيين والعسكريين من مختلف أفرع القوات الأمنية، لإعادة إجراء تقييم شامل للخطوة الموضوعة، وتغيير التكتيكات العسكرية المتبعة في المناطق التي تشهد نشاطات لفظول الإرهاب، ويعود فوزي لتأكيد على أن «(داعش) ينظر إلى سوريا التي يسعى لاستعادة النشاط بها، من منظور يرتبط بتنافس مع (القاعدة) الذي يعبر عن نفسه بتنظيم (حراس الدين) الموجود في شمال سوريا، وكذلك تنافس (داعش) مع (هبة تحرير الشام)، الأمر الذي يفسر التركيز على سوريا بشكل أساسي في العمليات».

وشان التوقعات لما يمكن أن ينفذه «داعش» خلال الفترة المقبلة، قال عبد المنعم، «من المتوقع بقوة أن تكون هناك عمليات أخرى في العراق داخل دولة أوروبية، لإشعار دول العالم بأنه موجود وقادر رغم ما يعانيه من ضغوط الموارد المالية أو العمليات التي تستهدف قياداته».

في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أقر تنظيم «داعش» بمقتل زعيمه أبو الحسن الهاشمي، بعد نحو 7 شهور فقط على توليه زمام الأمور، وسرعان ما أعلن التنظيم اسم خليفته الجديد أبو الحسين الحسيني، ومنذ ذلك الحين تبني مقاتلوه تنفيذ عمليات في العراق، وسوريا، ومصر، الأمر الذي عده مراقبون، تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، «إشارة إلى قرار تنظيمي مركزي باستعادة الأنشطة، وليست مجرد عمليات فردية».

ومنذ فقدان «داعش» للسيطرة على مدينة الموصل العراقية، في عام 2017، التي كانت معقلاً لوجوده، ينفذ مقاتلوه هجمات مختلفة، وسيطرون على بعض الجيوب، بينما تعاقب على قيادة التنظيم بعد أبو بكر البغدادي، أبو الحسن الهاشمي، والزعيم الحالي أبو الحسين الحسيني، وخلال الأيام العشرة الماضية، شن مقاتلوه هجوماً في مدينة الرقة بسوريا تستهدف مراكز أمنية، قبل أن تحبط «قوات سوريا الديمقراطية»، وكذلك هاجمت عناصره في العراق قوات الشرطة بمدينة كركوك، فيما كانت أحدث الهجمات التي تبناها «داعش» في مدينة الإسمايلية بمصر، حيث تم استهداف حاجز أمني.

غير أنه وفي المقابل، نفذت «قوات التحالف الدولي ضد (داعش)» عملية إنزال جوي (اللاتين) شرق سوريا، أسفرت عن اعتقال أحد عناصر التنظيم في قرية بريف دير الزور، حسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

ويعتقد الباحث في شؤون الجماعات المتطرفة، عمرو عبد المنعم، أن «هناك أوضاع مركزية بتلك الهجمات صدرت من القيادة العليا الجديدة في (داعش) وبمقتل أبو الحسين الحسيني»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك طرفين يسعى التنظيم لمخاطبتهما بعملياته الأحدث، الأول تمثله الحكومة والتحالف الدولي الذي يحارب التنظيم، بينما الثاني يتمثل في (تنظيم القاعدة)».

وشرح عبد المنعم أنه «بالنسبة لطرف الحكومات، فإن (داعش) يريد التأكيد على استمرار قوته وسوته، وقدرته على إيقاع الخسائر بمناوئيه عبر تلك العمليات، وكذلك يرغب أن يؤكد لمنافسه في (القاعدة) على صلابته التنظيمية واستمرار تفرد بصدارة المشهد الحركي».

وبشان تقييم العمليات الأحدث على المستوى العسكري لـ«داعش»، رأى عبد المنعم أنها «تعبير عن فشل عسكري، لأنها تعتمد على أفكار الإغارة

## قال إن الحكومة تخطط لتسليم زمام الأمن الرئيس الصومالي يتعهد «تحرير بلاده من الإرهابيين»

القاهرة، خالد محمود



الرئيس الصومالي متحدثاً إلى شعبه بمناسبة العام الجديد (وكالة الصومال الرسمية)

وتقديم الخدمات الاجتماعية، واستكمال عملية الإغفاء من الديون، في نهاية العام الجديد، وقال إن الحكومة تخطط لتسليم زمام الأمن بحلول نهاية ديسمبر (كانون الأول) من عام 2024، تزامناً مع مغادرة قوات حفظ السلام الأفريقية «اتمس» التي قال إنها «ساعدت بلاده في مجال مكافحة الإرهاب»، وقال محمود في خطاب وجهه مساء الأحد للشعب، بمناسبة حلول العام الجديد، إن بلاده تتطلع إلى «دحر الإرهابيين، وتسليم مهام الأمن بالكامل، من قوات حفظ السلام الانتقالية»، لافتاً إلى «اعتراف الحكومة الصومالية

تعزيز العمليات العسكرية ضد (حركة الشباب) بالتعاون مع العشائر المسلحة في العام الجديد، من أجل تحرير البلاد من الإرهابيين». وتابع: «الحكومة ستعمل إلى جانب عمليات التحرير على تأهيل الجيش، وتعزيز قدراته لتسليم الأمن من القوات الأفريقية». وكشف الخطاب عن أن الدولة تخطط لاستكمال الدستور المؤقت،

وقال المتحدث باسم المحتج، «ما يفعله جيش أرض الصومال هو مذبحة للمدنيين»، وناشد ساليبان علي كور، وزير الإعلام في أرض الصومال، المحتجين، في بيان، يوم السبت، وقف مظاهراتهم، وبدء المفاوضات مع الحكومة.

وأعربت السفارة الأميركية في مقديشو عن شعور الشركاء الدوليين بالقلق، إزاء العنف في إسمايل، بارتكاب أعمال عنف، وقال:

## مخاوف في أفغانستان من تنامي هجمات «داعش» - خراسان

إسلام آباد، عمر فاروق

مسؤولين باكستانيين بأنها لو مارست ضغوطاً مفرطة على «طالبان باكستان» بخصوص مسألة الاستماع عن استخدام الأراضي الأفغانية في شن هجمات داخل الأراضي الباكستانية، فإن ذلك سيدفع «طالبان باكستان» للتعاون مع «داعش، خراسان» من جهتهم، سقط المسؤولون الباكستانيون في الفخ، وشرعوا في مفاوضات مع ممثلين عن «طالبان باكستان» في كابل، تحت رعاية مسؤولين من وزارة الداخلية الأفغانية، الذين اضطلعوا بدور الوساطة في المحادثات بين «طالبان باكستان» والقائد العسكري الباكستاني؛ الفريق فائز حميد. وجرى تيسير زيارة وفد يضم 50 من القيادات القبلية الباكستانية إلى كابل، بهدف عقد محادثات مباشرة مع «طالبان باكستان»، بعدما أخفقت المحادثات غير المباشرة التي جرت بين الجماعة والقائد العسكري الباكستاني في إحداث انفراجة.

من ناحيتها؛ طالب «طالبان باكستان» بانسحاب قوات الجيش من المناطق القبلية، ووقف عملية دمج المناطق القبلية في ولاية خيبر بختونخوا. وقبول الأمران بالرفض القاطع من جانب الحكومة الفيدرالية الباكستانية.

بدأت تتنامى وتزداد حتى من قبل سيطرة «طالبان» على كابل، وجاءت هذه الزيادة الكبيرة في أعداد أعضاء «داعش، خراسان» نتيجة انشقاق أفراد «طالبان» الأفغانية وكذلك «الباكستانية». وحاولت قيادات من «طالبان» الأفغانية إقناع ممثلين عن الحكومة الباكستانية بأن معاملتهم «الناعمة» لـ«طالبان» التي يختبئ أفرادها في مدن وقرى على الحدود الأفغانية، الباكستانية، ضرورية لإقصاء «طالبان باكستان» بعيداً من «داعش، خراسان». وأخبرت قيادات «طالبان» الأفغانية

منذ توليها مقاليد السلطة في كابل، منتصف أغسطس (آب) 2021، واجهت جماعة «طالبان» الأفغانية عدواً لودياً تمثل في جماعة «داعش، خراسان»، بجانب ذلك؛ تعرض «طالبان» الأفغانية لهجمات بوتيرة تكاد تكون منتظمة ضد قياداتها وقادتها داخل أفغانستان، في وقت وجدت فيه الجماعة نفسها مضطرة للتعامل مع موقف يتحول فيه أعضاؤها وقياداتها الأكثر راديكالية بولائهم نحو «داعش، خراسان».

اللافت أن صفوف «داعش -

ومع توجهه قائد عسكري باكستاني إلى كابل، على متن طائرة خاصة، لعقد محادثات مع قيادات ميليشيات، طرأ تغيير على الوضع الأمني داخل الأراضي الباكستانية؛ حيث كانت «طالبان باكستان» نشطة داخل 7 مناطق قبلية، لكنها اليوم وسعت دائرة عملياتها إلى داخل بلوشستان، حيث نفذت في الفترة الأخيرة هجوماً انتحارياً، وأفادت أنباء أقامت «طالبان باكستان» أقامت روابط واتصالات مع انفصاليين من البلوش، وتعاونت معهم في تنفيذ تهديداتها بشأن هجمات إرهابية عبر باكستان».

## ظهر في 40 بالمائة من الحالات جدار مناعة «كوفيد» يواجه المتحور الأمريكي

القاهرة، حازم بدر



موجة متوقعة من إصابات المتحور الجديد (أكس بي بي 1.5) بعد انتهاء موسم الأعياد (أ.ف.ب)

ظهرت نسخة جديدة من أوميكرون في الولايات المتحدة، وفقاً لأحدث البيانات الصادرة عن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها.

ويشير متغير أوميكرون الجديد، المسمى «1.5.XBB» مخاوف بشأن موجة محتملة أخرى من حالات «كوفيد - 19» بعد موسم إجازات رأس السنة. وتوقع مركز السيطرة على الأمراض يوم الجمعة أن نحو 40 في المائة من حالات «كوفيد - 19» الأميركية المؤكدة ناتجة عن المتحور الجديد، بزيادة 20 في المائة قبل أسبوع، وفي الشمال الشرقي، تم الإبلاغ عن نحو 75 في المائة من الحالات المؤكدة بأنها من المتحور الجديد، وليس من الواضح حتى الآن من أين جاء هذا الإصدار الجديد من أوميكرون، لكن يبدو أنه ينتشر بسرعة، كما قالت باربارا ماهون، مديرة قسم فيروس كورونا وفيروسات الجهاز التنفسي الأخرى في مركز السيطرة على الأمراض الأحد، لشبكة إن بي سي نيوز.

وأضافت أن هناك الكثير من الأشياء التي لا تزال غير معروفة حول هذا المتغير، بما في ذلك ما إذا كان معدياً أكثر من الأشكال الأخرى من أوميكرون.

ويشير علماء آخرون بالقلق من أن المتغير الجديد أفضل في اختراق جدار المناعة الذي تشكل من الأجسام المضادة التي تم إنشاؤها من لقاحات كوفيد والعدوى السابقة من العديد من أنواع الأوميكرون المختلفة التي انتشرت منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بما في ذلك (1.8A) الأصلي، ومتغيراته الفرعية (1.1.BQ) و(1.1.BQ).

والمتغير الجديد (1.5.XBB)، هو أحد أقارب متغير أوميكرون المتغيرات الفرعية (2,10,1.8A) و(2,75.BA).

يقول رابح الشيشيني، أستاذ مساعد الفيروسات بالمركز القومي للبحوث بمصر، لـ«الشرق الأوسط»: «تتعبج من التركيز إعلامياً على المتحور الصيني (BF7)، مع أن المتحور الأميركي (1.5.XBB) رأي هو الأخطر».

بأحدث اللقاحات والمعززات»، وأضاف: «لسنا في عام 2020، لكن لا يزال يتعين على الناس أخذ هذا الأمر على محمل الجد وحماية أنفسهم»، مشدداً على إعطاء أولئك الذين تزيد أعمارهم على 65 عاماً، وهي مجموعة عالية الخطورة، لقاح (كوفيد - 19) المحدث. ووجدت دراسة نُشرت الأسبوع الماضي في مجلة «نيو إنجلاند جورنال أوف ميديسن»، أن معززات «كوفيد - 19» الجديدة من «موبيرتا» و«فايزر - بيونتك»، عززت استجابات الأجسام المضادة للعديد من المتغيرات الفرعية من أوميكرون، بما في ذلك متغير (XBB). ولم تتم دراسة متغير (1.5.XBB) الجديد في الدراسة، لكن ميهول سوتار، الأستاذ المشارك في مركز إيموري للبحوث بجامعة إيموري، والباحث الرئيسي بها، يتوقع أن تكون خصائصه المناعية المبروزة في نطاق مماثل لـ(XBB) ويتوقع أن تدعم الجرعة المعززة ثنائية التكافؤ الحماية ضده أيضاً.

ويضيف: «طبيعي أن يحقق أي متحور من أوميكرون انتشاراً في الصين، بسبب ضعف الجدار المناعي الذي تشكل عند السكان، وعدم وجود مستويات كافية من التطعيم وعدم التعرض للعدوى الطبيعية بسبب سياسة (صفر كوفيد)، بينما الوضع في أمريكا، على النقيض من ذلك، ومن ثم فإن وجود متغير يخترق جدار مناعة الأجسام المضادة، فهو أمر يبعث على القلق».

ويحاول آخرون تلمس جانب إيجابي يتعلق بمعدلات الوفاة ودخول المستشفيات، وقال إسحاق بوغوتش، طبيب الأمراض المعدية وعالم الأوبئة بجامعة تورونتو الكندية، لشبكة (إن بي سي نيوز) الأحد: «المستوى المرتفع من المناعة السكانية إما من خلال العدوى أو التطعيم أو كليهما قد يحد من حالات دخول المستشفى أو الوفيات، حتى لو حدثت عدوى تجاوزت مناعة الأجسام المضادة». وأضاف: «القصة المناعية كاملة، حيث تشير الدلائل إلى أن

# العدد الأسبوعي الجديد من مجلة

اقرأ في النسخة العربية،

ملف العدد:

- العالم 2022... من حرب أوكرانيا إلى موندريال قطر الاستثنائي
- إيران's Biggest Fear: An Independent Kurdistan
- ISIS Exploits Holidays to Fight SDF in Raqqa
- Ukraine Drones Hitting Moscow?
- KSA's Year of Innovation, Economic Recovery and Financial Sustainability
- The Land of Mesopotamia is Hosting Gulf 25
- Reclaim Your Pre-pandemic Function
- Here are the 4 Ways Banking Will Evolve in the Next Decade

بروفيل:

- الأمير هاري يتفادى تكرار مأساة والدته
- نخبة من أبرز الكتاب والمحللين والخبراء العالميين في السياسة والاقتصاد
- تغطية متميزة للأحداث العالمية... تحقيقات وتقارير حصريّة...
- فيديوهات من قلب الحدث عبر الموقع الإلكتروني الجديد
- يمكنك «تنزيل» العدد الأسبوعي «مجانباً» من خلال نسخة (PDF) المتوفرة على الموقع الإلكتروني

majalla.com



## في غياب أي رد فعل رسمي من مجلسي «النواب» و «الدولة» الديبية يتحدث عن جاهزية حكومته للانتخابات

القاهرة: خالد محمود



الديبية خلال ترؤسه اجتماعاً حكومياً في العاصمة طرابلس (حكومة الوحدة)

مجدداً بالحفاظ على «حرمة الدم الليبي ووحدته أراضيه»، معتبراً أن «دماء الليبيين للبناء والتنمية وليست وقوداً للحرب والصراعات»، و«حان موعد تسليم السلطة، سنسلمها إلى يد أمة». في المقابل، لم يصدر أي رد فعل رسمي من مجلسي النواب و«الدولة» على تصريحات الديبية، فيما استهل مجلس النواب، اليوم جلسته بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد، برئاسة فوزي النوري النائب الأول لرئيسه، بمنافسة واقعة تسليم ضابط الاستخبارات الليبية السابق أبو عجلة مسعود للسلطات الأميركية على خلفية مزاعم بتورطه في صنع قنبلة طائرة «لوكربي». وتزامنت هذه الجلسة مع عقد «مجلس الدولة» جلسة مماثلة أيضاً بمقره في العاصمة، بعد تأجيلها عدة مرات لعدم توفر النصاب القانوني. ونفى عبد الله بلحيق، الناطق الرسمي باسم مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»، «موافقة المجلس رسمياً على مقترح محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي بعقد اجتماع مشترك مع خالد المثري رئيس مجلس الدولة في مدينة غدامس بجنوب البلاد، لحل الخلافات العالقة بينهما بشأن القاعدة

أعلن عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، أن عام 2023 «سيكون عام إجراء الانتخابات» البرلمانية والرئاسية المؤجلة، واستيق اجتماعين بدهما مجلسا النواب و«الدولة» في شرق البلاد وغربها أمس (الاثنين) تهيئاً لاجتماع مرتقب بين رئيسيهما، بتصعيد وتيرة هجومه العنصرية ضددهما. وقال الديبية، خلال اجتماع لحكومته في العاصمة طرابلس، أمس، إن العام الماضي «شهد استمرار رئيسي المجلس، عقيلة صالح وخالد المثري، في إصاغة الشعب الليبي بخيبات أمل متواصلة»، لافتاً إلى أنهما «يتحلمان مسؤولية موقفهما في حرمنا الناخبين من أداء حقهم في الانتخابات المؤجلة». وأضاف: «رغم تدبيرنا لها بمسؤوليتهما التاريخية وبالموعد السابق للانتخابات، لكنهما مشغولان دائماً بالبحث عن طرق جديدة للتديد لنفسيهما أو تقاسم السلطة عبر صفقات مشبوهة خلف الكواليس»، متابعاً: «هذه ليست شجاعة لهما في مواجهة الشعب الليبي».

وتحدث الديبية عن جاهزية حكومته ومفوضية الانتخابات لإجراء الانتخابات، وزعم أن «هذا العام سيكون عام الانتخابات ووحدة المؤسسات والقطاعات والمنظمات الوطنية للوصول إلى الاستحقاق، بدلاً من العتث بصير الليبيين مشاريع خبيثة هدفها تقاسم السلطة في الظلام بين رئيسي مجلسي النواب و«الدولة» وتابع: «على الرغم من المحاولات الدنيئة لإغراقنا في مستنقع الصراع السياسي، ومحاولات البعض تعطينا عن خدمة الليبيين، فإن قطار التنمية لم يتوقف بل زادت سرعته وتتنوع مساراته»، وزاد: «قمنا بالإعداد الفني والقانوني اللازمين لتنفيذ المشاريع في ربوع البلاد كافة». وبعدها دعا وزراءه لمزيد من الشفافية وضبط أعمال المشتريات الحكومية لقطع الطريق على أي اتهام بالفساد، قال الديبية، إنه «للمرة الأولى تشهد بعض المناطق تنفيذ مشاريع تنمية»، مشيراً إلى تخصيص مليار دينار لدعم البلديات وفق خطة شاملة تصل فيها الخدمات والمشاريع إلى كل بلديات ليبيا. وتعهد الديبية

### في غياب أي رد فعل رسمي من مجلسي «النواب» و «الدولة»

## الديبية يتحدث عن جاهزية حكومته للانتخابات



الديبية خلال ترؤسه اجتماعاً حكومياً في العاصمة طرابلس (حكومة الوحدة)

مجدداً بالحفاظ على «حرمة الدم الليبي ووحدته أراضيه»، معتبراً أن «دماء الليبيين للبناء والتنمية وليست وقوداً للحرب والصراعات»، و«حان موعد تسليم السلطة، سنسلمها إلى يد أمة». في المقابل، لم يصدر أي رد فعل رسمي من مجلسي النواب و«الدولة» على تصريحات الديبية، فيما استهل مجلس النواب، اليوم جلسته بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد، برئاسة فوزي النوري النائب الأول لرئيسه، بمنافسة واقعة تسليم ضابط الاستخبارات الليبية السابق أبو عجلة مسعود للسلطات الأميركية على خلفية مزاعم بتورطه في صنع قنبلة طائرة «لوكربي». وتزامنت هذه الجلسة مع عقد «مجلس الدولة» جلسة مماثلة أيضاً بمقره في العاصمة، بعد تأجيلها عدة مرات لعدم توفر النصاب القانوني. ونفى عبد الله بلحيق، الناطق الرسمي باسم مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»، «موافقة المجلس رسمياً على مقترح محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي بعقد اجتماع مشترك مع خالد المثري رئيس مجلس الدولة في مدينة غدامس بجنوب البلاد، لحل الخلافات العالقة بينهما بشأن القاعدة

أعلن عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، أن عام 2023 «سيكون عام إجراء الانتخابات» البرلمانية والرئاسية المؤجلة، واستيق اجتماعين بدهما مجلسا النواب و«الدولة» في شرق البلاد وغربها أمس (الاثنين) تهيئاً لاجتماع مرتقب بين رئيسيهما، بتصعيد وتيرة هجومه العنصرية ضددهما. وقال الديبية، خلال اجتماع لحكومته في العاصمة طرابلس، أمس، إن العام الماضي «شهد استمرار رئيسي المجلس، عقيلة صالح وخالد المثري، في إصاغة الشعب الليبي بخيبات أمل متواصلة»، لافتاً إلى أنهما «يتحلمان مسؤولية موقفهما في حرمنا الناخبين من أداء حقهم في الانتخابات المؤجلة». وأضاف: «رغم تدبيرنا لها بمسؤوليتهما التاريخية وبالموعد السابق للانتخابات، لكنهما مشغولان دائماً بالبحث عن طرق جديدة للتديد لنفسيهما أو تقاسم السلطة عبر صفقات مشبوهة خلف الكواليس»، متابعاً: «هذه ليست شجاعة لهما في مواجهة الشعب الليبي».

وتحدث الديبية عن جاهزية حكومته ومفوضية الانتخابات لإجراء الانتخابات، وزعم أن «هذا العام سيكون عام الانتخابات ووحدة المؤسسات والقطاعات والمنظمات الوطنية للوصول إلى الاستحقاق، بدلاً من العتث بصير الليبيين مشاريع خبيثة هدفها تقاسم السلطة في الظلام بين رئيسي مجلسي النواب و«الدولة» وتابع: «على الرغم من المحاولات الدنيئة لإغراقنا في مستنقع الصراع السياسي، ومحاولات البعض تعطينا عن خدمة الليبيين، فإن قطار التنمية لم يتوقف بل زادت سرعته وتتنوع مساراته»، وزاد: «قمنا بالإعداد الفني والقانوني اللازمين لتنفيذ المشاريع في ربوع البلاد كافة». وبعدها دعا وزراءه لمزيد من الشفافية وضبط أعمال المشتريات الحكومية لقطع الطريق على أي اتهام بالفساد، قال الديبية، إنه «للمرة الأولى تشهد بعض المناطق تنفيذ مشاريع تنمية»، مشيراً إلى تخصيص مليار دينار لدعم البلديات وفق خطة شاملة تصل فيها الخدمات والمشاريع إلى كل بلديات ليبيا. وتعهد الديبية

اعتبرت في تصريحات تلفزيونية مساء أمس، أن «سبب استمرار الأزمة في ليبيا يكمن في عدم استكمال المراحل الانتقالية وعدم إجراء الانتخابات»، وأشارت وهيبة إلى أن مبادرة المجلس الرئاسي تستهدف حل وعلاج ما وصفته بالركود السياسي في ليبيا وإيجاد حلول عاجلة للخلافات بشأن المسار الانتخابي، مؤكدة أن «عدم وجود أجسام سياسية ذات شرعية جديدة، منتخبة من الشعب وواحدة فيما بينها، يقام الأزمة». وأوضحت أن دعوة سيف الإسلام، النجل الثاني للعقيد الراحل معمر القذافي، لمؤتمر المصالحة الوطنية المزمع عقده خلال الشهر الجاري، في إطار مبادرة المجلس الرئاسي، تمت عن طريق رئيس الكونغرس برازافيل دونيس ساسو نغيسو، رئيس اللجنة الأفريقية المعنية بالمف الليبي، وقالت إن نجل القذافي «سيكون ممثلاً بمنحويين عن تياره»، سيشاركون بلجان عمل كجميع الأطراف السياسية الفاعلة بليبيا.

من جهة أخرى، أعلنت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد تعرض مقرها في العاصمة طرابلس للاقتحام فيما وصفته ب«حادثة غير مسبوقة» من

الديبية خلال ترؤسه اجتماعاً حكومياً في العاصمة طرابلس (حكومة الوحدة)

مجدداً بالحفاظ على «حرمة الدم الليبي ووحدته أراضيه»، معتبراً أن «دماء الليبيين للبناء والتنمية وليست وقوداً للحرب والصراعات»، و«حان موعد تسليم السلطة، سنسلمها إلى يد أمة». في المقابل، لم يصدر أي رد فعل رسمي من مجلسي النواب و«الدولة» على تصريحات الديبية، فيما استهل مجلس النواب، اليوم جلسته بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد، برئاسة فوزي النوري النائب الأول لرئيسه، بمنافسة واقعة تسليم ضابط الاستخبارات الليبية السابق أبو عجلة مسعود للسلطات الأميركية على خلفية مزاعم بتورطه في صنع قنبلة طائرة «لوكربي». وتزامنت هذه الجلسة مع عقد «مجلس الدولة» جلسة مماثلة أيضاً بمقره في العاصمة، بعد تأجيلها عدة مرات لعدم توفر النصاب القانوني. ونفى عبد الله بلحيق، الناطق الرسمي باسم مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»، «موافقة المجلس رسمياً على مقترح محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي بعقد اجتماع مشترك مع خالد المثري رئيس مجلس الدولة في مدينة غدامس بجنوب البلاد، لحل الخلافات العالقة بينهما بشأن القاعدة

مجدداً بالحفاظ على «حرمة الدم الليبي ووحدته أراضيه»، معتبراً أن «دماء الليبيين للبناء والتنمية وليست وقوداً للحرب والصراعات»، و«حان موعد تسليم السلطة، سنسلمها إلى يد أمة». في المقابل، لم يصدر أي رد فعل رسمي من مجلسي النواب و«الدولة» على تصريحات الديبية، فيما استهل مجلس النواب، اليوم جلسته بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد، برئاسة فوزي النوري النائب الأول لرئيسه، بمنافسة واقعة تسليم ضابط الاستخبارات الليبية السابق أبو عجلة مسعود للسلطات الأميركية على خلفية مزاعم بتورطه في صنع قنبلة طائرة «لوكربي». وتزامنت هذه الجلسة مع عقد «مجلس الدولة» جلسة مماثلة أيضاً بمقره في العاصمة، بعد تأجيلها عدة مرات لعدم توفر النصاب القانوني. ونفى عبد الله بلحيق، الناطق الرسمي باسم مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»، «موافقة المجلس رسمياً على مقترح محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي بعقد اجتماع مشترك مع خالد المثري رئيس مجلس الدولة في مدينة غدامس بجنوب البلاد، لحل الخلافات العالقة بينهما بشأن القاعدة

أعلن عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، أن عام 2023 «سيكون عام إجراء الانتخابات» البرلمانية والرئاسية المؤجلة، واستيق اجتماعين بدهما مجلسا النواب و«الدولة» في شرق البلاد وغربها أمس (الاثنين) تهيئاً لاجتماع مرتقب بين رئيسيهما، بتصعيد وتيرة هجومه العنصرية ضددهما. وقال الديبية، خلال اجتماع لحكومته في العاصمة طرابلس، أمس، إن العام الماضي «شهد استمرار رئيسي المجلس، عقيلة صالح وخالد المثري، في إصاغة الشعب الليبي بخيبات أمل متواصلة»، لافتاً إلى أنهما «يتحلمان مسؤولية موقفهما في حرمنا الناخبين من أداء حقهم في الانتخابات المؤجلة». وأضاف: «رغم تدبيرنا لها بمسؤوليتهما التاريخية وبالموعد السابق للانتخابات، لكنهما مشغولان دائماً بالبحث عن طرق جديدة للتديد لنفسيهما أو تقاسم السلطة عبر صفقات مشبوهة خلف الكواليس»، متابعاً: «هذه ليست شجاعة لهما في مواجهة الشعب الليبي».

وتحدث الديبية عن جاهزية حكومته ومفوضية الانتخابات لإجراء الانتخابات، وزعم أن «هذا العام سيكون عام الانتخابات ووحدة المؤسسات والقطاعات والمنظمات الوطنية للوصول إلى الاستحقاق، بدلاً من العتث بصير الليبيين مشاريع خبيثة هدفها تقاسم السلطة في الظلام بين رئيسي مجلسي النواب و«الدولة» وتابع: «على الرغم من المحاولات الدنيئة لإغراقنا في مستنقع الصراع السياسي، ومحاولات البعض تعطينا عن خدمة الليبيين، فإن قطار التنمية لم يتوقف بل زادت سرعته وتتنوع مساراته»، وزاد: «قمنا بالإعداد الفني والقانوني اللازمين لتنفيذ المشاريع في ربوع البلاد كافة». وبعدها دعا وزراءه لمزيد من الشفافية وضبط أعمال المشتريات الحكومية لقطع الطريق على أي اتهام بالفساد، قال الديبية، إنه «للمرة الأولى تشهد بعض المناطق تنفيذ مشاريع تنمية»، مشيراً إلى تخصيص مليار دينار لدعم البلديات وفق خطة شاملة تصل فيها الخدمات والمشاريع إلى كل بلديات ليبيا. وتعهد الديبية

### القاهرة: جمال جوهر

## «الانتخابات البلدية» الليبية

### تعمق الانقسام السياسي

مستشار رئيس الوزراء للحكم المحلي أبو بكر الزوي، بمقر رئاسة مجلس الوزراء بمدينة بنغازي: «الوقوف على جاهزية اللجنة، ومدى استعدادها لانطلاق عملية انتخابات المجالس البلدية».

وأضاف العوامي أن اللجنة «باشرت عملها، وأن البداية الفعلية للانتخابات، المجلس حان تحقيقها لإرادة المواطنين، وترسيخ مبدأ التداول السلمي للسلطة» والتي لم يحدد مواعدها بعد.

وبشأن كيفية إجراء هذه الانتخابات، أوضح العوامي أنها «ستقسّم على مراحل، وتجرى أولاً في البلديات التي تمت تسميتها خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد بمدينة بنغازي في الحادي عشر من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأعلن خلاله عن خطة عمل اللجنة بعد قرار تشكيلها. وعُد مسؤول سابق في حكومة الديبية، اقتسام البلديات، والتنافس عليها من قبل الحكومتين: «تفتيتاً لوحدة ليبيا، وتعميقاً للصراع

طلات أزمة الانقسام السياسي في ليبيا انتخابات المجالس البلدية في شرق البلاد وغربها، وسط صراع بين حكومتى عبد الحميد الديبية وقنحي باشاغا، للسيطرة على المجالس الواقعة في نطاق كل منهما، الأمر الذي اعتبره متابعون «يزيد من تآزم الأوضاع في البلاد».

وتسيطر حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة الديبية، على مدن غرب وشمال غربي ليبيا، في مقابل فرض حكومة «الاستقرار» بقيادة باشاغا، سيطرتها على مناطق شرق البلاد، وبعض أجزاء من الجنوب.

وقالت وزارة الحكم المحلي التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، إنها تجهز رهنأ لإجراء الانتخابات في 4 بلديات بغرب ليبيا، وهي: بني وليد، وتينينا، والمردوم، وزويلة؛ حيث أعلنت اللجنة المركزية للانتخابات البلدية التابعة لها، الأحد، تمديد فترة تسجيل المواطنين بسجل الناخبين حتى الخميس المقبل، كما أشارت إلى أنها ستواصل تلقي طلبات الترشح حتى التاسع من الشهر الجاري.

وأهابت اللجنة المركزية، الاثنين، بالرغبيين في الترشح للانتخابات المجلس البلدي لبلديتي غربي

العربان، المسارعة للتقدم، قبيل إغلاق باب الترشح الذي كان مقرراً الأحد. وسبق أن اعتمدت وزارة الحكم المحلي في حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، 116 بلدية على مستوى ليبيا. وأجريت الدورة الأولى من الانتخابات البلدية في نهاية 2013 و2014. وخلال عامي 2019 و2020، أُعيد انتخاب معظم البلديات في الدورة الثانية. وبموجب القانون، تنتهي ولاية المجالس البلدية غير القابلة للتجديد خلال 4 أعوام.

وفي سياق التنزاع على هذه البلديات من قبل حكومة باشاغا المؤازرة التي تحظى بدعم مجلس النواب، أكد علي القطراني نائب باشاغا: «ضرورة إجراء انتخابات مجالس البلدية، حسب الموعد الذي تحدده اللجنة المركزية للانتخابات المجالس البلدية بشرق ليبيا». وقالت حكومة باشاغا، الاثنين، إن القطراني التقى رئيس اللجنة المركزية للانتخابات المجالس البلدية بشرق ليبيا، جمال عبد الشفيق العوامي،

## «الأعلى للدولة» الليبي يرفض دعوة «الرئاسي» للاجتماع في غدامس

في شأن آخر، قال عبد الله بلحيق، بجانب لقاءات رئيسيهما عقيلة صالح، وخالد المثري، في المغرب وبنيف، لكن الأزمة بقيت على حالها، مما يراهن الليبيين قد اضع عاماً آخر دون إقرار تقدم على أي مسار. ويرى لبيبون أن «رفض المجلس الأعلى للدولة، لقاء رئيسه الليبي، بصالح في مدينة غدامس، يعد تعطيلاً للمسار السياسي، المتعلق بإجراء الانتخابات المرتقبة».

وقال إن المبادرة «تهيب لحوار دستوري كاولية لإنهاء المراحل الانتقالية، تضمن فيه المبادرات والأفكار والرؤى التي طرحتها الأحزاب والقوى الوطنية على المجلس الرئاسي»، كما أنها «تتسق مع نصوص خريطة الطريق الصادرة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي الحاكمة للمرحلة». ولا تزال اللجنة الدستورية «اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية محل جدل بين مجلسي النواب و«الأعلى

وقال إن المبادرة «تهيب لحوار دستوري كاولية لإنهاء المراحل الانتقالية، تضمن فيه المبادرات والأفكار والرؤى التي طرحتها الأحزاب والقوى الوطنية على المجلس الرئاسي»، كما أنها «تتسق مع نصوص خريطة الطريق الصادرة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي الحاكمة للمرحلة». ولا تزال اللجنة الدستورية «اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية محل جدل بين مجلسي النواب و«الأعلى

وقال إن المبادرة «تهيب لحوار دستوري كاولية لإنهاء المراحل الانتقالية، تضمن فيه المبادرات والأفكار والرؤى التي طرحتها الأحزاب والقوى الوطنية على المجلس الرئاسي»، كما أنها «تتسق مع نصوص خريطة الطريق الصادرة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي الحاكمة للمرحلة». ولا تزال اللجنة الدستورية «اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية محل جدل بين مجلسي النواب و«الأعلى

وقال إن المبادرة «تهيب لحوار دستوري كاولية لإنهاء المراحل الانتقالية، تضمن فيه المبادرات والأفكار والرؤى التي طرحتها الأحزاب والقوى الوطنية على المجلس الرئاسي»، كما أنها «تتسق مع نصوص خريطة الطريق الصادرة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي الحاكمة للمرحلة». ولا تزال اللجنة الدستورية «اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية محل جدل بين مجلسي النواب و«الأعلى

وقال إن المبادرة «تهيب لحوار دستوري كاولية لإنهاء المراحل الانتقالية، تضمن فيه المبادرات والأفكار والرؤى التي طرحتها الأحزاب والقوى الوطنية على المجلس الرئاسي»، كما أنها «تتسق مع نصوص خريطة الطريق الصادرة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي الحاكمة للمرحلة». ولا تزال اللجنة الدستورية «اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية محل جدل بين مجلسي النواب و«الأعلى

وقال إن المبادرة «تهيب لحوار دستوري كاولية لإنهاء المراحل الانتقالية، تضمن فيه المبادرات والأفكار والرؤى التي طرحتها الأحزاب والقوى الوطنية على المجلس الرئاسي»، كما أنها «تتسق مع نصوص خريطة الطريق الصادرة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي الحاكمة للمرحلة». ولا تزال اللجنة الدستورية «اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية محل جدل بين مجلسي النواب و«الأعلى

### عدددهم نحو 395 ألفاً سنوياً

## المغرب يقر توفير التغذية لـ«المعتقلين» لدى الشرطة والدرك

وتفادي أي مساس بحريتهم وسلامتهم الجسدية والبدنية، وذلك بالنظر لوجودهم في أماكن مغلقة. وأشار الداكي بالصادقة على نص قانوني يتعلق باستفادة المعتقلين لدى الشرطة والدرك من وجبات غذائية طيلة مدة خضوعهم للتدابير المذكورة، بموجب مرسوم صادر في 6 مايو (أيار) 2022 متعلق بتغذية الأشخاص المحروسين نظرياً والأحداث المحتفظ عليهم.

وأوضح أن رئيس الحكومة أصدر قراراً بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، يحدد الضوابط المتعلقة بالوجبات الغذائية المقدمة للأشخاص المحروسين نظرياً والأحداث المحتفظ عليهم، منها: احترام شروط النظافة والسلامة والتوازن في مكوناتها، وعدم التمييز بين المسجونين منها، وخضوعها لتدابير المراقبة، ومراجعة الحالات المرضية التي تستوجب نظاماً غذائياً خاصاً، وكذا خصوصية بعض الفئات كالسساء

التي كانت تطرح في هذا الصدد، حيث كانت تجري هذه التغذية من طرف الشخص الموقوف أو من طرف أقاربه، وأحياناً من طرف ضابط الشرطة القضائية بصفة شخصية.

وأشار إلى أن عدد الموقوفين رهن الحراسة النظرية يتضاعف كل سنة، إذ في سنة 2021 سجل 395 ألفاً و832 محروساً نظرياً، بينما بلغ عدد الأحداث المحتفظ عليهم خلال السنة ذاتها 15 ألفاً و726. وعُد الداكي أن هذا الحد يعد «قفزة نوعية وطفرة حقوقية مهمتين» في مجال تكريس مختلف الحقوق التي أقرتها مقتضيات قانون السطرة

التي كانت تطرح في هذا الصدد، حيث كانت تجري هذه التغذية من طرف الشخص الموقوف أو من طرف أقاربه، وأحياناً من طرف ضابط الشرطة القضائية بصفة شخصية.

وأشار إلى أن عدد الموقوفين رهن الحراسة النظرية يتضاعف كل سنة، إذ في سنة 2021 سجل 395 ألفاً و832 محروساً نظرياً، بينما بلغ عدد الأحداث المحتفظ عليهم خلال السنة ذاتها 15 ألفاً و726. وعُد الداكي أن هذا الحد يعد «قفزة نوعية وطفرة حقوقية مهمتين» في مجال تكريس مختلف الحقوق التي أقرتها مقتضيات قانون السطرة

التي كانت تطرح في هذا الصدد، حيث كانت تجري هذه التغذية من طرف الشخص الموقوف أو من طرف أقاربه، وأحياناً من طرف ضابط الشرطة القضائية بصفة شخصية.

وتفادي أي مساس بحريتهم وسلامتهم الجسدية والبدنية، وذلك بالنظر لوجودهم في أماكن مغلقة. وأشار الداكي بالصادقة على نص قانوني يتعلق باستفادة المعتقلين لدى الشرطة والدرك من وجبات غذائية طيلة مدة خضوعهم للتدابير المذكورة، بموجب مرسوم صادر في 6 مايو (أيار) 2022 متعلق بتغذية الأشخاص المحروسين نظرياً والأحداث المحتفظ عليهم.

وأوضح أن رئيس الحكومة أصدر قراراً بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، يحدد الضوابط المتعلقة بالوجبات الغذائية المقدمة للأشخاص المحروسين نظرياً والأحداث المحتفظ عليهم، منها: احترام شروط النظافة والسلامة والتوازن في مكوناتها، وعدم التمييز بين المسجونين منها، وخضوعها لتدابير المراقبة، ومراجعة الحالات المرضية التي تستوجب نظاماً غذائياً خاصاً، وكذا خصوصية بعض الفئات كالسساء

التي كانت تطرح في هذا الصدد، حيث كانت تجري هذه التغذية من طرف الشخص الموقوف أو من طرف أقاربه، وأحياناً من طرف ضابط الشرطة القضائية بصفة شخصية.

وأشار إلى أن عدد الموقوفين رهن الحراسة النظرية يتضاعف كل سنة، إذ في سنة 2021 سجل 395 ألفاً و832 محروساً نظرياً، بينما بلغ عدد الأحداث المحتفظ عليهم خلال السنة ذاتها 15 ألفاً و726. وعُد الداكي أن هذا الحد يعد «قفزة نوعية وطفرة حقوقية مهمتين» في مجال تكريس مختلف الحقوق التي أقرتها مقتضيات قانون السطرة

التي كانت تطرح في هذا الصدد، حيث كانت تجري هذه التغذية من طرف الشخص الموقوف أو من طرف أقاربه، وأحياناً من طرف ضابط الشرطة القضائية بصفة شخصية.

وأشار إلى أن عدد الموقوفين رهن الحراسة النظرية يتضاعف كل سنة، إذ في سنة 2021 سجل 395 ألفاً و832 محروساً نظرياً، بينما بلغ عدد الأحداث المحتفظ عليهم خلال السنة ذاتها 15 ألفاً و726. وعُد الداكي أن هذا الحد يعد «قفزة نوعية وطفرة حقوقية مهمتين» في مجال تكريس مختلف الحقوق التي أقرتها مقتضيات قانون السطرة

التي كانت تطرح في هذا الصدد، حيث كانت تجري هذه التغذية من طرف الشخص الموقوف أو من طرف أقاربه، وأحياناً من طرف ضابط الشرطة القضائية بصفة شخصية.



وزير العدل عبد اللطيف وهبي (يمين) ورئيس النيابة العامة الحسن الداكي أمس (الشرق الأوسط)



وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب في منتدى الدول المصدرة للغاز أكتوبر الماضي (إب.أ)



## روسيا تزج بـ «الطيران الاستراتيجي» في معارك أوكرانيا

المصدر إلى أنه يعمل يومياً في القوات المناوبة نحو 6 آلاف عسكري.

وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أعلن بشكل رسمي قبل أسبوع عن قرب انخراط صواريخ «سارمات» الاستراتيجية العابرة للقارات في مناورات ميدانية، مشيراً إلى أنها مزودة برؤوس «أفانغارد» النووية فرط الصوتية، التي تبلغ سرعتها 27 ألف كيلومتر في الساعة. وقال خلال اجتماع موسع للقيادة العسكرية: «زادت نسبة النماذج الحديثة للأسلحة في قوات الصواريخ الاستراتيجية الروسية على 91 في المائة، وتستمر عملية إعادة تسليح أفواج قوات الصواريخ الاستراتيجية بصواريخ مزودة برؤوس (أفانغارد) القتالية فرط الصوتية».

في الأثناء؛ دخلت الكنيسة الروسية بقوة على خط تحفيز الروح المعنوية ودعم الجيش في مهامه في أوكرانيا. ورأى بطريرك موسكو وعموم روسيا، كيريل، أن القوات المسلحة للبلاد تقوم بمهمة «مقدسة» لإنقاذ روسيا والعالم. وزاد: «تج على روسيا اليوم مساعدة العالم الغارق بشكل متزايد في أزمة روحية وأخلاقية بهدف التوصل إلى الخلاص»، مشيراً إلى أن المهمة التي أخذتها روسيا على عاتقها شبيهة بمهمة تاريخية أخرى عندما «انقذت روسيا في أوقات سابقة العالم من طاعون الفاشية». وأضاف راغي الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، بعد قداس الأحد: «في حينها قامت روسيا بالذات، بإنقاذ العالم من وباء الفاشية الرهيب، وبفضل التضحيات الروسية، في المقام الأول، تحقق النصر. ربما يدعونا الرب اليوم، الذي يدعنا إلى مثل هذه التضحيات الروحية، إلى ضمان أنه من خلال حياتنا الروحية وإيماننا والجمع بين الإيمان والمعرفة وتغلغل الإيمان في جميع مجالات الحياة العامة، يمكننا أيضاً مساعدة العالم في العثور على الخلاص، كما فعلنا عندما دحرنا الفاشية». ونوه البطريرك بأن العلاقات الدولية وصلت إلى «الخط الأكثر خطورة»، وبأن الدول أجواء عدم الثقة المتبادل، وبأنه يزداد خلال ذلك خطر اندلاع حرب واسعة النطاق.

موسكو، راند جبر

سارت موسكو خطوة إضافية، أمس الاثنين، نحو تشديد الضغط العسكري على المدن الأوكرانية بعد ليلة صعبة عاشتها العاصمة كييف وأجزاء عدة في البلاد على وقع تواصل الهجمات المكثفة على منشآت البنى التحتية. وأعلن الجيش الروسي البدء بزج الطيران الاستراتيجي بعيد المدى في منطقة «العملية العسكرية الخاصة»؛ في مؤشر على توجه موسكو نحو توسيع حجم ونوعية الهجوم خلال المرحلة المقبلة.

وأعلن الفريق سيرغي كويلاش، قائد الطيران بعيد المدى في القوات الجوية الروسية، أن الطائرات الحاملة للصواريخ الاستراتيجية «سوف تشارك في منطقة العملية العسكرية الخاصة في عام 2023». وقال المسؤول العسكري إن التركيز الأساسي خلال عمليات تدريب الطيران حالياً يتجه إلى تحسين مهارات استخدام الأسلحة وأنظمة القيادة والتوجيه الألية. وأضاف: «سيجري تنفيذ هذه المهام في عام 2023 من خلال مشاركة طيران بعيد المدى في العملية العسكرية الخاصة».

وكانت موسكو استبقت هذه الخطوة بتوسيع استخدام الصواريخ بعيدة المدى خلال الأسابيع الأخيرة من العام الماضي. وقال الجنرال الروسي إن عناصر غالبية طواقم الطيران بعيد المدى التابعة للقوات الجوية والفضائية، «تلقوا الخبرة القتالية اللازمة خلال العملية العسكرية الخاصة». وأوضح أن «الطيارين الشباب المدربين تلقوا خبرة قتالية ميدانية لأول مرة» في السياق؛ وأسدت وكالات أنباء روسية حكومية، نقلاً عن مصادر في وزارة الدفاع الروسية، بأن أكثر من 500 طاقم لقوات الصواريخ الاستراتيجية «ناوبت في مواقعها القتالية ليلة رأس السنة». وأضاف المصدر: «يُنفذ عناصر قوات الصواريخ الاستراتيجية وتقاتل في القتال الجوي في حالة تأهب دائم، للتنفيذ الفوري للمهام القتالية حتى في أيام العطلة. وفي ليلة عيد رأس السنة الجديدة، ناوب أكثر من 500 طاقم للقوات الصاروخية الاستراتيجية». وأشار

## تحدثت عن سقوط 63 قتيلاً بهجوم نفذته قوات كييف باستخدام صواريخ أميركية موسكو تعلن عن أكبر خسائر بين جنودها بضربة شرق أوكرانيا



جنود أوكرانيون على متن دبابة في بلدة بإقليم دونيتسك (رويترز)

قبل رأس السنة وبعده أوقعت قتيلاً و15 جريحاً في الأقل. من جانب آخر؛ أعلن الجيش الروسي مواصلة هجومه على منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، حيث تتركز حالياً المعارك في معظمها. وفي هذا الصدد؛ قالت هيئة الأركان الأوكرانية، مساء الأحد، إن «العدو (...) واصل محاولة شن هجمات في منطقة باخموت»؛ المدينة التي يُحاول الروس السيطرة عليها منذ أكثر من 6 أشهر وحيث يتكبد الجانبان خسائر فادحة. وقال

القسم الشاب سارك كوتشينينكو لوكالة الصحافة الفرنسية، والذي ذهب يومياً إلى الجبهة، إن الجنود المنخرطين في هذه المعركة «يتعرضون لإرهاق لا يُصَدَّق» على كل ضربة روسية (...)». وأضاف أن «في حرب الاستنزاف التي لا تنتهي» يرى البعض أنفسهم «بمنايا قطع من اللحم، لا تصلح سوى للموت».

أسس الاثنين، عن هجوم أوكراني نُفذ بواسطة طائرة مسيرة على منشأة للطاقة في منطقة بريانسك على الحدود مع أوكرانيا، وأكدت أنها أسقطت مسيرة استطلاع أوكرانية كانت متجهة هذه المرة إلى مدينة فورونج الكرى. وقال حاكم المنطقة، ألكسندر بوغوماز، إن «منشأة كهربائية تضررت جراء هذه الضربة، وهناك قرية محرومة من الكهرباء».

### الروس «يخسرون»

وعلق الرئيس فولوديمير زيلينسكي، مساء الأحد، بأن الروس «يخسرون» المسيرات والصواريخ وكل ما تبقى لن يساعدهم؛ لأننا «معاً». وأضاف: «لن ينتزعوا منا استقلالنا. لن نعطيهم شيئاً. سنرد على كل ضربة روسية (...)». وابلت السلطات الأوكرانية الموالية لروسيا في شرق أوكرانيا عن عمليات قصف أوكرانية

وأعلن رئيس بلدية كييف، فيتالي كليتشكو، أن شاباً يبلغ 19 عاماً أصيب بشظايا زجاج. وأكدت الدفاعات الجوية الأوكرانية إسقاطها 47 مسيرة وصاروخاً روسياً. وأعلنت «شركة الكهرباء الأوكرانية الخاصة (ديك)» أن الهجوم الحق «أضراراً» بالمنشآت التي تزود كييف بالكهرباء؛ ما أدى إلى انقطاع في التيار. وأكدت «شركة الكهرباء الوطنية (أوكرينبرغو)» انقطاع التيار الكهربائي، مشيرة إلى أن الوضع «تحت السيطرة تماماً».

ويأتي الإعلان عن هذا الهجوم بعد تنفيذ عشرات الضربات الروسية قبل عيد رأس السنة وبعده مباشرة، أوقعت 5 قتلى في الأقل وعشرات الجرحى. وفجر أسس الاثنين، تسببت الضربات الجوية في انقطاع التيار الكهربائي في كييف. وقال مسؤول الإدارة العسكرية الإقليمية، أليكسي كويلا، إن «الروس اطلقوا أسراباً من الميكرات من طراز (شاهد)» إيرانية الصنع، موضحاً أن الضربات كانت تستهدف «بنى تحتية أساسية».

للقيادة العسكرية الروسية التي اتهمها خصوصاً الزعيم الانفصالي السابق إيغور ستريلكوف بتخزين ذخائر في هذا المبنى غير المحمي. ومن جانبه؛ أعلن حاكم منطقة سامارا الروسية، دميتري ازاروف، فتح خط هاتفي لاقارب الجنود القتلى.

وأعلن الجيش الأوكراني، الاثنين، أنه نفذ هذه الضربة، وكتبت هيئة الأركان العامة الأوكرانية على «فيسبوك»: «في 31 ديسمبر (كانون الأول)، تم إرسال 10 وحدات

من معدات عسكرية للعدو من أنواع مختلفة» في مايفكا بمنطقة دونيتسك، مشيرة إلى أنه يجري تقييم الخسائر في صفوف القوات الروسية. وتحدثت وسائل إعلام روسية وأوكرانية عن هجوم على مايفكا ليل السبت - الأحد؛ أي ليلة رأس السنة الجديدة، استهدف فيه مبنى يضم الجنود الاحتياط الذين جرت تعيبتهم أخيراً في روسيا. وقد أثار الإعلان عن هذه الخسائر الفادحة على الفور انتقادات

## التأقلم التكتيكي على المسرح الأوكراني في عام 2023

الروسية من قيادة وسيطرة، ومخازن ذخيرة... وغيرها. المرحلة الرابعة، في هذه المرحلة ابتكر الجيش الروسي تكتيكاً جديداً عبر الإغارة على البنى التحتية من كهرباء، طاقة ومياه في كل أوكرانيا خصوصاً العاصمة. استعملت هذه الإغارات المسيرات كما الصواريخ الباليستية (Drone Swarming). هذه هي حال المراحل من التأقلم التكتيكي على الساحة الأوكرانية حتى الآن. فماذا عن المرحلة القادمة؟

يحكم المرحلة القادمة بعض القيود على الفرقاء أهمها: لا يمكن للرئيس بوتين أن يخسر مرتين على الساحة الأوكرانية. لن يسمح الغرب للرئيس بوتين بالنصر الكامل على الساحة الأوكرانية. أعطت أميركا أوكرانيا الجافلين، الهايمارس، ومؤخراً قررت إعطاءها صواريخ الباتريوت. فما سقف نوعية الساتر الأميركي إلى أوكرانيا في عام 2023؟

• الأكيد، أن عام 2023 سيكون عام مزيد من الاستنزاف لروسيا في أوكرانيا. كما هو عام استكمال تدمير ما تبقى من أوكرانيا.

طريقة قتال الضعيف ضد القوي عبر: استعمال صواريخ الجافلين، المسيرات التكتيكية، صواريخ الستينغر المضادة للطيران. لكن وحسب بعض الدراسات التي صدرت مؤخراً، تبين أنه كان لمدفعية الميدان الأوكرانية الدور الأهم في وقف الزحف الروسي، في الوقت الذي كانت قوات النخبة الأوكرانية تقاتل في الشرق - إقليم دونباس. كذلك الأمر، عمد الجيش الأوكراني إلى إغراق طرق التقدم الروسي عبر فتح خط السور شمال العاصمة. المرحلة الثانية، في هذه المرحلة تأقلم تكتيكياً الجيش الروسي وعاد إلى عقيدته العسكرية القديمة، والتي تعتمد على الكثافة النارية من المدفعية. حقق الجيش الروسي عندها نصراً محدوداً عبر الاستيلاء على مدينتي، سيفيريدونتسك وليسيانانسك الواقعتين في إقليم لوغانسك.

المرحلة الثالثة، في هذه المرحلة ابتكر الجيش الأوكراني طريقة ضرب نقطة قوة الجيش الروسي ألا وهي المدفعية. ارتكز هذا الابتكار على كيفية استعمال راجمات الهايمارس (HIMARS) الأميركية. وقد ضربت هذه الراجمات كل مراكز الثقل



جندي أوكراني ينظر إلى شارع فارغ في بلدة بإقليم دونيتسك (رويترز)

مراحل يظهر فيها حتى الآن الابتكار التكتيكي على الساحة الأوكرانية وهي: المرحلة الأولى، وذلك عندما هاجم الجيش الروسي عند بدء الحرب لإسقاط كييف. في هذه المرحلة ابتكر الجيش الأوكراني

في موازين القوى. يكون عادة الرد من كلا الطرفين في الحرب، عبر الابتكار التكتيكي (Tactical)، أي تغيير طريقة استعمال الوسائل المتوفرة. كيف يظهر هذا الأمر في أوكرانيا؟ يقول الخبراء إن هناك أربع

الاستراتيجية الروسية في الحرب على أوكرانيا قد خرفت الكثير من مبادئ الحرب. كما قد يمكن القول إن الرد الأوكراني على الهجمة الروسية، كان ولا يزال يحترم كل مبادئ الحرب المتماثلة (Asymmetric Warfare)، أي حرب

كتب الجلل العسكري

يقول المفكر الاستراتيجي الأميركي إدوارد لوتواك إن للاستراتيجية مفارقة خاصة بها (Paradox). لكن لماذا؟ يجب وحسب العلم العسكري أن تتوافق وتتطابق الاستراتيجية مع مبادئ الحرب التسعة، وأهمها، الاقتصاد بالقوى، كما البساطة. هنا تظهر المفارقة في روحية الاستراتيجية وكيفية. لكن كيف؟ عند رسم الاستراتيجية يجب ضدها ما، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن هذا العدو هو أيضاً يعد استراتيجية خاصة به. يُؤخذ بعين الاعتبار عادة عند رسم الاستراتيجيات الأمور التالية: المسرح مع كل مواصفاته، العدو وإمكاناته، أهدافه كما ثقافته الاستراتيجية. أيضاً، ما هي الوسائل المتوفرة لدينا، وهل هي كافية لتحقيق الأهداف، وما هي نسبة المخاطرة الممكن أخذها.

أين المفارقة (Paradox)؟ إذا عرف العدو ماذا لدينا، وإذا عرفنا ماذا لديه، وإذا عرفنا نوايانا، وإذا عرفنا نواياه، وإذا عرفنا ثقافته الاستراتيجية، وهو عرف ثقافتنا، فكيف يمكن لنا مفاجأة العدو؟

إذا كانت الاستراتيجية صحيحة، فلا يجب الخوف من التعثرات التكتيكية، لكن عندما تكون الاستراتيجية خاطئة عند رسمها، هنا لا يجب القفز فرحاً إذا تحققت بعض النجاحات التكتيكية، فالحملة النهائية هي حتماً الفشل؛ فالناقل في الحرب يحصل عادة على المستويين، العملي والتكتيكي.

الحرب الأوكرانية حتى الآن، قد يمكن القول إن

### جنرال سابق في الحلف يتوقع وفقاً للنار في أوكرانيا العام الحالي

## «الناتو» يتجه لتعزيز إنتاجه من السلاح



ينس ستولتنبرغ (د.ب.أ)

وقف إطلاق النار؛ مع الأمل في عدم وجود معارك على الإطلاق، أو في الأقل معارك أقل بكثير. أن ترغب روسيا في شن حرب ضارية قبل أو أثناء الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في عام 2024. وقال أيضاً إنه يتوقع لذلك أن ترغب روسيا في خفض حدة القتال على مدار عام 2023.

من جانبها؛ تشدد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي، دييفيد مكالمستر، على أن الكرملين لا يمكنه، وينبغي عليه، أن يفرض سلاماً ديكتاتورياً على أوكرانيا، وقال في تصريحات له «فونكه»: «إمكانية وموعده تحديد شروط مفاوضات وقف إطلاق النار أمر يعود إلى الحكومة الأوكرانية وحدها».

كان (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) يرغب في الواقع في امتلاك كل أوكرانيا، وكان (فولوديمير زيلينسكي) يرغب في تحريرها بأكملها مرة أخرى». ويوصفه حلاً محتملاً؛ ذكر دومروزه أن الرئيس الأوكراني يمكنه التخلي عن مطلب إعادة دمج فوري لخناطق مثل شبه جزيرة القرم في أوكرانيا والاتفاق بدلاً من ذلك على فترة انتقالية لتحقيق هذا الغرض.

واتفق الخبير في الشؤون الروسية والأمنية، أندراس راتش، في إمكانية إجراء مفاوضات بين أوكرانيا وروسيا في الصيف. وقال الخبير لدى «المجلس الألماني للعلاقات الخارجية» في تصريحات له «فونكه»: «أنا على يقين بأنه بحلول نهاية العام سيكون لدينا نوع من

ميدان المعركة». وشدد على أن الأمر «متروك للقيادة في كييف لاتخاذ قرار بشأن الشروط التي ستضعها على طاولة المفاوضات». في سياق متصل؛ توقع جنرال ألماني سابق في «حلف شمال الأطلسي (ناتو)» وقف إطلاق النار في الحرب الروسية ضد أوكرانيا بحلول منتصف عام 2023. وقال هانز لوتار دومروزه، في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الإعلامية الألمانية: «أتوقع حدوث ذلك في الصيف عندما يقول الطرفان: هذا لن يقودنا إلى شيء»، مشيراً إلى أن الوقت الأرجح للوصول إلى هذه الطريقة المسدودة سيكون بين فبراير (شباط) ومايو (أيار) المقبلين. وأوضح دومروزه، الذي شغل مناصب رفيعة بالقوات

تزويدها بمزيد من السلاح. وقال ستولتنبرغ إنه يتعين على «الناتو» أيضاً أن يكون مستعداً لتقديم الدعم لأوكرانيا على المدى الطويل، مشيراً إلى أن «ما رأيانه هو أن روسيا لا تظهر أي علامات على التراجع عن هدفها العام بالسيطرة على أوكرانيا. كان للقوات الأوكرانية زخم لأشهر عدة، لكننا نعلم أيضاً أن روسيا قامت بتسديد مزيد من القوات، ويجري تدريب كثير منهم الآن». وتابع أن «كل ذلك يشير إلى أنهم (الروس) مستعدون لمواصلة الحرب، وقد يحاولون شن هجوم جديد». وقال إن من المرجح أن تنتهي هذه الحرب أيضاً على طاولة المفاوضات، «لكن الأمر الحاسم في مخرجات مثل هذه المفاوضات هو قوة أوكرانيا في

لندن - برلين، «الشرق الأوسط»

قال الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي (ناتو)»، ينس ستولتنبرغ، إنه يتعين على الحلف تعزيز إنتاجه من السلاح؛ حيث يستمر الحرب في أوكرانيا، وتتنامى حاجة كييف إلى هذه الأسلحة.

وقال الأمين العام للحلف، الذي يتخلف من 30 دولة، لـ«هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)»: «إننا في حاجة لعدد هائل من الذخيرة وقطع الغيار بالنسبة إلى سلاح المدفعية على سبيل المثال... يجب أن نسرّع الإنتاج، وهذا ما يقوم به الحلفاء بالبحر». وأضاف أن صيانة أنظمة السلاح التي تم تسليمها بالفعل إلى أوكرانيا لا تقل أهمية عن النقاش بشأن



## تركيا تتهم اليونان بالعمل على زيادة التوتر

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

اتهمت تركيا اليونان بـ«تخريب» الاجتماعات والمبادرات الرامية إلى بحث القضايا الخلافية بينهما، والعمل على زيادة التوتر.

وقال وزير الدفاع خلوصي أكار، إن السلطات اليونانية تعمل على تخريب الاجتماعات والمبادرات مع بلاده، مضيفاً أن «بعض السياسيين اليونانيين يحاولون عن وعي زيادة التوتر... لقد فهم الجمع الآن حيلة اليونان، وتتوقع أن يكون الجمع أكثر حذراً في هذا الصدد». واعتبر أكار في تصريحاته الاثنين، أن اليونان تحاول تجسيد مشكلاتها مع تركيا على أنها مشكلات بين تركيا وحلف شمال الأطلسي (ناتو) والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وأضاف: «نقول دائماً لمحاوينا إننا نؤيد الحوار والسلام، ونريد حل مشكلاتنا، من خلال المفاوضات، في إطار علاقات حسن الجوار والقانون الدولي... كانت هناك مشاورات وإجراءات لبناء الثقة، واجتماعات لإجراءات الفصل في (الناتو)، بين تركيا واليونان؛ لكن اليونان تبذل جهوداً كبيرة لمنع عقد هذه الاجتماعات والمبادرات».

واتهم أكار بعض السياسيين والعسكريين اليونانيين بأنهم يحاولون، بشكل مستمر وبوعي وإدراك مسبق، زيادة التوتر، من أجل التستر على مشكلاتهم الداخلية. واستأنفت تركيا واليونان العام الماضي المحادثات الاستكشافية التي توقفت على مدى 5 سنوات، لمعالجة الخلافات حول مجموعة من القضايا، مثل التفتيح عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، والخلافات في بحر إيجه؛ لكنها سرعان ما توقفت مرة أخرى دون إجازة أي تقدم.

كما سعى «الناتو» إلى عقد اجتماعات في إطار آلية لبناء الثقة بين البلدين الجارين العضوين، إلا أن هذه الاجتماعات توقفت أيضاً دون إجازة تقدم.

والأسبوع الماضي، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إنهم حاولوا استئناف قنوات الحوار مع اليونان في بداية العام الماضي، وعقدوا الاجتماع الاستكشافي الثنائي في 64 في فبراير (شباط) الماضي؛ لكن تم تعليق الحوار بسبب حملة رئيس الوزراء اليوناني كيركوس ميتسوتاكيس ضد تركيا، والاستقراوات في بحر إيجه، وتأييد مزاعم الإبادة الجماعية للأرمن، والضغط على أتراك تركيا الغربية، حسب الرأي التركي.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في يونيو (حزيران) الماضي، أن تركيا لن تعقد محادثات رفيعة المستوى مع اليونان المجاورة، عقب زيارة قام بها ميتسوتاكيس إلى الولايات المتحدة، حيث طالب في كلمة أمام الكونغرس بأخذ التوتر في شرق المتوسط في الاعتبار، عند النظر في مسألة بيع تركيا مقاتلات «F16».

وخلال الشهر الماضي، كشفت أنقرة عن لقاء ثلاثي جمع وفوداً من تركيا واليونان والمناخ في العاصمة البلجيكية بروكسل، لبحث سبل إعادة إطلاق قنوات الاتصال بين الجارتين تركيا واليونان اللتين تتصاعد الخلافات بينهما على خلفية النزاع على الجزر في بحر إيجه، وموارد الطاقة في شرق البحر المتوسط، وأكدت برلين قيامها بوساطة لعقد الاجتماع وحل الخلافات.

وكشفت وسائل إعلام يونانية عن أن تركيا حذرت اليونان خلال الاجتماع من أنها ستقوم بترسيم حدود مناطقها الاقتصادية في بحر إيجه وشرق البحر المتوسط من جانب واحد. وقال الوزير مولود جاويش أوغلو، إن بلاده لن تسمح لليونان بالتوسع «ولو بسقافة ميل واحد في المياه الإقليمية ببحر إيجه»، مشيراً إلى أن أنقرة أعلنت صراحة أن واشنطن «أخلت بالتوازن بشأن اليونان وقبرص، وأن تقديمها كما كبيرا من السلاح لاثينا هو مؤشر واضح على هذا الإخلال».

وحذر جاويش أوغلو، في مؤتمر صحفي أجرى خلاله تقييماً لفعاليات وزارة الخارجية التركية في عام 2022، اليونان من «الانجراف خلف المغامرات، والبحث عن بطولات زائفة، والثقة فبمن يدعونها» (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي)، قائلاً إن «النهاية لن تكون جيدة لكم أبداً»، وذلك تعليقا على تقارير يونانية تفيد بأن أثينا تخطط لتوسيع المياه الإقليمية حول جزيرة كريت إلى 12 ميلاً بحرياً، بدلاً من 6 أميال، هي المسافة المسموح بها بموجب القانون الدولي.

ولفت جاويش أوغلو إلى قرار البرلمان التركي عام 1995 بشأن هذه المسألة الذي يمنح الحكومة جميع الصلاحيات، بما فيها العسكرية، للتدخل للدفاع عن مصالح تركيا إذا زادت اليونان مياهاها الإقليمية في بحر إيجه إلى ما بعد 6 أميال. وقال إن «هذا الإعلان لا يزال ساري المفعول حتى اليوم».

## الغالبية الجديدة في مجلس النواب تتوعد بايدن الكونغرس يفتح أعماله وتوقعات بصراع محتدم بين الجمهوريين والبيت الأبيض



كيفين مكارثي زعيم الجمهوريين في مجلس النواب (أ.ب)

الحكومي الجديد، الجمهوري جايمس كومر: «إن تعاملات عائلة بايدن المشتبه بها مع شركات مرتبطة بالحزب الشيوعي الصيني هي تهديد لأمننا القومي. سوف يستعمل الجمهوريون سلطتهم في الكونغرس الجديد لتقديم أجوبة توفر الشفافية والمحاسبة للشعب الأميركي».

### الهجرة وكوفيد

دق الجمهوريون جرس الإنذار من الأزمة على الحدود في ظل تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى الولايات المتحدة، ولهذا فقد كان ملف الهجرة لياتر الشريعة من أولى الملفات التي طرحتها القيادات الجمهورية لدى افتتاح دورة الكونغرس الجديد، إذ أعلنت أن مجلس النواب سيصوت على مشروع قانون يلزم وزارة الأمن القومي برفض دخول بعض المهاجرين في إطار «بسط السيطرة على الحدود». ويمهد هذا المشروع الطريق أمام بعض الجمهوريين لعزل وزير الأمن القومي البخاندرو مايوكاس بعد اتهامه بعدم تطبيق القانون الأميركي من خلال السماح بتسلسل المهاجرين غير الشرعيين وتهريب المخدرات عبر الحدود، بحسب الإتهامات التي يطلقها الجمهوريون ضده.

كما سيسعى الجمهوريون إلى فتح تحقيقات بمواجهة الإدارة بخصوص «كوفيد-19»، وسيستهدفون في هذه التحقيقات كبير المستشارين الطبيين السابق في البيت الأبيض أنتوني فاوتشي، الذي يواجه اتهامات بالتضليل والكذب على الكونغرس في هذا الملف.

### هنتري بايلن

يختم الجمهوريون الإدارة الحالية بالتفاوض عن ممارسات نجل الرئيس الأميركي هنتري بايدن، والتركيز عوضاً عن ذلك على التحقيقات بالرئيس السابق دونالد ترمب. ولهذا، فإنهم سارعوا، بمجرد أن فازوا بالغالبية في مجلس النواب، إلى الإعلان عن فتحهم تحقيقات حول نجل بايدن، خاصة تعاملاته المالية مع الصين. وقال رئيس لجنة المراقبة والإصلاح

على أسئلة كثيرة؛ لماذا لم تكن هناك خطة للإجراء؟ ماذا تدهور الوضع؟ عندما سقطت أفغانستان، توجهت أنظار (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين إلى أوكرانيا».

### التنافس مع الصين

في ظل امتعاض الجمهوريين من سياسة الإدارة مع الصين، أعلن زعيمهم كيفين مكارثي تأسيس لجنة خاصة معنية بالتنافس مع بكين، وتعيين الجمهوري مايك غالغر رئيساً لها. وفي هذا الإطار، قال النائب الجمهوري: «نحتاج إلى تخفيض اعتمادنا الاقتصادي على الصين وأن نحرض على تعزيز قوتنا الدفاع عن تايوان بشكل خاص... إن الحزب الشيوعي الصيني هو أكبر تهديد يحدق بنا في العالم اليوم». وحددت اللجنة نطاق عملها

الأمريكي لأوكرانيا، إذ أضاف: «من المهم للشعب الأميركي أن يفهم ما هو على المحك هنا. فإذا خسرتنا في أوكرانيا، فإن الصين ستنتظر إلى تايوان، كما أن إيران موجودة مع روسيا والصين في هذه الحرب، إضافة إلى كوريا الشمالية التي تقدم الخائن لروسيا».

### الانسحاب من أفغانستان

توعد الجمهوريون بفتح تحقيقات حول انسحاب إدارة بايدن من أفغانستان، ووصل الأمر ببعضهم إلى التهديد بعزل الرئيس الأميركي بسبب هذا الملف. وحول هذه الجهود، قال مكل: «الطريقة التي تم فيها الانسحاب كارثية ومخزية للجنود الأميركيين الذين خدموا في أفغانستان». وتابع النائب الجمهوري: «نريد أجوبة

في مجلس النواب يعني أن رئيس المجلس سيكون جمهورية، وهو الذي سيحدد برنامج عمله، وجدول عمليات التصويت. كما يعني أن حزب الغالبية سيستم رئاسة للجان في المجلس، ويتحكم بجدول أعمالها والموضوعات التي ستناقشها. وقد توعد الجمهوريون الديمقراطي للرئيس جو بايدن. ومع انعقاد الدورة الجديدة، سينتزع الجمهوريون شعلة الغالبية من الديمقراطيين في مجلس النواب، بعد فوزهم في الانتخابات النصفية، ما يمهّد لفتحهم ملفات مثيرة للجدل، بدءاً من الهجرة، مروراً بالاقتصاد، ووصولاً إلى الانسحاب من أفغانستان والحرب في أوكرانيا، وغيرها من الملفات المزعجة لسيد البيت الأبيض.

وستتوزع مقاعد مجلس النواب على الشكل التالي: 222 للحزب الجمهوري، مقابل 213 للحزب الديمقراطي، وهي إرقام تعكس غالبية ضئيلة ستترجم الحزبين على التعاون معاً، لإقرار مشروعات القوانين. أما في مجلس الشيوخ فقد تمكن الديمقراطيون من الاحتفاظ بمغالبيتهم هناك، رغم قرار السيناتور الديمقراطي كريستين سينما التخلي عن حزبه وإعلان استقلاليتها. وقد أدى هذا «الانشقاق» إلى تغيير بسيط في الأرقام النهائية بعد الانتخابات النصفية، ليتمتع الحزب الديمقراطي بـ54 مقعداً مقابل 49 للحزب الجمهوري، ومقعد واحد مستقل لسينما.

### مجلس النواب

تسلم الجمهوريين للغالبية

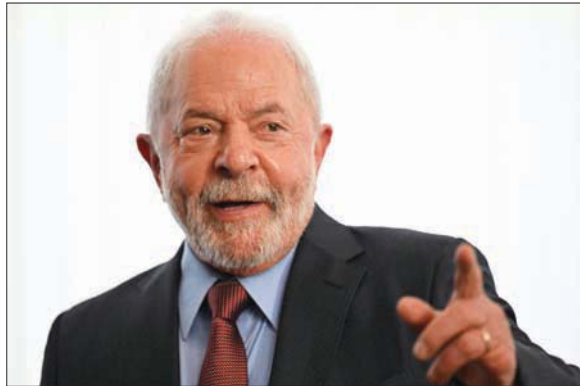
## الرئيس البرازيلي الجديد يحدد عشرة محاور لولايته الثالثة

# لولا يستهل حكمه بمراسيم لمكافحة الجوع ومنع إزالة الغابات وتقييد بيع السلاح

مدريد، شوقي الرئيس

لم ينتظر الرئيس البرازيلي الجديد لويس إيفاناسيو لولا لليوم التالي بعد حفل تنصيبه حتى يبدأ بتنفيذ عودته الانتخابية، بل توجه فور انتهاء المراسم الاحتفالية لتسلمه مهامه إلى مكتبه وباشتر بتوقيع مراسيم لمكافحة الجوع ومنع إزالة الغابات وتقييد بيع الأسلحة الفريدة، معلناً أمام الجماهير المحتشدة أمام القصر الجمهوري: «انتصر الحب على الحقد، عاشت البرازيل».

وكان لولا الذي عمل في صباه ماسحاً للأحذية وحملاً في الميناء، ودع وصل إلى ساحة القصر الجمهوري في سيارة ولويس رويس مكشوفة، إلى جانب نائبه وعقيلتيهما، وسط مئات الآلاف من أنصاره الذين توافدوا من أنحاء البلاد لمبايعته في ولاية ثالثه قال إنه سيركسها للفقر الذين يحتاجون للدولة من أجل تأمين احتياجاتهم الأساسية، فيما ألقى الخطاب الذي بادياً عليه ويتحدث بصوت متهدج وتوخيه العبارات. وتعهد لولا بأن تكون ولايته الثالثة «مركبة بلا هواده ضد



الرئيس لولا خلال اجتماع في العاصمة برازيليا أمس (أ.ب)

والتي تسببت في أضرار لا تحصى لعائلات كثيرة، البرازيل لا تريد السلاح بأيدي الشعب، بل تحتاج للأمن والمدارس والمكتب والمقالات».

«سنكافح بكل قوتنا ضد الفوارق الاجتماعية، وسنشكل جبهة عريضة تشارك فيها كل الأطياف الاجتماعية لهذا الغرض. هذا زمن الوحدة والإعمار، وأنشأه الجميع الإضمام إلى هذا المسعى من أجل أن تكون البرازيل أكثر ديمقراطية وإنصافاً».

«الديمقراطية هي الفائز الأكبر في هذه الانتخابات، ونحن اليوم في مواجهة أعنف التهديدات ضد حرية الشعب، وأبغض حملة حق لتضليل الناخبين. ولي عهد الاستبداد رجاء عهد الديمقراطية إلى الأبد».

«لا توجد دولة أخرى قادرة مثل البرازيل على أن تكون قوة بيئية عالمية عظمى، وسنباشر فوراً عملية الانتقال إلى الطاقة النظيفة حتى نصل إلى تصفير انبعاثات غازات الدفيئة وإنهاء تعرية غابة الأمازون».

«الم يسبق أن تعرض الناخبون لمثل هذا التلوث الهائل بالمعلومات والأخبار المزيفة. سندافع عن حرية التعبير وسندشد الوسائل

وكان لافتاً في مراسم التنصيب الدور البارز لنائب الرئيس جيرالدو الكمين الذي أصر لولا على أن يرافقه وزوجته في السيارة المكشوفة التي جاءت بشوارع العاصمة، للدلالة على أن الحكم هو ثمرة ائتلاف سياسي غير مسبق بين اليمين واليسار لإنهاء «حكومات التدمير الوطنية» التي شكلها بولسونارو، بحسب رأي لولا وأنصاره. ويذكر أن الكمين، وهو من القيادات اليمينية التقليدية، قد خسر الانتخابات الرئاسية أمام لولا في عام 2006 لكنه أصبح اليوم «الرفيق الكمين».

وكان لافتاً في مراسم التنصيب الدور البارز لنائب الرئيس جيرالدو الكمين الذي أصر لولا على أن يرافقه وزوجته في السيارة المكشوفة التي جاءت بشوارع العاصمة، للدلالة على أن الحكم هو ثمرة ائتلاف سياسي غير مسبق بين اليمين واليسار لإنهاء «حكومات التدمير الوطنية» التي شكلها بولسونارو، بحسب رأي لولا وأنصاره. ويذكر أن الكمين، وهو من القيادات اليمينية التقليدية، قد خسر الانتخابات الرئاسية أمام لولا في عام 2006 لكنه أصبح اليوم «الرفيق الكمين».

## الصين ضاعفت توغلاتها قرب تايوان في 2022

تايبيه، الشرق الأوسط

ضاعفت الطائرات الحربية الصينية توغلاتها في منطقة الدفاع الجوي التايوانية منذ أن صعدت بكين في عام 2022 وضغطها العسكري على الجزيرة، وفقاً لبيانات جمعتها وكالة الصحافة الفرنسية التي أشارت إلى أن تايوان تعيش تحت تهديد دائم من أن تغزوها الصين التي تعتبر الجزيرة جزءاً من أراضيها لا بد من ضمها يوماً ما وبالقوة إذا لزم الأمر.

وتأتيه إلى أدنى مستوياتها منذ تسلم شي جينينغ السلطة قبل أكثر من عقد، وبشكل أكثر حدة في عام 2022. وكشفت الصين نشاطاتها العسكرية قرب تايوان، حيث أطلقت أكبر مناوراتها العسكرية منذ سنوات، رداً على زيارة نانسي بيلوسى، رئيسة مجلس النواب الأميركي في مطلع أغسطس (آب). وفي العام الماضي، نشرت الصين 1727 طائرة عسكرية في «منطقة تمييز الهوية لأغراض الدفاع الجوي» (أدين) في الجزيرة، مقارنة بـ 960 في عام 2021 و380 في عام 2020. وفقاً لقاعدة بيانات جمعها وكالة الصحافة الفرنسية بالاستناد إلى الأرقام اليومية المقدمة من وزارة الدفاع التايوانية.

ومنطقة أدين لا تتطابق مع المجال الجوي لأي بلد بل تشمل مساحة أكبر بكثير، والمطلوب من كل طائرة أجنبية تحلق في حالها التعريف عن نفسها للسلطات الجوية المحلية. وتتداخل المنطقة التايوانية مع جزء من منطقة الصين وتمتد حتى جزء من الصين القارية.

بين عامي 2021 و2022، ازداد عدد توغل الطائرات المقاتلة الصينية بأكثر من الضعف، من 538 إلى 1241، وارتفع عدد المقاتلات، وبينها من طراز «إتش 6-H ذات القدرات النووية، من 60 إلى 101. وفي عام 2022، دخلت مسيرات صينية منطقة أدين التايوانية للمرة الأولى وسجل الجيش التايواني 71 عملية توغل مماثلة، بعد زيارة بيلوسى.

ويُنظر إلى هذه العمليات الجوية الصينية على أنها وسيلة لاستنزاف أسطول تايوان ودراسة استجاباتها الدفاعية. ولكن لإرسال إشارة إلى واشنطن أيضاً، بحسب تقرير وكالة الصحافة الفرنسية. وقال رئيس هيئة الأركان السابق في تايوان لي هسي مين: «إنهم يريدون إظهار تصميمهم. وتقييد حركة الولايات المتحدة: لا تقربوا كثيراً من خطوطهم الحمراء، ولا تتجاوزوها».

ويذكر أن الكمين، وهو من القيادات اليمينية التقليدية، قد خسر الانتخابات الرئاسية أمام لولا في عام 2006 لكنه أصبح اليوم «الرفيق الكمين».

## كوريا الشمالية تصف جارتها الجنوبية بأنها «عدو مؤكّد» وتقبل مسؤولاً عسكرياً كبيراً

# سيول وواشنطن تناقشان إجراء «تدريبات نووية»



رئيس كوريا الجنوبية يون سوك - يول (في الوسط) خلال اجتماع مع رجال أعمال بمناسبة العام الجديد في سيول أمس (أ.ب)

أقوى هيئة لصنع القرار العسكري في البلاد، وتمتلك صلاحيات تفوق وزارة الدفاع، وترقى باك في المناصب العسكرية بسرعة من قائد مدفعية بنجمة واحدة في عام 2015 إلى جنرال بأربع نجوم في عام 2020، بفضل إسهاماته في التقدم الذي أحرزته كوريا الشمالية في مجال تكنولوجيا الصواريخ قصيرة المدى، ورقي باك في أواخر 2020 إلى رتبة مارشال، وهي أعلى رتبة عسكرية تحت الزعيم كيم، وأصبح من أشد المعارضين للتدريبات العسكرية المشتركة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

جيل في الاجتماع السنوي للجنة الأسيوع الماضي. ولم تذكر الوكالة سبب الإقالة. ودأبت بيونغ باغ على تغيير قادتها، ويمثل التجمع الحزبي في نهاية العام فرصة للإعلان عن تعديلات في المناصب القيادية، بينما رفع أعضاء آخرون، وقرارات سياسية رئيسية أخرى، حسب «ويترن». وأظهرت لقطات تلفزيونية باك وهو جالس في الصف الأول من المنصة وأرأسه لأسفل خلال الاجتماع، بينما رفع أعضاء آخرون أيديهم للتصويت على بعض القضايا. وظهر مقعده فيما بعد شاغراً.

وتُعد اللجنة العسكرية المركزية للحزب، التي يرأسها كيم،

وُشّرت تصريحات يون بعد يوم من نشر وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية، أن زعيمها كيم جونغ أون امر تطوير صواريخ باليستية جديدة عابرة للقارات و«زيادة هائلة» في ترسانة البلاد النووية.

وذكرت وسائل إعلام رسمية أن كوريا الشمالية أقالت باك جونغ تشون، ثاني أقوى مسؤول عسكري في البلاد بعد الزعيم كيم جونغ أون. وكررت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، الأحد، أن باك، نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية لحزب العمال الحاكم وسكرتير اللجنة المركزية للحزب، أُقيل وحل محله ري يونغ

المتحدة وكوريا الجنوبية». ونقلت الصحيفة في يون قوله إن التخطيط والتدريب المشترك سيهدان إلى زيادة فاعلية «الدرع الموسع» الأميركي، وإن واشنطن أظهرت «ترحيباً كبيراً» بهذه الفكرة. وأشارت «رويترز» إلى أن مصطلح «الردع الموسع» يعني قدرة الجيش الأميركي، لا سيما قواته النووية، على ردع أي هجمات يتعرض لها أي حليف للولايات المتحدة.

وقال متحدث باسم البنغاون عند سؤاله عن تصريحات يون: «ليس لدينا ما نعلمه اليوم»، مضيفاً أن التحالف لا يزال «قوياً للحزب».

جاءت تصريحات يون في مقابلة صحافية نُشرت أمس (الاثنين)، بعد دعوته إلى «الاستعداد للحرب» بقدرات «ساحقة». بعد عام شهد عدداً قياسياً من تجارب إطلاق الصواريخ التي أجرتها كوريا الشمالية، وبعد اختراق طائرات مسيرة من كوريا الشمالية المجال الجوي لكوريا الجنوبية الأسبوع الماضي، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز». وقال يون في مقابلة مع صحيفة «تشوسون بلو»: «الأسلحة النووية ملوكة للولايات المتحدة، لكن التخطيط وتبادل المعلومات والتدريبات العسكرية والتدريب (مواضيع) يجب أن تشترك فيها الولايات

سيول، الشرق الأوسط

قال رئيس كوريا الجنوبية يون سوك - يول إن بلاده والولايات المتحدة تناقشان إمكانية تنظيم تدريبات مشتركة باستخدام القدرات النووية الأميركية، في الوقت الذي وصف فيه الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون جارتها الجنوبية بأنها «عدو مؤكّد» في خضم تصاعد التوتر بينهما.

وقال جسي. ميكال كول، وهو محل سياسي في تايبيه، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الطلعات الجوية المتكررة تدعت على القلق وتجبر تايوان على البقاء في حالة تاهب بشكل دائم خشية من أن يستخدمها جيش التحرير الشعبي غطاء لشن هجوم». وأوضح أن ذلك «لا يعني أن الحزب الشيوعي الصيني مستعد لاستخدام القوة في وقت قريب... بل الأقل ليس وفقاً لسيناريو العزلة الذي يتطلب شهوراً من التعتية».

ويذكر أن الكمين، وهو من القيادات اليمينية التقليدية، قد خسر الانتخابات الرئاسية أمام لولا في عام 2006 لكنه أصبح اليوم «الرفيق الكمين».



## ماذا يحدث في السعودية؟!



سلطان الدوسري

منجز، واكتشف أن الملكيات لديها وصفتها الخاصة.

اللافت بالنموذج السعودي أنه حدث سريعاً. ما يحتاج عقوداً من العمل تم تحقيقه في سنوات، وهذه المعادلة كانت بحاجة إلى إرادة ورغبة رسمية جادة، وتخطيط حديث سليم، ومعطيات استثنائية، وموارد بشرية متمكنة، وقبول مجتمعي كبير بالمضي نحو التحول

**نحن موعودون بنهضة تنموية غير مسبوقه أثرها يتعدى الحدود الجغرافية ليشمل كل البلدان التي تبادر بالصفحة والشراكة معنا للانخراط في مشروع تنموي**

والتغيير. كل هذا كان متوافراً، بانتظار من يعلق الجرس، فحدث ما لا يتوقعه أحد. حدث ما يحلم به السعوديون، ولا يتمناه غيرهم، ويعمل ضده آخرون، واكتفي بهذا الوصف.

جاء الأمير محمد بن سلمان بمشروعه التنموي المتحضر، ليجد الانتظار الداعم الكبير، وانخرط الجميع - بلا استثناء - في مشروع الرؤية الطموح. الكل وجد ما يشبهه في التغيير، بحسب التخصص والاهتمام والرغبات والاحتياجات. لا أنكر مطلقاً، ولا أي عاقل

يفعل، وجود تحديات تواجه المشروع الضخم؛ إلا أن المميز هو التعامل السريع معها بمرونة. من المألوف أن تسمع عن إلغاء أو تطوير أو دمج مشاريع أو مبادرات أو برامج، والاستجابة للظروف المصاحبة، بما يعكس إيجاباً على الأهداف الأساسية للبناء.

ولعل الخطوة الأهم، كإرضية لتحقيق كل شيء، هي إعلان الحرب على التطرف. قادت السعودية مشروعاً مبركاً داخلياً، وعالمياً، لمحاربة التطرف... عسكرياً ومعرفياً وإعلامياً وتمويلياً، ودعمت المنظمات الرسمية، وأنشأت التحالفات والمراكز، وأجهضت مشروع المتطرفين، لتزرع مكانه التنمية.

في تقديري، لو تم المشروع نفسه الرامي لمحاربة التطرف في دولة أخرى، بنفس الظروف؛ لوجدنا ما يمكن وصفه بالكوارث... كنتيجة رجعية وطبيعية لتغيير شامل لفكر جمعي، إلا أن ذلك لم يحدث في السعودية. كانت نتيجة مشروع «سندرمه... وفورا» محكمة للغاية، كأفضل نتيجة ممكنة باقل أضرار متوقعة، لكن أين المصفون؟!

ورغم كل المتحقق، فإنه لا يمثل سوى البذرة الأولى للشجرة السعودية الكبيرة. المشاريع الكبرى غير المكررة في أي مكان بالعالم، وبناء المدن الاقتصادية، وجلب الاستثمارات، ودعم الابتكار والمبتكرين، والريادة في مجالات جديدة، وأشياء أخرى كثيرة... كلها في طور التحقق، منها ما يابن ملامحه وغيره ما ينتظر التحقيق.

الركود الطويل أثقل رغبة الاستجابة في البدايات، لكن المنجزات المتعاقبة أيقظت المارد. نحن موعودون بنهضة تنموية غير مسبوقه؛ أثرها يتعدى الحدود الجغرافية، ليشمل كل البلدان التي تبادر بالصفحة والشراكة معنا للانخراط في مشروع تنموي لطالما انتظرتة المنقطة بفارغ الصبر بعد عقود طويلة من رزوحها تحت وطأة معادلات الصراعات والأزمات.

## مرة أخرى: «إما دبي وإما الضاحية»!



ناديم قطيش

كاعتداء جهيمان العتيبي على الحرم المكي. كل ذلك مما بات خلفنا، تقول الملكة. والغد هو المقام على مسرح محمد عبده ضمن فعاليات موسم الرياض، تحالفاً من 12 مطرباً ومطربة من جنسيات عربية مختلفة، أشعلوا ليل المدينة بالغناء والفرح والأضواء والأزياء. من شاهد احتفاليات البوليفارد والعباءة النارية وزحمة الناس، لن يفرق بين شارع الفرخ وبين فضاء بين السعودية وبين تايمز سكوير في نيويورك أو فعاليات لندن وباريس وكيين.

فكرة الاحتفال بالسنة الميلادية هي فكرة حمالة دلالات على حجم التغيير الاجتماعي والقيمي والسياسي الذي يحدث في السعودية بحد وتصميم ومثابرة، بقيادة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وبتوجيه من ملك البلاد سلمان بن عبد العزيز. تحسن السعودية استغلال كل مناسبة لتقول إنها باتت موجودة على الخريطة بتموضع جديد، وبرحوة سعودية مختلفة، متوثبة نحو مستقبل آخر، غير الذي رُسم لها، كرد فعل على خيارات الآخرين. الخيار الآن خيار أهل الملكة أولاً. خيار السعوديات والسعوديين، وجواب مباشر على حاجاتهم ومطالبهم بمعزل عن ذلك، سياسات وخيارات وأفعال تحصل هنا وهناك أياً كان خطرها على البلاد والعباد... قالها الأمير محمد قبل ذلك، ويعلن بالممارسة اليومية التزامه ما قال: «لن ينقضي أسرى عام 1979»، يوم أسس الخميني في الشرق الأوسط مذهبها في الجوار الإيراني، وألهمت بعض بنيه اتخاذ خيارات الجنون والانحراج

**ما نحن بصدده هو استثمار اجتماعي وسياسي مباشر وتمويل لمناهج التحديث القيمي وفتح الهويات المغلقة على التفاعل الإخلاق مع هوية الآخر**

الشيخ زايد للعام الميلادي الجديد إقبلاً جماهيرياً مكتفاً تخطى حاجز المليون زائر ومتابع ومشاهد اجتمعوا في منطقة الوثبة، إحدى ضواحي إمارة أبوظبي، حيث تم تحطيم 5 أرقام في موسوعة «غينيس» للارتفاع القياسي، في مجال عروض الألعاب النارية الضخمة وعرض طائرات «الدرن» الذي استخدمت فيه أكثر من 3000 طائرة درون رسمت في السماء الوثبة رسالة ترحيبية بالعام الجديد في نهاية عرضها الباهر. وفي دبي، صاحبة الريادة الدائمة في صناعة الإبهار، خصص 30 عرضاً وفعاليات لاستقبال العام الجديد، تصدرها كما كل عام العرض الناري الخلاق لبرج خليفة، درة تاج المدينة وعلامتها

التي تصدر رموزاً من مدن، كبرج إيفل الفرنسي أو الإمباير ستايت النيويوركية أو جسر لندن. ما نحن بصدده هو بلدات ريف دمشق الجنوبي المجاورة لمنطقة السيدة زينب، عبر شراء المنازل وإقامة معسكرات بغية تشكيل «ضاحية جنوبية» شبيهة بتلك التي في بيروت وتخضع لنفوذ «حزب الله».

فهذا التزامن الفعلي، وليس فقط الصورة المجردة أو الكناية السياسية، بين مثالي «الضاحية ودبي»، هو مختصر خط الانقسام الحقيقي في منطقتنا. لا يتعلق الأمر بالتشخيص التبسيطي عن خطوط الانقسام المذهبي، أو خطوط النزاع الإقليمي التي تتعدى على أرض المدن العربية. كل ذلك موجود. بيد أن خط الانقسام الحقيقي في منطقتنا هو هنا:

دبي بما هي كناية عن تجربة مشدودة نحو كل أشكال الحداثة التي عمادها رفاهية الإنسان، والضاحية بما هي دعوة مفتوحة للموت فداءً للأرواح والخرافات «دبي الكناية» لا المكان فقط، العالقة في المستقبل و«الضاحية الكناية» المسجونة في ماضٍ لا يمضي. «دبي الكناية»، كمختبر للتسامح نحو التسامح شرطاً للتقدم بوصف التجسير مع إمكانات الآخر، و«الضاحية الكناية» كمعمل لإعادة تدوير أفكار الشار... كناية ترد عقول المنطقة: المستقبل ملك لمن يمتلك القدرة على تخله وكناية مضادة ترد أكثر الشعراء تعبيراً عن سويا مرضية من الماضي السحيق. مرة أخرى: «إما دبي وإما الضاحية»... وكل عام وأنتم بخير.

صلبة لا تلين». وشكلت معركة الفلوجة لواشنطن وجيشها القوي صدمة قوية بصمود المقاومة العراقية، وقيل إن مدينة الفلوجة الباسلة هي «أسوأ مكان في الأرض للقوات الأمريكية 6000 منزل و 33 مسجداً، وفقدت بذلك سمعتها عن حقوق الإنسان والديمقراطية والقوانين الدولية، بينما أعطت عمليات ما يسمى «السطح الغاضب» دفعة قوية للمقاومة في مدن أخرى مثل البصرة والموصل وبغداد، واضطرت الإدارة الأمريكية لمراجعة حساباتها، واعترف أكثر من مسؤول بان ما يحدث «تحول جذري في الاستراتيجية الأمريكية للتفكير بالولايات».

في حوار لي مع رئيس تحرير إحدى المجلات العربية قبل عقدين عن مصير العراق بعد الاحتلال الأميركي قال: «إن أميركا ستجعل من العراق باباً أخرى مزدهرة وألمانيا جديدة متطورة». فإذا

صعب على من تابع حفلات رأس السنة الميلادية في مدن السعودية أن يصدق أن ما يراه، يحدث فعلاً في المملكة. في العاصمة وحدها جمع حفل «تربو تالنت» المقام على مسرح محمد عبده ضمن فعاليات موسم الرياض، تحالفاً من 12 مطرباً ومطربة من جنسيات عربية مختلفة، أشعلوا ليل المدينة بالغناء والفرح والأضواء والأزياء. من شاهد احتفاليات البوليفارد والعباءة النارية وزحمة الناس، لن يفرق بين شارع الفرخ وبين فضاء بين السعودية وبين تايمز سكوير في نيويورك أو فعاليات لندن وباريس وكيين.

فكرة الاحتفال بالسنة الميلادية هي فكرة حمالة دلالات على حجم التغيير الاجتماعي والقيمي والسياسي الذي يحدث في السعودية بحد وتصميم ومثابرة، بقيادة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وبتوجيه من ملك البلاد سلمان بن عبد العزيز. تحسن السعودية استغلال كل مناسبة لتقول إنها باتت موجودة على الخريطة بتموضع جديد، وبرحوة سعودية مختلفة، متوثبة نحو مستقبل آخر، غير الذي رُسم لها، كرد فعل على خيارات الآخرين. الخيار الآن خيار أهل الملكة أولاً. خيار السعوديات والسعوديين، وجواب مباشر على حاجاتهم ومطالبهم بمعزل عن ذلك، سياسات وخيارات وأفعال تحصل هنا وهناك أياً كان خطرها على البلاد والعباد... قالها الأمير محمد قبل ذلك، ويعلن بالممارسة اليومية التزامه ما قال: «لن ينقضي أسرى عام 1979»، يوم أسس الخميني في الشرق الأوسط مذهبها في الجوار الإيراني، وألهمت بعض بنيه اتخاذ خيارات الجنون والانحراج

التي تصدر رموزاً من مدن، كبرج إيفل الفرنسي أو الإمباير ستايت النيويوركية أو جسر لندن. ما نحن بصدده هو بلدات ريف دمشق الجنوبي المجاورة لمنطقة السيدة زينب، عبر شراء المنازل وإقامة معسكرات بغية تشكيل «ضاحية جنوبية» شبيهة بتلك التي في بيروت وتخضع لنفوذ «حزب الله».

فهذا التزامن الفعلي، وليس فقط الصورة المجردة أو الكناية السياسية، بين مثالي «الضاحية ودبي»، هو مختصر خط الانقسام الحقيقي في منطقتنا. لا يتعلق الأمر بالتشخيص التبسيطي عن خطوط الانقسام المذهبي، أو خطوط النزاع الإقليمي التي تتعدى على أرض المدن العربية. كل ذلك موجود. بيد أن خط الانقسام الحقيقي في منطقتنا هو هنا:

دبي بما هي كناية عن تجربة مشدودة نحو كل أشكال الحداثة التي عمادها رفاهية الإنسان، والضاحية بما هي دعوة مفتوحة للموت فداءً للأرواح والخرافات «دبي الكناية» لا المكان فقط، العالقة في المستقبل و«الضاحية الكناية» المسجونة في ماضٍ لا يمضي. «دبي الكناية»، كمختبر للتسامح نحو التسامح شرطاً للتقدم بوصف التجسير مع إمكانات الآخر، و«الضاحية الكناية» كمعمل لإعادة تدوير أفكار الشار... كناية ترد عقول المنطقة: المستقبل ملك لمن يمتلك القدرة على تخله وكناية مضادة ترد أكثر الشعراء تعبيراً عن سويا مرضية من الماضي السحيق. مرة أخرى: «إما دبي وإما الضاحية»... وكل عام وأنتم بخير.

## المفتاح المفقود لوقف الموت



داود الفرخان

ويتكرر المشهد بلا سبب في أنصاف اللباني المظلمة، وأكثر من ذلك يجري بأكملها.

لم يخسر الأميركيون جنوداً بالآلاف عندما أرادوا احتلال الفلوجة أو الدخول إليها. لقد ترك الأميركيون في الفلوجة والبصرة والناصرية بصماتهم في الحرب التي استخدموا فيها اليورانيوم والفسفور الأبيض ضد المدنيين. وكانت النتيجة آلاف المرضى العراقيين المصابين بالسرطان

والتشوهات الخلقية. لقد كانت حرب 2003 على العراق إبادة جماعية أميركية، ولا يحتاج الأمر إلى شرح وتفسير. اضطرت بول بريمر الحاكم العسكري الأميركي في العراق إلى الاعتراف بأن مدينة الفلوجة «مدينة

انتشار الفساد الحكومي والاجتماعي في الأشهر الأولى من الاحتلال الأميركي، في عهد الحاكم العام بول بريمر انتشرت الغارات اليومية من قبل مشاة البحرية الأميركية على بقية المنازل التي نجت من القصف وزحف الدبابات في المدن العراقية وخصوصاً بغداد العاصمة والموصل

يتأملوا بعناية في الألعاب السامة والمسيخة للعراق، واصفين الحرب الأميركية ضد العراق بأنها «جريمة ضد الإنسانية وليست إلهاماً للترفيه». واطلق الجيش الأميركي على تلك الأيام الدامية تسمية «فانثوم فيوري» أي الشيخ الغاضب بعد أيام من خطاب الرئيس الأميركي آنذاك جورج بوش الابن عما وصفه بـ«إنجاز المهمة». وبالنسبة للعراقيين فإن تلك المهمة ليست أقل من «جريمة حرب».

أكدت المجلة الرصينة ترك الأميركيون في الفلوجة والبصرة والناصرية بصماتهم في الحرب التي استخدموا فيها اليورانيوم والفسفور الأبيض وكانت النتيجة آلاف المرضى العراقيين المصابين بالسرطان والتشوهات الخلقية

الفلوجة والمدن الأخرى ومطار بغداد ضد المدنيين والعسكريين.

بالنسبة إلى العراقيين العزل لم يكن هناك في تلك الظروف مفتاح لوقف الموت. لقد أعاد نجم السينما الأميركية كلينت إيستوود تمثيل دور القناص الأميركي الذي افتخر بأنه قتل في العراق عدداً يزيد على 255 شخصاً مدنياً. كانت الدبابات تسحق السيارات المدنية بركابها من نساء وأطفال. إنها «ثقافة» القتل بلا سبب على طريقة ألعاب الفيديو، كما قالت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، ومعروف أن مصانع هذه الألعاب أنتجت منذ أعوام قليلة لعبة من هذا العيب تحت عنوان «ستة أيام في الفلوجة» تحاكي المعارك التي شهدتها هذه المدينة التي رويث ملحمتها في مقال الأسبوع الماضي. وتطوع نشطاء أميركيون بجمع 17 ألف توقيع للمطالبة بمنع اللعبة الاستفزازية، ودعوا الشركة والموزعين إلى أن

مرة أخرى أعود إلى حرب الفلوجة في عام 2003 ليس لأنها كانت حرباً طاحنة فقط، وإنما لأنها غير إنسانية بالمره عندما استخدم الجيش الأميركي من دون أسباب تدعو إلى ذلك، الأسلحة الحارقة ضد المدنيين من النساء والأطفال وكبار السن، بالصد من اتفاقية الأسلحة الكيماوية والبروتوكول الثالث من حظر استخدام هذه الأسلحة، حيث كان اعترافاً بأنه لم يكن ضرورياً أن يتم قتل المدنيين في الفلوجة بالفوسفور الأبيض الذي يجرق الجلود حتى العظام. قال المحارب الأميركي القديم جون فيبس الذي شارك في حرب الفلوجة: «لم تكن هناك حاجة إلى الموت، كان من الممكن تجنب وفاة الضحايا ولا معنى لها تماما». وأضاف: «كانت هذه حرباً غير شرعية منذ البداية، وما كان يجب أن تجري في العراق أبداً... كانت هناك فظائع خنيرة بشعة ارتكبت في

وكيل التوزيع	وكيل الإشراف	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة الوساطة للنشر والتوزيع</p> <p>الرياض 62116 فريش 11585</p> <p>هاتف 966112128000 فاكس 966112121774</p> <p>بريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>شركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>فيسبي فاكس 9714 3916503</p> <p>9714 3918354</p> <p>ابوظبي فاكس 971 2 6732555</p> <p>971 2 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة باي الكويت للنشر</p> <p>الشيخ الصبيح عازر المحطة الكويت</p> <p>هاتف 96522272734 فاكس 96522272736</p>	<p>الشركة العربية للويبنايل</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض 11495</p> <p>هاتف 966112128000 فاكس 966114429555</p> <p>بريد الإلكتروني info@arabmedia.com</p> <p>موقع الإلكتروني www.arabmedia.com</p> <p>هاتف 800-2440076</p>	<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA + 966 920033777</p> <p>Dubai, UAE +971 45684155</p> <p>Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa</p> <p>https://saudimedia.sa/</p>	<p>الرياض</p> <p>Rabat 212 37262616 212 37260300</p> <p>الامارات</p> <p>Washington DC 212 8628825 212 8628823</p> <p>بغداد</p> <p>Dubai 9714 3916500 9714 3918353</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait 965 2997799 965 2997800</p> <p>الرياض</p> <p>Riyadh 966112128000 966114401400</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah 966126511333 966126576159</p> <p>الرياض</p> <p>Medina 9664 8340271 9664 8396618</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam 96613 8353838 96613 8354918</p> <p>الدمام</p> <p>Amman 9626 5539409 9626 5537103</p> <p>الدمام</p> <p>Khartoum 2491 8377801 2491 83785987</p>	<p>التنقيف AL-AWSAT</p> <p>جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building7</p> <p>Chiswick Business Park</p> <p>566 Chiswick High Road</p> <p>London W4 3YG</p> <p>United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181</p> <p>Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com</p> <p>editorial@aawsat.com</p>



srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والتأليف

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

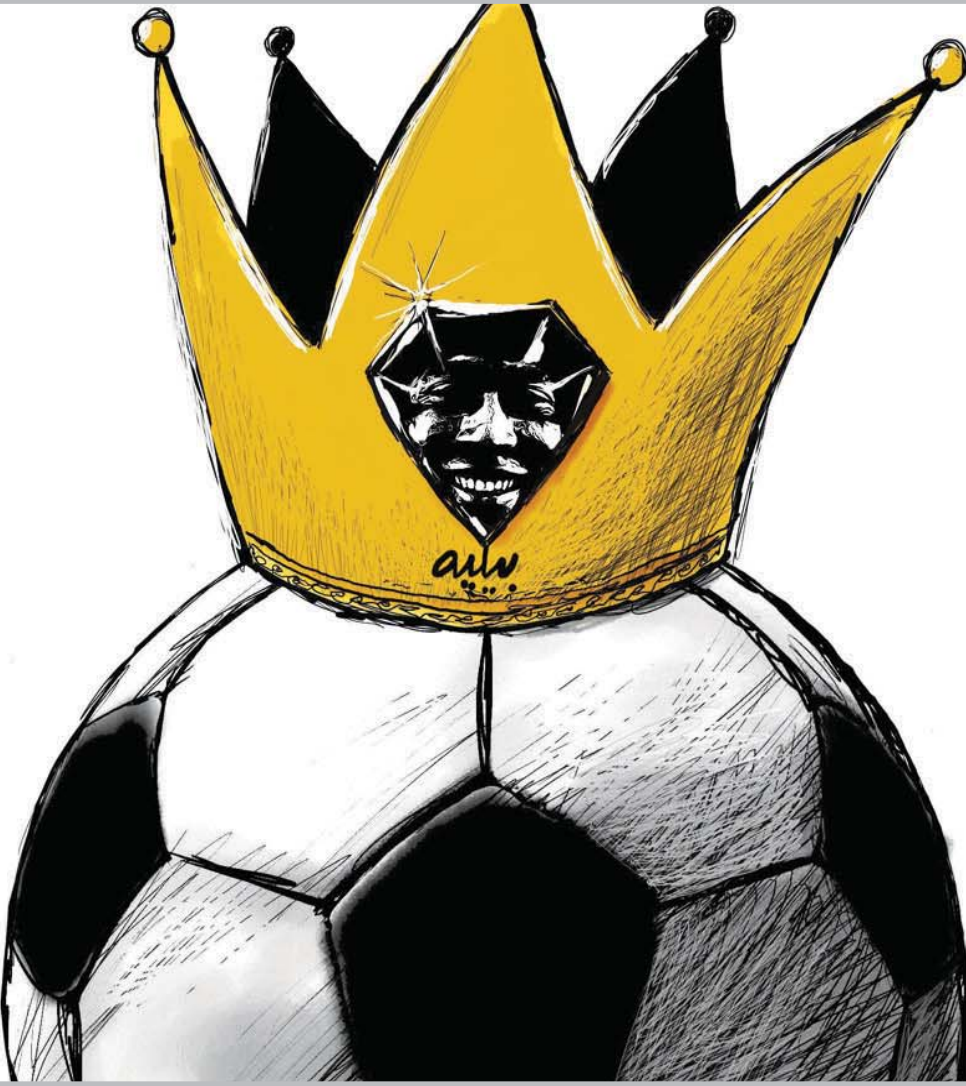
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## الرياض عاصمة إقليمية ودولية

محمد علي السقايف



أزعج أن مفردات البيان السعودي - الصيني اختيرت بعناية فائقة وبشكل دقيق، بعيداً عن البيانات التقليدية بين الدول العربية، وفي بيان حول العلاقات الصينية - العربية، أكدت تبعية تاوان لصين، وهذا دعم كبير من الدول العربية للصين في مطالباتها والالتزام شخصي من الزعيم الصيني باستعادة تاوان إلى الوطن الأم في فترة قيادته للصين. وبذلك تتبادل المصالح بين الصين والدول العربية.

وبذلك أرست الدبلوماسية السعودية منعطفاً تاريخياً في دعوة الزعيم الصيني إلى الرياض، بتصدرها المشهد السياسي ليس فقط في اتجاه الصين، بل أيضاً في اتجاه العالم العربي.

وأخيراً، وعلى ما أشرنا إليه في بداية المقال لأقوال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، هل تسعى الدبلوماسية السعودية، بالتعاون مع بعض الدول العربية ودول عدم الانحياز، إلى أن تشكل طرفاً ثالثاً يكون وسيطاً بين القوتين العظمى، الصين والولايات المتحدة لإحداث قطب ثالث يخلق توازناً آخر في العلاقات الدولية، لما في ذلك مصلحة لأقل والسلم الدوليين؟

وصندوق النقد والبنك الدوليين، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية وغيرها. وفي الشأن السياسي أكد الجانبان دعمهما الكامل الجهود الرامية للتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية.

وأشاد الجانب الصيني بمبادرة المملكة لإنهاء الحرب في اليمن، وأكد أهمية التزام الحوثيين بالهدنة، والتعاون مع المبعوث الأممي الخاص لليمن؛ للتوصل إلى حل سياسي دائم وشامل للأزمة اليمنية.

وفي فقرة أخرى من البيان، بخصوص الشأن الإيراني، اتفق الجانبان على ضرورة تعزيز التعاون المشترك لضمان سلمية برنامج إيران النووي، ودعا الجانبان إيران إلى التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية... وأكد احترام مبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

والصين بحكم علاقاتها الجيدة مع إيران تستطيع أن تضغط عليها للتحرف عن التدخل في الشأن اليمني والمنطقة بأكملها. هل بالإمكان تصور أن تخطو الصين هذا الخطوة، وتأخذ مبادرة في هذا الاتجاه، وخصوصاً أن إيران لم تعد تثق كثيراً بإدارة بايدن ويوعد الغرب في حل قضايا خلافية عدة بينهما؟

وكلمة «موثوقاً» هنا تدل على المصادقية.

واتفق الجانبان على بحث فرص الاستثمارات المشتركة في قطاعات البتروكيماويات والطاقة الكهروضوئية وطاقة الرياح وغيرها من مصادر الطاقة المتجددة، وتعزيز التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

وبالطبع، أكد البيان أهمية تعميق التعاون المشترك في مبادرة «الحزام والطريق»، وتعزيز موقع المملكة باعتبارها مركزاً إقليمياً للشركات الصينية لإنتاج وتصدير منتجات قطاع الطاقة، بالإضافة إلى الاستثمار المشترك في

والطريق» الصينية. وبالطبع، فإن الصين باعتبارها دولة صناعية متقدمة تستمد الجزء الأكبر من حاجتها من النفط من المملكة العربية السعودية، إذ بلغت شحنات النفط السعودي إليها في عام 2020 نحو 84.92 مليون طن أو نحو 1.69 مليار برميل يومياً بزيادة 1.9 في المائة سنوياً، مما جعل الصين أكبر مستورد للنفط من السعودية.

وبهذا الصدد أكد البيان المشترك في مجال الطاقة، أن تعزيز التعاون بينهما في هذا المجال يعد شراكة استراتيجية مهمة لما تتميز

لهذا أزعج الغرب كثيراً الإختراق الصيني للقارة الأفريقية عبر الاستثمارات الضخمة التي بلغت 125 مليار دولار في الفترة بين عامي 2000 و2016، وهي أكثر من المبالغ التي تعهدت منظمات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومجموعة العشرين بمساعدة أفريقيا بها.

وبذلك تتعامل أفريقيا مع طرفين متنافسين لتعزيز مصالحهما في القارة، أحدهما طرف «براعماتي ذو سياسة واقعية»، حيث تحصل معها الصين دفتر الشيكات في علاقاتها الدورية الأفريقية، بينما يركز الجانب الغربي أكثر في تعامله مع الدول النامية على إعطاء الدروس في الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتبني الأوثوزدسية المالية.

وسنرى هنا أن زيارة الرئيس الصيني الرياض جمعت بعدين، «جيو - اقتصادي»، و«جيو - سياسي».

## أرست الدبلوماسية السعودية منعطفاً تاريخياً في دعوة الزعيم الصيني إلى الرياض بتصدرها المشهد السياسي ليس فقط في اتجاه الصين بل أيضاً في اتجاه العالم العربي

به المملكة من موارد نفطية وافرة، وما تتميز به الصين من سوق واسعة. والفقرة التالية من البيان المشترك مهمة عند قراءتها، والتي أشار البيان إليها بالقول إن الصين الشعبية رحبت بدور المملكة «في علاوة على ذلك، فإن اقتراض الشركة أنه إذا كان لدى أي شخص حق الاطلاع على البيانات، فإن المجتمع كله في ما من من الجهات المصرح بالوصول إلى تلك البيانات هو افتراض غير صحيح، يعكس

العلاقة الصينية - السعودية تمثل توجهاً لعلاقات تاريخية قديمة امتدت ل عقود عدة بين البلدين. وقُعت في هذه الزيارة الأخيرة اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة، التي أكد عليها البلدان في البيان الختامي، الذي أشاد أيضاً بتوقيع خطة المواءمة بين «رؤية 2030» السعودية، ومبادرة «الحزام

في مؤتمر جزيرة بالي الأخير «المجموعة العشرين» المتعد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، شبه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الصراع والتنافس الحاد بين الولايات المتحدة الأميركية والصين بـ«مواجهة تدور بين فيلين ضخمين، إذا حدثت المواجهة بينهما ستؤثر أبعدها على بقية عناصر الغلبة كلها»، بما يعني أن هناك حاجة ملحة تستدعي وجود قوة فاعلة بينهما... تعكس هذه العبارات مدى التطور الذي أصبح يسيطر على العلاقات الدولية.

لم تعد أوروبا، ولا الغرب بصفة عامة، الطرف المسيطر على مشهد السياسة الدولية، مثلما لم تعد العلاقات ثنائية القطب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

فقد ظهرت على السطح قوى صاعدة أصبحت جزءاً أساسياً من المشهد الدولي في إطار عالم متعدد الاقطاب. يمكن القول من دون مبالغة عودة الإمبراطوريات القديمة، مثل الإمبراطورية الصينية، إلى احتلال الصدارة مجدداً كما كانت في السابق.

وتراجعت مكانة الإمبراطورية التي كانت تعتبر الإمبراطورية التي لا تحيب عنها الشمس؛ وكذلك الحال نفسها بالنسبة لفرنسا، الإمبراطورية الاستعمارية الأخرى.

## تطبيق «سيغنال» وخطر الخصوصية

ريد بالكان\*



أنها غير مسؤولة بشكل كاف عن أفعالها السيئة، إلا يمكننا توجيه نفس النقد للتقنين؟ إن جمهور المتعاملين مع «سيغنال» ليسوا مسؤولين حكوميين، ولا هم ضمن أكبر 500 شركة، التي تنشر أسماء مجلة «فورتنشين»، بل هم مجموعة صغيرة من الأشخاص الذين يحكمون هذه الأدوات القوية، ومسؤوليتهم ليست كمسؤولية حكومة منتخبة ديمقراطياً. وإلى أن يتقرر ما إذا كان لا يحق لجهات إنفاذ القانون التصنت على هواتفنا من دون إذن قضائي، وما إذا كان هذا الأمر يستحق المناقشة العامة، فقد اتخذت «سيغنال» القرار من جانب واحد نيابة عنا جميعاً.

لذلك، لست مقتنعاً أننا حقاً نصد الحصول على مزيد من الحرية «للشعب ومن الشعب» من خلال أرباب التكنولوجيا في بلادنا. بدلاً من ذلك، أرى أن تحولاً في السلطة، مدعوماً من التكنولوجيا، تجاه أفراد ومنظمات أيدولوجية معينة قد يعرضنا افتقارها لتقدير الفروق الأخلاقية الدقيقة والحكم الرشيد إلى خطر حقيقي. مستشار الحكومة والشركات الأميركية في الأخلاقيات الرقمية \* خدمة «نيويورك تايمز»

ثمة شيء مستتر إلى حد ما في كل هذا (على الرغم من أنني لا أعتقد أن أصحاب «سيغنال» يعتزمون التستر). عادة ما يترك المدافعون عنهم يدافعون. فهم ينخرطون في مستوى معين من المداولات ويصلون إلى استنتاج مفاده أن هناك مجموعة من المعتقدات تخصهم وهدمهم. لكن مستخدم تطبيقات «سيغنال» ليسوا في حاجة إلى مثل هذه المعتقدات، فهم قد يقولون لأنفسهم فقط (بالخطأ): «إليك الطريقة التي يستخدمها أصدقائي لإرسال رسائل». فتأثير «سيغنال» لا يمسنا بالضرورة فيما يخص مسألة المعتد، بقدر ما تهمنا طريقة اداننا، وكيف نعمل يوماً بعد يوم. فباستخدام هذه التكنولوجيا، نحن نتعامل بدافع الالتزام الأخلاقية والسياسية للتقنين.

ربما يكون التقنين على حق في أن شركات التكنولوجيا الكبيرة والحكومة الكبيرة لا يمكن الوثوق بها، ولا يمكن إصلاحها. ومع ذلك، لن نصل إلى قرار ما إذا كانت هذه الحلول التكنولوجية والأشخاص الذين يشنونها وينشرونها أفضل حالاً. إذا كانت إحدى الشكاوى من التكنولوجيا الكبيرة والحكومة الكبيرة هي

لهم إلى تلك الرموز. أنا هنا بصدد لفت الانتباه إلى «سيغنال»، لكن ثمة قضية كبرى، لا هناك مجموعات صغيرة من التقنين تعكف على تطوير ونشر تطبيقات تكنولوجياتها لأسباب أيديولوجية صريحة، مع وضع تلك التطبيقات تحت مظلة الخصوصية، واستخدام هذه التقنيات يعني استخدام أداة ذات نزعة أخلاقية أو سياسية. يعتبر تطبيق «سيغنال» دفعة ضد شركات مثل «مينتا» التي تحول

ينظر إليها أحد، إلى وكيل إنفاذ القانون الذي يقرأ البيانات بعد الحصول على أمر قضائي. لا يمكن للمرء أن يفكر ملياً في قيمة الخصوصية، بما في ذلك أهميتها النسبية لقيم أخرى في سياقات معينة، بفكر فضفاض كهذا. علاوة على ذلك، فإن افتراض الشركة أنه إذا كان لدى أي شخص حق الاطلاع على البيانات، فإن المجتمع كله في ما من من الجهات المصرح بالوصول إلى تلك البيانات هو افتراض غير صحيح، يعكس

### النسيج الأخلاقي لعالمنا معقد والحساسية للفروق الدقيقة الأخلاقية

أمر صعب لكن الدعم الثابت لمبدأ واحد يحكم كل الاعتبارات أمر خطير أخلاقياً

هذا الموقف عدم الثقة في الحكم الرشيد، وهو أمر ضروري لأي منظمة أو مجتمع يعمل بشكل جيد ويسعى إلى إبقاء أعضائه والمجتمع كله في ما من من الجهات الفاعلة السيئة. فهناك بعض الأشخاص الذين يملكون إمكانية الوصول إلى رموز الإطلاق Mission Impossible. فنحن لسنا قلقين من منحدر زلق قد يؤدي إلى وصول كثير من الأشخاص غير المصرح

على المرء أن يقلق دائماً عندما يضع شخصاً أو منظمة قيمة معينة فوق كل اعتبار. فالنسيج الأخلاقي لعالمنا معقد والحساسية للفروق الدقيقة الأخلاقية أمر صعب، لكن الدعم الثابت لمبدأ واحد يحكم كل الاعتبارات هو أمر خطير أخلاقياً. الطريقة التي يستخدم بها «سيغنال» كلمة «مراقبة» تعكس الفهم المعقد للأخلاق بالنسبة للشركة، فالمراقبة تغطي كل شيء، من خادم يحمل بيانات مشفرة لا

المشروع والتكنولوجيا). العالم الأخلاقي، بحسب «سيغنال»، بسيط؛ يجب احترام خصوصية الأفراد قبل كل شيء مهما حدث. إذا استخدم الإرهابيون أو المعتدون على الأطفال جنسياً أو غيرهم من المجرمين التطبيق، أو أي تطبيق مشابه له، لتنسيق الأنشطة أو مشاركة صور اعتداء جنسي أو مشاركة صور اعتداء جنسي للأطفال خلف أبواب مغلقة لا يمكن اختراقها، فهذا عار بالفضل. لكن رغم ذلك، الخصوصية هي كل ما يهم.

الرسائل الجماعية. كما يسمح التطبيق للمستخدمين بتعيين أجهزة ضبط الوقت التي تحذف الرسائل تلقائياً من حسابات المرسل والمستقبل. تأسست الشركة (شركة ذات مسؤولية محدودة تحكمها منظمة غير ربحية) استناداً إلى إيمانها بأنها بحاجة إلى مناهضة ما تسميه «مراقبة الشركات الحكومية» لأنشطتنا عبر الإنترنت دفاعاً عن قيمة لا يمكن المساومة عليها هي الخصوصية الفردية. يمكن أن يكون هذا المستوى من الخصوصية مفيداً على عدد من الجبهات. على سبيل المثال، يستخدم الصحفيون «سيغنال» للتواصل مع المصادر السرية. لكن ليس من قبيل المصادفة أن المجرمين استخدموا أيضاً هذه التكنولوجيا التي تهزّب من الحكومة الأميركية.

فعدنما ألقي «مكتب التحقيقات الفيدرالي» القبض على كثير من «حراس القسم» بتهمة إثارة الشغب في مبنى الكونغرس في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، كانت الأدلة الأساسية هي الرسائل التي جرى إرسالها عبر «سيغنال» (من غير الواضح كيف تمكن مكتب التحقيقات الفيدرالي من الوصول إلى الرسائل في هذه الحالة). فهناك لعبة قطة وفأر طويلة الأمد بين

دعا المؤسس المشارك لمنصة التواصل «تويتتر»، جاك دورسي بحماس في مدونة نشرت إلى الرأي القائل إنه لا يجب أن تمارس «تويتتر»، ولا الحكومة، ولا أي شركة أخرى، السيطرة على ما ينشره المشاركون. وقال: «من الأهمية بمكان أن تكون لدى الناس أدوات لمقاومة ذلك، وهذه الأدوات ملك للناس في نهاية المطاف.» يقوم دورسي بالترويج لأحد أكثر المفاهيم فاعلية وعصرية في وادي السيليكون بالقول إن التكنولوجيا البعيدة عن سيطرة الشركات والحكومة تصب في صالح المجتمع. وتحقيقاً لهذه الغاية، أعلن أنه سيقدم مليون دولار سنوياً لتطبيق الرسائل النصية «سيغنال».

الرسائل على هاتفك شأن خاص. لذلك فإن تطبيق «فيسبوك مسنجر» و«واتساب مسنجر» يستخدمان إشارة «التشفير التام بين طرفين»، ما يجعل من المستحيل على الشركة قراءة محتويات رسائل المستخدم. لكن على عكس تلك الشركات، لا يعمل تطبيق «سيغنال» على جمع البيانات الوصفية الخاصة بمستخدميه. ولذلك فإن الشركة لا تعلم هوية المستخدمين الذين يتحدثون بعضهم مع بعض، حتى محتوى



سنة جديدة  
بين التاريخ والمستقبل!

حسين شبكشي

ودّع العالم سنة واستقبل سنة جديدة واختلطت بين الحالتين العواطف والمشاعر والأحاسيس. بين مشاعر جياشة وفيضاة تعبر عن مرارة الألم أو الحنين والشجن إلى زمن جميل مضى ولن يعود أو وجود الزمان بمثله مرة أخرى أبداً، وبين أحاسيس هائلة مفعمة بالتفاؤل والأمل بما هو آت في مستقبل الأيام وما قد تحمله من مفاجات سارة.

علاقة الإنسان بالتاريخ علاقة شائكة ومركبة وبالغة التعقيد، فهو لا يزال يحاول فك شفرات الغاز وطلاسم الحضارات التي سبقته، وعليه فإنه حتى هذه اللحظة يعد ما وصل إليه من العلم عفا سبقه من الحضارات والثقافات هو على الأرجح غلبي الدلالة وليس قطعي الدلالة، ومع تطور العلوم والمعرفة والتقنية تتحسن قدرة الإنسان على معرفة ماضيه وبالتالي الوصول إلى تقدير شبه قطعي لمعرفة ما حصل عبر الأزمنة الماضية.

وعبر الزمان لجأ الإنسان إلى تقديم نظريات ووجهات نظر وآراء لتفسير التاريخ، فوض أن للتاريخ «دورات»، والتاريخ له «شئنا ثابتة ولذلك فهو «يكبر نفسه».

وتوصل الإنسان إلى قناعة أن للتاريخ ذاكرة وسجلاً تسجل فيه الأحداث وتدوّن. وفي ذات الوقت تكونت معه قناعة غير موضوعية وقد تغلبها العاطفة، أن التاريخ الذي مضى بكل تفاصيله هو خير من الحاضر وأفضل من المستقبل. ولكن ظهرت مدارس فكرية تتحدى هذا السري وبشدة واقتناع، وتقول إن الإنسان حالياً يعيش أزهي وأفضل عصوره وأيامه، ويتصدر هذه المدرسة الفكرية الكاتب الأميركي المعروف ستيفن بيكر الذي يشدد في كتبه المهمة على أن البشرية تعيش الآن أهم أوقاتها، زمن ازدهرت فيه العلوم وتطور فيه الطب وتحسن التعليم وارتفعت معدلات جودة الحياة بشكل هائل وغير مسبوقة، وانخفضت معدلات الجريمة وشهد أطول حقبة سلام عالمية ورخاء اقتصادي طال يقاع العالم، عطفاً على انصهار تقني معلوماتي أذاب الحدود والفواصل والسدود. حقبة انحصرت فيها العلوم والمخاطق والإنسانية والتنمية على الخرافات والكراهية والعنصرية والجهل.

وهناك مدرسة أخرى لا تفكر إلا في اللحظة الأنبية الحاضرة لأنها على قناعة تامة بأن الماضي رحل ولا يمكننا عمل أي شيء له والمستقبل هو خارج سيطرتنا وتبقى اللحظة

## ما بعد مسيرات إيران في أوكرانيا



يوسف الديني

بالأمس تم الإعلان من قبل أوكرانيا أنها أسقطت 45 طائرة مسيرة من طراز «شاهد» أطلقتها روسيا ليلاً مع بداية رأس السنة، وقد تم الإعلان عن إسقاط العشرات مثلها قبلها بأيام. خبر كهذا يجب أن يقلق الدول العاقلة في المنطقة والعالم، فالأمر لا يقف عند استخدام روسيا لتلك الميترات أو قدرتها على تغيير المعادلة على الأرض؛ بل على مسالمتين بارزتين في هذا السياق الجديد.

الأولى: صعود العلاقة بين موسكو وطهران من دون تحرك واضح من قبل المجتمع الدولي والدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة، على الرغم من وجود أصوات كثيرة في بريطانيا وأمريكا نفسها لاحظت هذا الصعود الكبير، بحسب مدير «وكالة المخابرات المركزية» الأميركية وليام جيه. بيرنز الذي وصف هذه العلاقة بـ«شراكة دفاعية متكاملة»، وأضاف: «من شأن ذلك أن يقلق دول الجوار في المنطقة والتفكير لها ولتأثيراتها». روسيا بدورها قادرة على مكافأة إيران بتعزيز قدراتها الدفاعية والعسكرية عبر أنظمة الدفاع الجوي، وهو ما يقلق الباحثين والخبراء في هذا الملف، وبالتالي فإن حصول نظام طهران على تلك الأنظمة سيحمله أكثر قدرة على حماية البنية التحتية لسلاحها النووي المحتمل، الذي ما زالت القوى الغربية والولايات المتحدة تراوح مكانها في اتخاذ موقف حاسم تجاهه، كما الحال تجاه سلوك إيران التوسعي في المنطقة.

هذا الصعود الجديد لإيران في

## انتحال شنيع



دينفيد بروكس

الذي نقل الرئيس السابق دونالد ترمب من الحزب الجمهوري إليه - إلى أرض الواقع، وقبارة الخيالات، لم يكن استحواداً أبديولوجياً في المقام الأول، بل كان استحواداً نفسياً بالألف تجاه ترمب كما أشعر إزاء سانتوس، ذلك لأن ترمب يبدو قاسياً للغاية. لكنه أدخل، على نطاق أوسع بكثير، نفس الملاحظة المثيرة للشغقة في نفسيتنا الوطنية.

في كتابه «الحالة الغريبة لدونالد ترمب»، يزعم دان ماك أدامز - عالم النفس البارز - أن ترمب يوسعه الكذب على نفسه بصفة مستمرة، لأنه لم يكن يتناول معظمنا الأحداث الفعلية في حياتنا، بما في ذلك حالات الفشل والضعف، وتدرجياً بنبي من خلالها روايات متساسة حول هويتنا الحقيقية. دائماً ما يجري تحديث تلك السيرة الذاتية مع مرور الوقت - وبطبيعة الحال، تميل لأن تكون مُرضية بصفة ذاتية وبصورة متواضعة. لكن بالنسبة لمعظمنا، فإن قصة الحياة التي نتلوها للعالم ولأنفسنا تمنحنا شعوراً مستقراً بالهوية. فهي تساعدنا في تسمية ما تعلمناه من التجربة، وما تحمله حياتنا من معان. كما تساعدنا في اتخاذ أكبر قرارات حياتنا. وكما لاحظ الفيلسوف السدير مانتاير ذات مرة: «لا يمكنك معرفة ما يتوجب عليك فعله إلا إذا أدركت القصة التي أتت جزء منها».

يعد سرد السيرة الذاتية الدقيق والمتسق إلى حد معقول، أحد أهم الأشياء التي يمكن أن يحصل عليها الشخص. إذا لم تكن لديك قصة حقيقية، فلن يكون لديك نفس (هوية) حقيقية.

على صعيد آخر، نجد جورج سانتوس شاباً شعر على ما يبدو بأنه مضطرب إلى التخلي عن مترابط للوعي من حياته الفعلية والاستعاضة عنه بالخيال. وكما ذكرت غريس أشغورد ومايكل غولك من صحيفة «التايمز» البريطانية، فقد زعم سانتوس خلال حملته الناجحة للكونغرس هذا العام بأنه يحمل شهادة جامعية لا يمتلكها.

وإدعى أنه كان يشغل وظائف لم يكن يشغلها، وادعى امتلاكه ممتلكات يبدو أنه لا يمتلكها. ويزعم أنه لم يرتكب أي احتيال في الشيكات، برغم أن صحيفة «التايمز» كشفت سجلات المحكمة التي تشير إلى أنه فعل ذلك. وهو يزعم أنه لم يصف نفسه قط بأنه يهودي، بل إنه أقرب إلى اليهود فقط. ووصف نفسه بأنه مثلي الجنس، رغم أنه أخفى زواجاً عادياً استمر لسنوات ثم انتهى في عام 2019.

يميل كل السياسيين - وربما كل البشر - إلى التجميل. لكن ما صنعه سانتوس يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، فقد ابتكر شخصية جديدة تماماً، شخصية رجل خارق يتمتع بجدارة فائقة، فهو يزعم أنه شخص شعوبي ولا يميل إلى أهل النخبة، ولكنه يريد في أن تظن أنه كان يعمل ذات يوم في مؤسسة «غولدمان ساكس» المصرفية. تصور مدى القصور الذي قد تشعر به في التغلب على كل هذه المشاكل.

لا أستطيع أن أشعر بالغضب الشديد تجاه سانتوس بسبب خداعه، وإنما القليل من الحزن. إن تقطيع أوصال ذاتك إلى تلك الدرجة من جذور الحقيقة يجعل حياتك كلها بلا استقرار. فقد جعل سانتوس ماضيه غير جدير بالثقة، وكان دوماً هدفاً للانتقادات، ولكن عندما تفعل ذلك في نفسك فانت أيضاً تزيل أي رؤية متماسكة لمستقبلك. وربما يتساءل الناس كيف من الممكن أن يكون سانتوس بهذا الحق. وفي الحياة السياسية، كان من المحتم أن تكتشف افتراءاته. قد يكون ذلك سبب أن المنافقين غالباً ما يواجهون صعوبة في توقع المستقبل، فإنهم دائماً عالقون في الزمن الراهن.

إن سانتوس، إلى حد ما، عبارة عن نسخة حزينة وهزلية عن المكان

الذي نقل الرئيس السابق دونالد ترمب من الحزب الجمهوري إليه - إلى أرض الواقع، وقبارة الخيالات، لم يكن استحواداً أبديولوجياً في المقام الأول، بل كان استحواداً نفسياً بالألف تجاه ترمب كما أشعر إزاء سانتوس، ذلك لأن ترمب يبدو قاسياً للغاية. لكنه أدخل، على نطاق أوسع بكثير، نفس الملاحظة المثيرة للشغقة في نفسيتنا الوطنية.

في كتابه «الحالة الغريبة لدونالد ترمب»، يزعم دان ماك أدامز - عالم النفس البارز - أن ترمب يوسعه الكذب على نفسه بصفة مستمرة، لأنه لم يكن يتناول معظمنا الأحداث الفعلية في حياتنا، بما في ذلك حالات الفشل والضعف، وتدرجياً بنبي من خلالها روايات متساسة حول هويتنا الحقيقية. دائماً ما يجري تحديث تلك السيرة الذاتية مع مرور الوقت - وبطبيعة الحال، تميل لأن تكون مُرضية بصفة ذاتية وبصورة متواضعة. لكن بالنسبة لمعظمنا، فإن قصة الحياة التي نتلوها للعالم ولأنفسنا تمنحنا شعوراً مستقراً بالهوية. فهي تساعدنا في تسمية ما تعلمناه من التجربة، وما تحمله حياتنا من معان. كما تساعدنا في اتخاذ أكبر قرارات حياتنا. وكما لاحظ الفيلسوف السدير مانتاير ذات مرة: «لا يمكنك معرفة ما يتوجب عليك فعله إلا إذا أدركت القصة التي أتت جزء منها».

يعد سرد السيرة الذاتية الدقيق والمتسق إلى حد معقول، أحد أهم الأشياء التي يمكن أن يحصل عليها الشخص. إذا لم تكن لديك قصة حقيقية، فلن يكون لديك نفس (هوية) حقيقية.

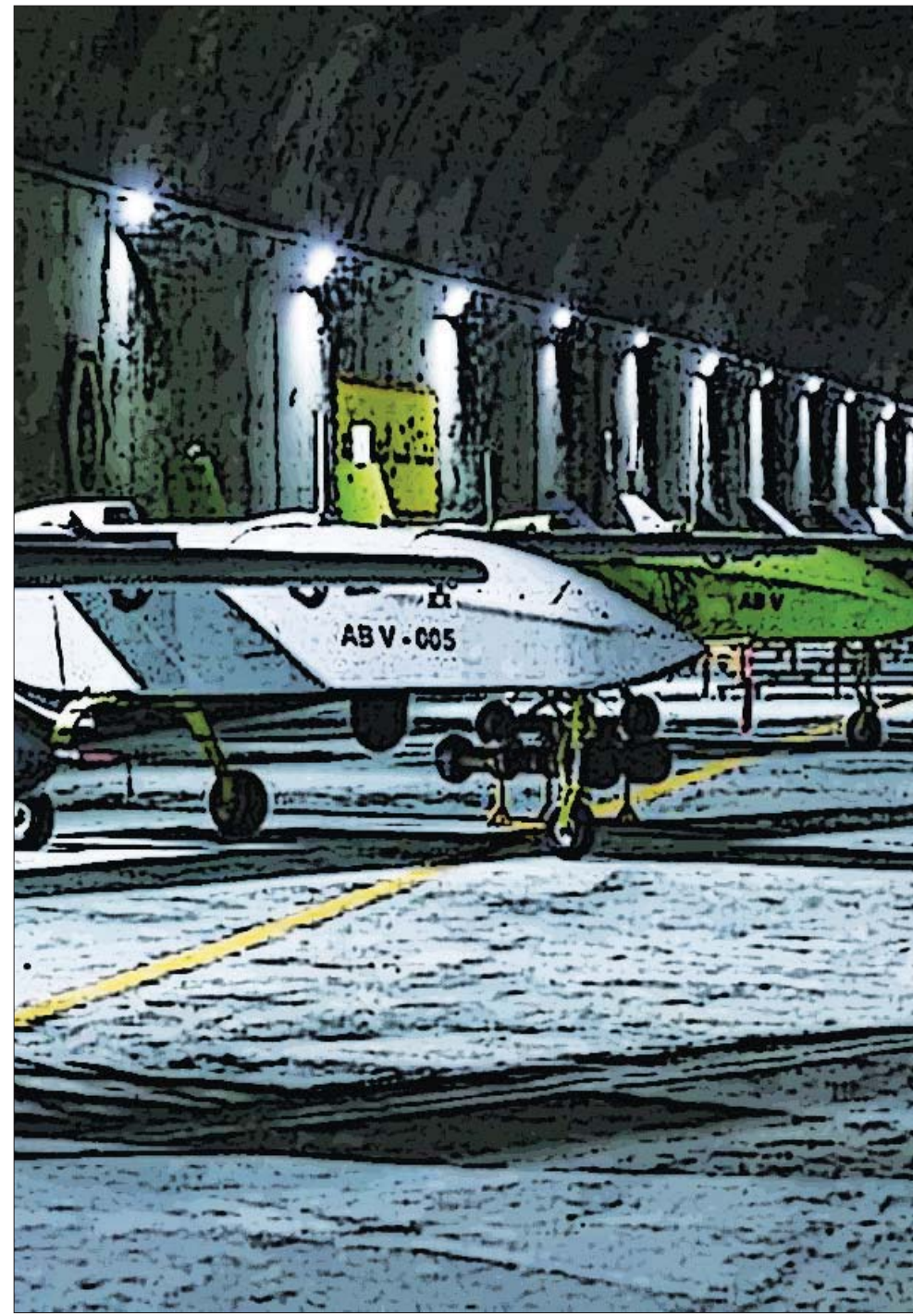
على صعيد آخر، نجد جورج سانتوس شاباً شعر على ما يبدو بأنه مضطرب إلى التخلي عن مترابط للوعي من حياته الفعلية والاستعاضة عنه بالخيال. وكما ذكرت غريس أشغورد ومايكل غولك من صحيفة «التايمز» البريطانية، فقد زعم سانتوس خلال حملته الناجحة للكونغرس هذا العام بأنه يحمل شهادة جامعية لا يمتلكها.

وإدعى أنه كان يشغل وظائف لم يكن يشغلها، وادعى امتلاكه ممتلكات يبدو أنه لا يمتلكها. ويزعم أنه لم يرتكب أي احتيال في الشيكات، برغم أن صحيفة «التايمز» كشفت سجلات المحكمة التي تشير إلى أنه فعل ذلك. وهو يزعم أنه لم يصف نفسه قط بأنه يهودي، بل إنه أقرب إلى اليهود فقط. ووصف نفسه بأنه مثلي الجنس، رغم أنه أخفى زواجاً عادياً استمر لسنوات ثم انتهى في عام 2019.

يميل كل السياسيين - وربما كل البشر - إلى التجميل. لكن ما صنعه سانتوس يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، فقد ابتكر شخصية جديدة تماماً، شخصية رجل خارق يتمتع بجدارة فائقة، فهو يزعم أنه شخص شعوبي ولا يميل إلى أهل النخبة، ولكنه يريد في أن تظن أنه كان يعمل ذات يوم في مؤسسة «غولدمان ساكس» المصرفية. تصور مدى القصور الذي قد تشعر به في التغلب على كل هذه المشاكل.

لا أستطيع أن أشعر بالغضب الشديد تجاه سانتوس بسبب خداعه، وإنما القليل من الحزن. إن تقطيع أوصال ذاتك إلى تلك الدرجة من جذور الحقيقة يجعل حياتك كلها بلا استقرار. فقد جعل سانتوس ماضيه غير جدير بالثقة، وكان دوماً هدفاً للانتقادات، ولكن عندما تفعل ذلك في نفسك فانت أيضاً تزيل أي رؤية متماسكة لمستقبلك. وربما يتساءل الناس كيف من الممكن أن يكون سانتوس بهذا الحق. وفي الحياة السياسية، كان من المحتم أن تكتشف افتراءاته. قد يكون ذلك سبب أن المنافقين غالباً ما يواجهون صعوبة في توقع المستقبل، فإنهم دائماً عالقون في الزمن الراهن.

إن سانتوس، إلى حد ما، عبارة عن نسخة حزينة وهزلية عن المكان



## الأطفال في أميركا بين «كوفيد» و«الحصبة»

انخفضت معدلات التطعيم، إذ على مدى السنوات الثلاث الماضية، الذين ظلت نسبة الأطفال، الذين تلقوا 3 جرعات من اللقاح الذي يحمي من الدفتيريا، والكزاز، والسعال الديكي، مرتفعة باستمرار في فرنسا، وأستراليا، وسويسرا، وإسرائيل،

معدلات التطعيم، إذ على مدى السنوات الثلاث الماضية، الذين ظلت نسبة الأطفال، الذين تلقوا 3 جرعات من اللقاح الذي يحمي من الدفتيريا، والكزاز، والسعال الديكي، مرتفعة باستمرار في فرنسا، وأستراليا، وسويسرا، وإسرائيل،

انخفضت معدلات التطعيم، إذ على مدى السنوات الثلاث الماضية، الذين ظلت نسبة الأطفال، الذين تلقوا 3 جرعات من اللقاح الذي يحمي من الدفتيريا، والكزاز، والسعال الديكي، مرتفعة باستمرار في فرنسا، وأستراليا، وسويسرا، وإسرائيل،

انخفضت معدلات التطعيم، إذ على مدى السنوات الثلاث الماضية، الذين ظلت نسبة الأطفال، الذين تلقوا 3 جرعات من اللقاح الذي يحمي من الدفتيريا، والكزاز، والسعال الديكي، مرتفعة باستمرار في فرنسا، وأستراليا، وسويسرا، وإسرائيل،

انخفضت معدلات التطعيم، إذ على مدى السنوات الثلاث الماضية، الذين ظلت نسبة الأطفال، الذين تلقوا 3 جرعات من اللقاح الذي يحمي من الدفتيريا، والكزاز، والسعال الديكي، مرتفعة باستمرار في فرنسا، وأستراليا، وسويسرا، وإسرائيل،

## انضمت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها إلى منظمة الصحة العالمية للتحذير من أن المرض الذي يمكن أن تمنعه اللقاحات بات يشكل «تهديداً وشيكاً في كل مناطق العالم»

تفسر الانتعاشات الحزبية للجمهوريين أو الديمقراطيين أو قوة نظام الصحة العامة في الولاية أسباب التباين بين ولاية وأخرى. لكن هذا الانخفاض المنجز في السياسات القائمة منذ فترة طويلة في بعض الولايات التي تسمح، على سبيل المثال، بالإعفاءات غير الطبية، وعدم فرض متطلبات

الصحة العامة الناجمة عن الوباء. لكن هذا التفسير غير صحيح إلى حد كبير، إذ يبدو أن الانخفاض هو أيضاً نتيجة لسياسات معيبة محددة في الولايات، وهي سياسات قد تؤدي إلى انخفاض أكثر استدامة في معدلات التطعيم. وتشير المقارنات بين الولايات إلى أنه لا يوجد شيء حتمي بشأن ظهور الوباء وانخفاض

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

اللقاحات من بين وسائل تقليل التكلفة في المجال الطبي. فمن المتوقع أن تمنح التطعيمات الروتينية للأطفال المولودين من عام 1994 إلى عام 2018 ما يقرب من مليون حالة وفاة مبكرة، وتوفر ما يقرب من 1,9 تريليون دولار من التكاليف الاقتصادية، أكثر من 5700 دولار لكل أميركي، بحسب مركز «السيطرة على الأمراض».

وبالنسبة للحصبة، قد تنفق الولاية أكثر من مليوني دولار على التصدي لحالة نفث واحدة، وواقع 50 ألف دولار للشخص الواحد في المتوسط، وفقاً لتحليل لنقش حديث في ولاية واشنطن. ولتجنب تفشي الأمراض الخطيرة والمكلفة، ينبغي أن تقدم حلول قابلة للتنبؤ.

د. إيمانويل طيبب ونائب عميد مؤسسة «المباردات العالمية» وأستاذ «أخلاقيات الطب والسياسة الصحية» بجامعة بنسلفانيا... وعيدو باحث مساعد للدكتور إيمانويل.

غير الطبية. النتيجة؛ زيادة قدرها 3,3 نقطة مئوية في معدل التطعيم ضد الحصبة، والكزاز، والحصبة الألمانية، ما يضع الولاية فوق عتبة المناعة للحصبة. وفي ظل الوباء ونقص الموظفين، ولدى كثير من المدارس وقت أقل لإجراء تقييمات التطعيم أو الاتصال بالوالدين بشأن الوثائق المفقودة. ويجب على الولايات أن توفر الموارد اللازمة لضمان الامتثال. كما يجب السماح للأطفال الذين تبلغ أعمارهم 14 عاماً أو أكثر الحصول من دون إذن الوالدين

على جميع اللقاحات المفقودة من شلل الأطفال والحصبة وغيرها من اللقاحات الموصى بها. وفي كثير من الولايات، توجد سوابق لواقعة المراهقين على علاج بعض الأمراض والرعاية النفسية. وفي الوقت الحالي، هناك تأخر لمدة عامين تقريباً في البيانات الفيدرالية حول معدلات التحصين بين رياض الأطفال. عموماً تعتبر

تفسر الانتعاشات الحزبية للجمهوريين أو الديمقراطيين أو قوة نظام الصحة العامة في الولاية أسباب التباين بين ولاية وأخرى. لكن هذا الانخفاض المنجز في السياسات القائمة منذ فترة طويلة في بعض الولايات التي تسمح، على سبيل المثال، بالإعفاءات غير الطبية، وعدم فرض متطلبات

الصحة العامة الناجمة عن الوباء. لكن هذا التفسير غير صحيح إلى حد كبير، إذ يبدو أن الانخفاض هو أيضاً نتيجة لسياسات معيبة محددة في الولايات، وهي سياسات قد تؤدي إلى انخفاض أكثر استدامة في معدلات التطعيم. وتشير المقارنات بين الولايات إلى أنه لا يوجد شيء حتمي بشأن ظهور الوباء وانخفاض

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،

المحصنين سيصابون أيضاً بالعدوى. ويمكن أن يعيش الفيروس ما يصل إلى ساعتين في الهواء... ويموت واحد إلى 3 من كل 1000 طفل مصاب بالحصبة بسبب مضاعفات الجهاز التنفسي والعصبية. أيضاً تشير البيانات المبركة إلى أن معدلات التخفيف (إعطاء اللقاحات) مستمرة في التراجع. فعلى سبيل المثال،



قال إن 2023 ستكون سنة صعبة على معظم الاقتصادات

«صندوق النقد» يتوقع ضعفاً في محركات النمو الرئيسية عالمياً

حاجز الـ 5 في المائة في عام 2023، وهو مستوى لم يصل إليه منذ عام 2007. وستكون سوق العمل في الولايات المتحدة في الواقع محور تركيز مسؤولي البنك المركزي الأميركي الذين يرغبون في رؤية الطلب على العمالة يتباطأ للمساعدة في تقليل ضغوط الأسعار. وستصغر خلال الأسبوع الأول من العام الجديد مجموعة كبيرة من البيانات الرئيسية فيما يتعلق بالتوظيف، ومنها تقرير الوظائف غير الزراعية الشهري يوم الجمعة الذي من المتوقع أن يظهر أن الاقتصاد الأميركي أتاح 200 ألف وظيفة إضافية في ديسمبر (كانون الأول)، وبقاء معدل البطالة عند 3,7 في المائة، بالقرب من أدنى مستوى له منذ الستينات.

المستهدف من أعلى مستوياته في 4 عقود التي لامسها العام الماضي. وأظهر التضخم مؤشرات على تحطيم ذروته مع نهاية عام 2022، ولكن وفقاً للإجراء المفضل للبنك المركزي، فإنه لا يزال عند ما يقرب من 3 أمثال هدفه البالغ 2 في المائة. وقالت غورغييفا: «هذه نعمة مختلطة؛ لأنه إذا كانت سوق العمل قوية جداً، فقد يضطر البنك المركزي الأميركي إلى إبقاء أسعار الفائدة أعلى لفترة أطول من أجل خفض التضخم». وفي أكبر تشديد للسياسة النقدية منذ أوائل الثمانينات، رفع «المركزي الأميركي» العام الماضي سعر الفائدة القياسي مما يقرب من الصفر في مارس (آذار)، إلى النطاق الحالي بين 4,25 و4,50 في المائة، وتوقع مسؤولو البنك الشهر الماضي أنه سيجاوز

ومع ذلك، تشير تعليقات غورغييفا إلى أن خفضاً آخر لكل من توقعات النمو في الصين والعالم قد يتم في وقت لاحق من الشهر عندما يكشف صندوق النقد الدولي عادةً عن توقعاته المحدثة خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا. وقالت غورغييفا: إن الاقتصاد الأميركي يقف على مسافة أبعد، وقد يتجنب الانكماش المطلق الذي من المحتمل أن يصيب ما يصل إلى ثلث اقتصادات العالم. وأضافت أن «الولايات المتحدة هي أكثر متانة، وربما تتجنب الركود. نرى أن سوق العمل هناك لا تزال قوية جداً». لكن هذه الحقيقة في حد ذاتها تمثل خطراً؛ لأنها ربما تعزل التقدم الذي يحتاج «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» لإحرازه في إعادة التضخم في الولايات المتحدة إلى مستواه



مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا في مؤتمر صحفي سابق نهاية العام الماضي (رويترز)

لعام 2022. وفي ذلك الحين، توقع النقد الدولي نمو الناتج المحلي الإجمالي الصيني العام الماضي عند 3,2 في المائة، مشابهاً مع مزيد من التباطؤ في النشاط العالمي.

توقعاته في أكتوبر قدر صندوق النقد الدولي نمو الناتج المحلي الإجمالي الصيني العام الماضي عند 3,2 في المائة، مشابهاً مع مزيد من التباطؤ في النشاط العالمي.

مع دخول البلاد «مرحلة جديدة». وقالت غورغييفا: «اللمرمة الأولى منذ 40 عاماً، من المرجح أن يكون نمو الصين في عام 2022 مساوياً للنمو العالمي أو دونه». وأضافت أن الزيادة الكبيرة المتوقعة في الإصابات بفيروس «كورونا» هناك خلال الأشهر المقبلة ستلحق الضرر بالاقتصاد الصيني على الأرجح هذا العام، وتؤثر على نمو المنطقة والعالم. وقالت مديرة صندوق النقد الدولي: «كنت في الصين الأسبوع الماضي داخل قاعة في إحدى المدن الخالية من (كوفيد - 19) لكن هذا سيتغير بمجرد أن يبدأ الناس في السفر». وأضافت أنه «في الشهرين المقبلين، سيكون الأمر صعباً على الصين، وسيكون التأثير على النمو الصيني، وعلى المنطقة ككل، سلبياً، كما سيكون سلبياً على النمو العالمي». وفي

الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي لعام 2023، مما يعكس استمرار التداعيات الناجمة عن الحرب في أوكرانيا، بالإضافة إلى ضغوط التضخم ومعدلات الفائدة المرتفعة التي وضعتها البنوك المركزية، مثل مجلس الاحتياطي الفيدرالي «المركزي الأميركي» لكبح جماح ضغوط الأسعار. ومنذ ذلك الحين، ألغت الصين سياستها «صفر كوفيد»، وشرعت في إعادة فتح اقتصادها بصورة فوضوية، على الرغم من أن المستثمرين الصينيين لا يزالون قلقين مع زيادة حالات الإصابة بفيروس «كورونا». وفي أول تصريحات علنية له منذ تغيير السياسة المرتبطة بـ«كوفيد - 19»، دعا الرئيس الصيني، شي جينبينغ، يوم السبت في خطاب بمناسبة العام الجديد، إلى بذل مزيد من الجهد وتعزيز الوحدة

واشنطن، «الشرق الأوسط» قالت مديرة صندوق النقد الدولي، كريستالينا غورغييفا، إن عام 2023 سيكون صعباً على معظم الاقتصاد العالمي، في الوقت الذي تعاني فيه معظم المحركات الرئيسية للنمو العالمي، وهي الولايات المتحدة وأوروبا والصين، من ضعف نشاطها الاقتصادي. وقالت غورغييفا لبرنامج «واجه الأمة» الإخباري على قناة «سي بي إس» الأميركية مساء الأحد، إن العام الجديد سيكون «أصعب من العام الذي نتركه خلفنا». وأضافت: «لماذا؟ لأن الاقتصادات الرئيسية الثلاثة، وهي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين، تتباطأ جميعها في وقت واحد». وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، خفض صندوق النقد

محللون لـ التنترق الأوسط: الفائدة والتضخم وأزمات السياسة والتلاعب والتهرب عوامل مرشحة لخفض قيمة الصرف خلال 2023

عام من تآكل العملات الوطنية في الشرق الأوسط

طويلة، حتى يعود الاستقرار الاقتصادي لتلك الدول ويخف الضغط على العملات الأجنبية الكبرى وأهمها «اليورو».

ضعف الاقتصاد

ويعود السند، حول الأسباب الخاصة لانخفاض العملة الوطنية كحالة اضطراب قيمة الليرة اللبنانية، إلى عدم إدارة السياسات المالية والنقدية بشكل ملائم إيجابياً وزمانياً، مشيراً إلى أنه منذ بداية ظهور الضعف على الاقتصاد اللبناني وتناقص التدفقات النقدية من الخارج، وتراكم الديون، واستنزاف العملات الصعبة، وتوسع الأسواق الموازية غير المنظمة، وازدياد التهريب عبر المنافذ غير الشرعية، واكب ذلك غياب برنامج إصلاح مالي شامل، وضعف في إعادة هيكلة الديون. وبين السند أن الليرة اللبنانية فقدت أكثر من 90 في المائة من قيمتها منذ بدء الأزمة الاقتصادية في عام 2019. وفيما يتعلق بالجنيه المصري، أشار السند إلى أن معدل التضخم الإجمالي وصل في مصر إلى 20 في المائة، لافتاً خصوصاً في الغذاء والعقارات، لافتاً إلى أن قرار تطبيق البنك المصري نظام سعر صرف من الجنيه أمام العملات الأجنبية، أدى إلى انخفاض الجنيه المصري أمام الدولار، حيث كان الخفض في قيمة الجنيه، من الشروط الأساسية لصندوق النقد الدولي لمنح مصر قرضاً بقيمة 3 مليارات دولار.

مشهد العام المقبل

ويجمع المحللون الذي استطلعت آراءهم «الشرق الأوسط» إلى سنة ضبابية تميل إلى استمرار المشهد البنائس للعملات الوطنية، حيث توقع السند أن يشهد عام 2023 استمراراً في انخفاض قيمة الصرف لبعض العملات إلا أنه سيكون أقل حدة. وأرجع ذلك إلى اتخاذ بعض الإجراءات الإصلاحية من قبل الحكومات، وتقليل حدة أزمة الغذاء العالمية، وكذلك التوجه العالمي لوضع سياسات وتشريعات للعملات الرقمية والمشفرة، مما قد يقلل من أهمية الدولار الأميركي وأثر معدلات الفائدة وسعر الصرف مقابله.

يعود إلى نوعين من الأسباب: عوامل عامة وأخرى خاصة، مشيراً إلى أن الأسباب العامة لا تكون الحكومات مسؤولة عنها بشكل مباشر، أما الأسباب الخاصة فتعود على كل دولة على حدة، وتكون البنوك المركزية وحكومات تلك الدول مسؤولة عنها بشكل كامل ومباشر. وأضاف السند، أن الأسباب العامة تتمثل في ارتفاع معدلات التضخم عالمياً، والرفع المتزايد لمعدلات الفائدة من قبل البنك الفيدرالي المركزي في الولايات المتحدة الأميركية، لافتاً إلى أن تعاطي الحكومات واتخاذ الإجراءات التحوطية والتدابير الوقائية تقع على كامل الحكومات والدول لتخفيف أي أثر سلبي قد يقع على قيمة العملة وقيمتها الشرائية.

الاقتصاد والديون

من جهته، أوضح المحلل المالي حمد العليان، أن العملات الوطنية تعتبر بشكل عام الواجهة الرئيسية لأي اقتصاد، وهي تعطي تصوراً عاماً عن شكل الاقتصاد من الداخل، لافتاً إلى أن أسباب انخفاض العملات الوطنية في الأونة الأخيرة متشابهة في عواملها بين غالبية دول العالم باستثناء منطقة اليورو. وشدد العليان، على أن أسباب انخفاض قيمة عملات الدول العربية وتركيا مقابل الدولار ترجع إلى تراكم الديون واستنزاف الاحتياطيات من العملات الأجنبية «الدولار» وكذلك التبعات الاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا. وقال إن الجائحة أدت إلى العجز في موازنات عدد من تلك الدول، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المنتجات بشكل لافت للمحلل قيمة عملتها الشرائية بشكل غير مسوق.

الفائدة والتضخم

وأكد العليان أن ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة المرتفعة والتوترات السياسية في أوروبا، لعبت دوراً مهماً في الضغط على العملات غير مدعومة بالصناعات أو المنتجات البترولية. ويرى العليان، أن المعطيات الحالية تشير إلى أنه من الصعب أن تعود تلك العملات إلى مستوياتها السابقة التي كانت عليها في بداية العام، وربما تحتاج إلى سنوات



صراف في أحد شوارع بغداد وهو يحمل عبوة لأورق نقدية في مشهد يعبر عن تضال العملة العراقية (أ.ب)

ظهران إثر قمع الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت قبل أكثر من 3 أشهر. وأصاحت أزمة العملة الإيرانية بمحافظ البنك المركزي، حيث عينت إيران أخيراً، محمد رضا فرزین محافظاً جديداً للبنك المركزي، بدلاً من علي صالح آبادي الذي مثل أمام البرلمان، والتي باليوم جزئياً على الاحتجاجات المناهضة للحكومة في انخفاض العملة في مستويات قياسية، كما تحدث عن ارتفاع أسعار الفائدة في أكثر من 90 دولة حول العالم.

وفي مايو (أيار) 2018، كانت العملة تتداول عند نحو 65 ألف ريال للدولار قبيل انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني مع القوى العالمية وإعادة فرض العقوبات على إيران. وكان الدولار عند 250 ألف ريال عندما تولى إبراهيم رئيسي منصب الرئاسة في أغسطس (آب) العام الماضي.

العام والخاص

وفي تفسيرات للوضع الراهن، قال المحلل الاقتصادي عبد العزيز السند، إن انخفاض قيمة الصرف لبعض العملات

المالية ومبيعات دولار لصالح مصارف وشركات متجهة بغسل الأموال لصالح جهات مسلحة. وتسبب منح هذه المصارف من التعامل بالدولار الأميركي، في شح عرض العملة الصعبة في السوق ليقتز سعر صرفها إلى أكثر من 158 ألف دينار، وسط توقعات بأن يصل إلى حاجز الـ 160 ألفاً قريباً، كما أدى تطبيق نظام الرقابة الجديد على نافذة بيع الدولار في البنك المركزي، إلى خفض كمية الدولار من 250 مليوناً إلى نحو 50 مليوناً في اليوم، خلال شهر واحد فقط.

وأشارت مصادر عراقية، إلى أن بنوكاً عراقية لم تتمكن خلال الأسبوعين الماضيين من التكيف مع الشروط الأميركية لشراء الدولار المتعلقة بغسل الأموال والأصول المالية الموقوفة.

تذبذب عنيف

وفي مشهد الشروط الرقابية المشددة، يستمر الريال الإيراني في تسجيل حالة اضطراب غير طبيعية بتذبذبات عنيفة مقابل الدولار الأميركي، لا سيما في الشهر الأخير من العام، محطماً أرقاماً قياسية مع فرض عقوبات جديدة على

هوت بقيمتها بأقل من ثلث السعر الرسمي.

المضاربة والتهريب

ويجانب هشاشة الاقتصادات في المنطقة، يصبح تصاعد أسعار الفائدة عالمياً عوامل محلية تضغط على سعر وكذلك تهريب العملة الصعبة في مشهد اضطراب العملات الوطنية في المنطقة. وواصل مصرف لبنان المركزي، رفع سعر صرف منصة «صيرفة» مقابل الدولار الأميركي، لتصل الأسبوع الماضي إلى 38 ألف ليرة لبنانية للدولار، من 31,2 ألف ليرة، مبرراً ذلك بضبط سعر صرف الدولار في السوق الموازية، الذي ارتفع خلال فترة الأعياد بسبب عمليات مضاربة وتهريب الدولار خارج الحدود. وأكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في بيان، أن انخفاض قيمة الليرة اللبنانية في السوق الموازية خلال فترة الأعياد يبرج للمضاربة وتهريب الدولار خارج البلاد.

وأشار إلى أن هذا الارتفاع سبب تضخماً في الأسواق، ما أضر بالمواطن اللبناني، كون الأسعار في لبنان ترتبط بسعر صرف الدولار، وأشار البيان أيضاً إلى أن مصرف لبنان سيشتري كل الليرات اللبنانية ويبيع الدولار على سعر صيرفة (38 ألف ليرة)، ويمكن للأفراد والمؤسسات ودون حدود بالأرقام أن يتقدموا للجميع المصارف اللبنانية لتدمير هذه العمليات، وذلك حتى إشعار آخر.

وفي الأيام الماضية، تجاوز سعر صرف الدولار في السوق الموازية (السوق السوداء) الـ 47 ألف ليرة للدولار الواحد، كما عاود الانخفاض لاحقاً بشكل سريع ليصل إلى حدود الـ 43 ألف ليرة.

إجراءات دولية

من جانب آخر، ساهمت بعض الإجراءات الدولية والعامل السياسي على بعض دول المنطقة في اضطراب سلوك العملات الوطنية، حيث تشهد أسواق متذبذبا بقلق في قيمة الدينار المحلي، خصوصاً بعد الإجراءات الجديدة التي فرضها البنك الفيدرالي الأميركي على نظيره العراقي من شروط رقابية، مطلع الشهر الجاري، والتي منعت التحويلات

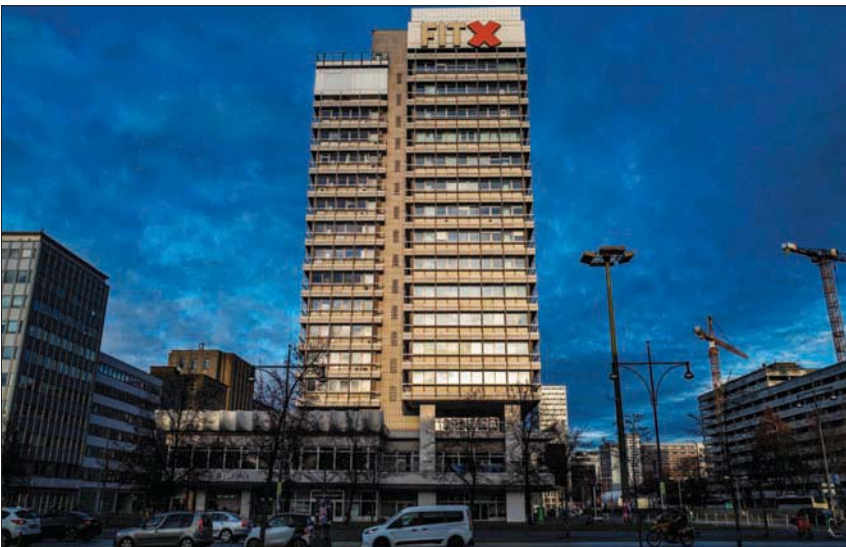
تحليل اقتصادي

الرياض، محمد المطيري

في وقت شهد عام 2022 تراجعاً غير مسبوق في أسعار الصرف لعدد من العملات الوطنية في بعض الدول الشرق أوسطية من أبرزها مصر وتركيا والسودان والعراق، عاشت أسعار صرف عملات المنطقة حالة تآكل لقيمتها مقارنة بالدولار الأميركي، بينما شهدت بعضها انخفاضات اضطرابية بالغة الحدة كما هو وضع الريال الإيراني والليرة اللبنانية. ورغم تنوع الأسباب التي أدت لتلك التراجعات ما بين سياسية واقتصادية والسياسة النقدية للبنوك المركزية، فإنها تتفق حول عدة عوامل أدت إلى هذه التراجعات، أبرزها الارتفاع المستمر لسعر الفائدة بوتيرة متسارعة، وصعود معدلات التضخم، وكذلك التوترات السياسية، بالإضافة إلى مضاربات السوق السوداء وعمليات التلاعب في الأسواق، كما ساهمت أعمال تهريب وهشاشة الاقتصادات في المشهد المتضخم «الشرق الأوسط»، سعت لرصد واقع أبرز العملات في المنطقة خلال العام مصحوباً ببراءة تحليلية لما هو حاصل:

نصف القيمة

وبحسب رصد أجرته «الشرق الأوسط»، تآكلت عملات المنطقة في قيمتها بشكل بارز إذ خسر الجنيه المصري مقابل الدولار الأميركي منذ بداية العام بنسبة 58 في المائة، ونسبة مقارنة انخفضت الليرة التركية مقابل الدولار بنسبة 41 في المائة، كما سجل الدينار العراقي تراجعاً مقابل الدولار بنسبة تزيد عن 14 في المائة، بينما شهد سعر صرف الريال الإيراني اضطراباً حاداً في أواخر العام الجاري تراجع معه بشكل بالغ قبل العودة إلى الاستقرار بخسارة طفيفة قوامها 0,61 في المائة، وسجل الجنيه السوداني خلال 2022 انخفاضاً مقابل الدولار بنسبة تفوق 30 في المائة، فيما كانت الليرة اللبنانية في مهب ريع الخفوت السعري بفعل السوق السوداء التي



جانب من الحي الإداري للعاصمة الألمانية برلين (أ.ب)

ألمانيا تتربص صعوبات في قطاع التجزئة

هذا التوجه في عام 2023. في شأن منفصل، دعا وزير الزراعة الألماني جيم أوزدمير، إلى عدم تجريم إنقاذ الطعام الصالح للتناول من حاويات في حاويات القمامة بالمانيا، وهو موضوع أن هذه المواد الغذائية المهترئة يُقدر حجمها سنوياً بنحو 11 مليون طن، مشيراً إلى أن المنازل تنتج أكثر من نصفها، وقال: «لذلك لا يوجد حل واحد يقضي على مشكلة هدر الطعام بضرية واحدة. يجب إذن أن ننظر بعملية إلى المكان الذي يمكننا أن نبداً منه».

كان لدينا أدنى مستوى على الإطلاق في ثقة المستهلكين». وأضاف أن عام 2022 كان عاماً متبايناً للغاية بالنسبة لتجار التجزئة في أكبر اقتصاد باوروبا. وقال إنه يمكن رؤية الأدلة في كثير من مراكز المدن: «نحن نفقد حالياً عدداً هائلاً من المتاجر». وأعرب عن تقديره أنه في عام 2022 وحده، من المحتمل أن يكون نحو 16 ألف متجر قد أغلقوا أبوابهم للأبد - ثلاثة أضعاف العدد في العام العادي». ومن المتوقع أن يستمر

قدراً كبيراً من عدم اليقين بين المستهلكين وتجار التجزئة بسبب حرب روسيا على أوكرانيا وتبعاتها الاقتصادية: «لهذا السبب، ندخل عام 2023 بتوقعات متواضعة للغاية - يقلق بدلاً من نظرة مستقبلية إيجابية». وتابع أنه من المؤكد أن عام 2022 بدأ بشكل جيد لتجارة التجزئة، وفقاً لقوله. لكن الحرب أدت بعد ذلك إلى تحول غير مسبوق في ثقة المستهلك. وقال الخبير في الصناعة: «في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي،

بعد انتهاء عام 2022 الذي شهد تضخماً مرتفعاً واستهلاكاً بطيئاً، يدخل قطاع التجزئة الألماني العام الجديد بقليل من التفاؤل. وقال ستيفان جينث، الرئيس التنفيذي لشحابة التجزئة الألمانية، لوكالة الأنباء الألمانية: «يظهر مسحنا الحالي لاتجاهات البيع بالتجزئة لا أن غالبية تجار التجزئة لا يتوقعون تعافي المبيعات في عام 2023»، وأضاف أن هناك

برلين، «الشرق الأوسط» بعد انتهاء عام 2022 الذي شهد تضخماً مرتفعاً واستهلاكاً بطيئاً، يدخل قطاع التجزئة الألماني العام الجديد بقليل من التفاؤل. وقال ستيفان جينث، الرئيس التنفيذي لشحابة التجزئة الألمانية، لوكالة الأنباء الألمانية: «يظهر مسحنا الحالي لاتجاهات البيع بالتجزئة لا أن غالبية تجار التجزئة لا يتوقعون تعافي المبيعات في عام 2023»، وأضاف أن هناك



## تعزير وصول الحاويات إلى شبه القارة الهندية وأفريقيا والشرق الأوسط

## السعودية تتوسع في الملاحة التجارية بالربط مع 11 ميناء عالمياً

الرياض، الشرق الأوسط،

تستمر السعودية في توسيع الحركة التجارية للوصول إلى أهدافها المنشودة في الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، وذلك بعد أن كشفت الهيئة العامة للموانئ أمس (الاثنين) عن إضافة خدمة الشحن الملاحة الجديدة «إنديا تو إيست ميك» التابعة للخط الملاحي «شيبينغ كومباني ميديتيرين» بميناء الجبيل التجاري (شرق المملكة) واستقبال سفينة الحاويات «إم إس سي إل».

وترتبط الخدمة الملاحة الجديدة المملكة بتركيا وشبه القارة الهندية والقارة الأفريقية وموانئ الشرق الأوسط عبر 11 ميناء عالمياً هي: خليفة وجبل على بالإمارات العربية المتحدة، وحمد في قطر، وكراتشي الباكستاني، وموندرنا وهريزرا الهنديان، إضافة إلى الإسكندرية في مصر، وتيكرداج والباجا ومرسين في تركيا، إلى جانب ميناء الملك عبد الله (غرب السعودية).

وستعمل الخدمة من خلال رحلات أسبوعية منتظمة تضم عدد 5 سفن تصل إلى 8 آلاف حاوية قياسية الأمر الذي يسهم في تعزير مكانة ميناء الجبيل التجاري ويزيد من فرصه التنافسية ويضع قيمة إضافية أمام المصدرين والمستوردين والكلاء الملاحيين.

ويأتي ذلك تماشياً مع الهدف الاستراتيجي للهيئة في تحسين مؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية مع خدمات الشحن وخطوط الملاحة العالمية، انساقاً مع مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل



تمضي الهيئة العامة للموانئ في إضافة خدمات ملاحية جديدة تربط موانئ السعودية بالعالم (الشرق الأوسط)

والخدمات اللوجستية بتربسيخ مكانة المملكة كمركز لوجيستي عالمي ومحور لربط 3 قارات وتمكين النمو الذي رسمت ملامحه رؤية البلاد 2030. ويعد ميناء الجبيل التجاري أحد الموانئ الرئيسية الداعمة لحركة الصادرات

والواردات السعودية إلى الأسواق العالمية، وبخاصة المنتجات الصناعية ومنتجات مصانع البتروكيماويات في مدينة الجبيل الصناعية. ويتميز الميناء بتجهيزاته المتطورة القادرة على استقبال مختلف

أنواع وأحجام السفن بما يعزز قطاع النقل البحري والخدمات اللوجستية ويدعم الأنشطة الاقتصادية في المنطقة الشرقية نظراً لقرابه من مراكز الإنتاج، مما يساعد على خفض تكاليف البضائع الواردة والصادرة

ونقلها إلى الأسواق العالمية بكفاءة وجودة عالية.

وأعلنت «موانئ» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إضافة شركة «ميرسك» خدمة الشحن الملاحة الجديدة «شاهين إكسبريس» إلى ميناء الملك عبد العزيز بالدمام (شرق المملكة) التي تسهم في تعزير الحركة التجارية مع شبه القارة الهندية والخليج العربي.

وتسهم الخدمة في ربط ميناء الملك عبد العزيز بـ3 موانئ عالمية هي: جبل علي في الإمارات، وموندرنا وبيفاف في الهند، من خلال سفينتين بطاقة استيعابية تصل إلى 1,700 حاوية قياسية مرة واحدة أسبوعياً، بما يسهم في مضاعفة الواردات والصادرات الوطنية، ويزيد من الفرص التنافسية بين خدمات الشحن الملاحة بوجود خيار جديد أمام المصدرين والمستوردين والكلاء الملاحيين.

وسجلت الموانئ السعودية ارتفاعاً في أعداد الحاويات المأولة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الفائت بنسبة 3,30 في المائة، تصل إلى 631,1 ألف حاوية مقارنة بـ582,7 ألف في أكتوبر (تشرين الأول) 2021.

ويأتي ذلك في إطار المبادرات التي أطلقتها الهيئة العامة للموانئ لتطوير القطاع البحري، وتحسين الكفاءة التشغيلية والبيئة التنظيمية والتشريعية بإعادة هندسة الإجراءات، وتعزير الشراكات الفاعلة مع القطاع الخاص، وكذلك زيادة الخطوط الملاحة وإنشاء مناطق لوجيستية متكاملة، وإطلاق مبادرة الموانئ الذكية التي تستهدف أتمتة العمليات وتحسين تجربة العميل باستخدام أحدث التقنيات.

## صادرات الغاز الروسي إلى خارج الدول السوفياتية السابقة تراجع 45,5% في 2022

موسكو، الشرق الأوسط،

انخفضت صادرات غازبروم من الغاز إلى خارج الدول السوفياتية السابقة بنسبة 45,5 في المائة في 2022 بحسب نتائج أعلنتها الإثنين، بعد عام شهد هبوطاً حاداً في شحنات المحروقات الروسية إلى أوروبا على خلفية غزو أوكرانيا.

وقال رئيس مجموعة غازبروم الروسية العملاقة اليكسي ميلر في بيان إن المجموعة صدرت 100,9 مليار

متر مكعب من الغاز في 2022 إلى دول «أجنبية بعيدة»، وهو مصطلح لا يشمل الجمهوريات السوفياتية السابقة. وفي 2021 صدرت شركة غازبروم 185,1 مليار متر مكعب من الغاز إلى هذه البلدان.

وخضعت موسكو إلى حد كبير صادرات المحروقات إلى الاتحاد الأوروبي بعد فرض الدول الغربية عقوبات اقتصادية عليها كرد على تدخلها العسكري في أوكرانيا. وفي مطلع ديسمبر (كانون الأول)،

اتفق الاتحاد الأوروبي ودول مجموعة السبع وأستراليا أيضاً على تحديد سقف لأسعار صادرات الغاز الروسي عند 60 دولاراً للبرميل، على أمل حرمان موسكو من إيرادات مهمة. وروياً على ذلك، أعلنت روسيا أنها ستحظر اعتباراً من الأول من فبراير (شباط) بيع نفطها للدول الأجنبية التي تضع سقفاً لأسعاره.

ولتعويز الخسائر، تحاول موسكو زيادة شحناتها من الغاز إلى الصين التي تستهلك كميات كبيرة

من الطاقة، وسارعت إلى تنفيذ هذه الخطوة.

في نهاية ديسمبر، أطلق فلاديمير بوتين أعمال تققيب في حقل شاسع في سيبريا، من شأنها أن تسمح له بزيادة الصادرات إلى الصين.

وتعززت روسيا اعتباراً من 2024 بناء خط أنابيب «قوة سيبريا 2» لإمداد بكين بالغاز عبر منغوليا. وأشار رئيس مجموعة غازبروم الإثنين إلى أن «توقعات زيادة استهلاك الغاز في العالم مرتبطة أساساً بأسيا، وفي المقام

## رئيس الوزراء: الحكومة لن تكسب جنيهاً واحداً من ثمن الأراضي مصر لإنشاء مدينة صناعية باستثمارات 20 مليار جنيه تضم 400 مصنع

بالقرب من ميناء 6 أكتوبر الجاف، مشيراً إلى أن المدينة الجديدة سيتم ربطها مباشرة بميناء الإسكندرية عبر السكك الحديدية.

وأضاف أن مكونات المشروع تضم أكاديمية السويدي للتدريب، ومنطقة إدارية وخدماتية، ومنطقة المخازن، وسنترال بارك، ومنطقة لوجيستية، لافتاً إلى أن المشروع سيتم تنفيذه على 3 مراحل، وأنه من المتوقع أن يضيف سنويا بعد إنشائه حوالي 5 مليارات جنيه إلى الناتج القومي المحلي، بالإضافة إلى جذب استثمارات أجنبية ومحلية تبلغ قيمتها 20 مليار جنيه، فضلاً عن توفير أكثر من 150 ألف فرصة عمل في مختلف الصناعات، وبناء وتنمية أكثر من 400 مصنع وحوالي 100 منشأة لوجيستية وتجارية.

ووليد عباس، معاون وزير الإسكان لشؤون «هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة»، المشرف على قطاع التخطيط والمشروعات، ومحمد القماح، الرئيس التنفيذي لمجموعة السويدي للتنمية الصناعية، ويقوم بإدارتها، حتى لا يتم إضافة أعباء متزايدة على المصنع.

وخلال الاجتماع، استعرض المهندس أحمد السويدي، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لمجموعة «السويدي إلكترونيك»، ملامح مشروع «إندستريا أكتوبر» بمدينة أكتوبر الجديده، موضحاً أن المشروع من المخطط أن يكون من أكبر المدن الصناعية في مصر على مساحة 5 ملايين، حيث ستتنوع استخدامات الأراضي بين الأنشطة الصناعية، واللوجيستية والتجارية والإدارية والخدمية، وذلك

الصناعيين كانت تستغرق فيها عملية تنمية الأراضي الصناعية سنوات عديدة، وهذا من شأنه تعطيل التنمية في المنطقة بوجه عام»، مشدداً على أن «الحكومة لن تكسب جنيهاً واحداً من ثمن هذه الأراضي الصناعية، وما يهيمنا هو التنمية، وسرعة تشغيل المصانع».

جاء ذلك خلال اجتماع عقده رئيس مجلس الوزراء، أمس، لاستعراض مخطط مشروع مدينة صناعية تتم إقامتها في مدينة «أكتوبر الجديدة»، وذلك بحضور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، وأحمد سمير، وزير الصناعة والتجارة، ومحمد عبد الكريم، رئيس هيئة التنمية الصناعية، وأحمد السويدي، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لمجموعة «السويدي إلكترونيك»، وعبد

القاهرة، الشرق الأوسط،

قال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي إن الحكومة تلقت طلباً من «مجموعة السويدي إلكترونيك» لإنشاء منطقة صناعية جديدة بمدينة «أكتوبر الجديدة»، والتي من المخطط أن يتم تنفيذها عبر نظام المطور الصناعي، بالقرب من الميناء الجاف الذي يتم تنفيذه بمدينة السادس من أكتوبر.

أكد مدبولي، في هذا الإطار، أن الحكومة ترحب وتدعم القطاع الصناعي، قائلاً: «كل ما يهيمنا في هذا السياق هو الإسراع في عملية تنمية المنطقة الصناعية المقترحة، وذلك فيما يتعلّق بسرعة توصيل المرافق، وبناء المصانع وتشغيلها، خاصة أن لدينا تجربة سابقة مع بعض المطورين

## نمو قوي لقطاع الصناعات المتطورة في الصين

بكين، الشرق الأوسط،

تشغيلها خلال 2021 إلى 11.79 تريليون يوان (1.69 تريليون دولار) مقابل 7.47 تريليون يوان في 2017.

وأشار التقرير إلى أن توسع هذه الشركات الصينية في الأسواق الخارجية أدى إلى وصول إيراداتها الخارجية إلى 27.51 تريليون يوان في 2021 مقابل 13.77 تريليون يوان في 2017.

في الأثناء، عاد البعض في مدن صينية رئيسية منها بكين وشنغهاي ووهان لأنشطتهم الطبيعية أمس (الاثنين)، على الرغم من البرد وارتفاع حالات الإصابة بـ«كوفيد -19» مدفوعين بقوة في قوة الاقتصاد مع تعافي المزيد من إصاباتهم بالمرض. وتجمع البعض للترشح على الجليد فوق بحيرة متجمدة في العاصمة وهم في حماس لعودة الأنشطة العامة بعد أن تخلت الصين في السابع من ديسمبر عن أشد إجراءات مكافحة «كوفيد

19» صراماً والتي كانت تطبّق بموجب سياسة «صفر كوفيد»، لتتبنى استراتيجية التعاليم مع الفيروس، لكن موجة من التفشي زادت في أنحاء البلاد منذ ذلك الحين بعد أن أيقنت الصين على حدودها مغلقة بالكامل تقريباً لمدة ثلاث سنوات في ظل نظام صارم تضمن إغلاقاً وحملات فحص بلا هوادة.

وأمس كان عطلة رسمية في الصين، لكن حركة المرور في العاصمة تزايدت في الأيام القليلة الماضية مع تدفق الناس على الأماكن المفتوحة، لكن نشاط الأعمال لا يزال بطيئاً في بعض المواقع المغلقة مثل المطاعم. وتبدأ أكبر عطلة في الصين بمناسبة السنة القمرية الجديدة في 21 يناير (كانون الثاني) هذا العام، ومن المتوقع وقتها أن تنقل شبكة السكك الحديدية 5,5 مليون راكب، وفقاً لما ذكره تلفزيون الصين المركزي (سي سي تي في).

ارتفعت الأسهم الأوروبية في أول جلسة تداول في عام 2023 يوم الإثنين، بعد عام صعب شابته مخاوف من ركود آثارها رفع البنوك المركزية العالمية أسعار الفائدة والحرب الروسية - الأوكرانية.

وصعد المؤشر «ستوكس 600» لمعوم أوروبا 0,5% عند الساعة 08:10 بتوقيت غرينتش بدعم من أسهم التكنولوجيا الحساسة لأسعار الفائدة. وزاد قطاع الطاقة 0,8%.

واختتم «ستوكس 600» عام 2022 بخسائر حادة على خلفية سياسة التشديد النقدي القوي التي اتبعتها البنوك المركزية الكبرى في العالم لبحج جماح الأسعار المرتفعة، فضلاً عن التباطؤ الاقتصادي والحرب الروسية - الأوكرانية التي زادت

من الضغوط التضخمية ونمو المخاوف بشأن زيادة حالات الإصابة بـ«كوفيد -19» في الصين.

ويتوقع وزير المالية الألماني كريستيان ليندنر، أن ينخفض التضخم في أكبر اقتصاد أوروبي إلى 7% هذا العام، وأن يواصل التضخم في ألمانيا ارتفاعاً كبيراً في بداية تعاملات أمس (الاثنين)، قبل أن تفقد جزءاً من مكاسبها الصباحية، مع تحول المستثمرين المؤسسيين إلى البيع، وتكررت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية لأخبار أن مؤشر «كوسبي» الرئيسي ارتفع 5,38 نقطة أو 0,24% إلى 2241,78 نقطة في أول أيام تداول العام الجديد.

وصعد المؤشر «داكس» الألماني 0,5%، بينما كانت بورصتا لندن وديلن مغلقتين بسبب عطلة العام الجديد، في حين بدأت بورصات أوروبية أخرى العام على ارتفاع. وبدأت كرواتيا العام الجديد بتغييرين تاريخيين بصفتها أحدث دولة عضو في الاتحاد الأوروبي تنضم إلى منطقة اليورو (شغتن) والعملة الأوروبية الموحدة (اليورو). وفي آسيا، سجلت أسعار الأسهم الكورية الجنوبية ارتفاعاً كبيراً في بداية تعاملات أمس (الاثنين)، قبل أن تفقد جزءاً من مكاسبها الصباحية، مع تحول المستثمرين المؤسسيين إلى البيع، وتكررت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية لأخبار أن مؤشر «كوسبي» الرئيسي ارتفع 5,38 نقطة أو 0,24% إلى 2241,78 نقطة في أول أيام تداول العام الجديد.

وفي وقت لاحق لتراجع مكاسب المؤشر، وحققت أسهم أغلب الشركات الكبرى في البورصة مكاسب، فيما تراجعت أسهم شركات الطيران



وليد خدوري

## دور النفط في سلة الطاقات الهجينة

ترك عام 2022 بصماته الواضحة على أهمية النفط والغاز في سلة الطاقات الهجينة المزمع التوصل إليها في عام 2050. وبدأت المحاولات الجديدة لتهميش البترول في سلة الطاقة لعام 2050، مع أهمية هذا الهدف البيئي الذي وافقت عليه الأغلبية الساحقة من دول العالم في مؤتمر باريس لمكافحة تغير المناخ 2015، ونشرت خريطة الطريق له وكالة الطاقة الدولية في 2021. وحاول تقرير الوكالة في سبتمبريوهاته المتعددة التغاضي وتهميش دور البترول بعد 2050. واستنجد وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، التقرير في حينه، كما عارض معظم وزراء «أوبك» التقرير؛ لعدم واقعيته بالنسبة لحقائق الطاقة، حيث تشكل الإمدادات البترولية حالياً نحو 85 في المائة من سلة الطاقة، مقارنة بنحو 6 في المائة للطاقات المتجددة. وتشير التوقعات إلى صعوبات تغيير هذه النسب كثيراً بين الآن ومنتصف القرن، من ثم صعوبة إحلال البترول محل البترول بمنتصف القرن أو خلال العقود القليلة المقبلة.

وبدأت الاضطرابات في أسواق الطاقة في خريف 2021، حيث البرد القارس في أوروبا وشرق آسيا. صاحب الصقيع هذا انخفاض المخزون الغازي وعدم توافر إمدادات غازية إضافية. والسبب هو أن الشركات العالمية ملزمة بتشريعات دولها الصناعية لتقليص الاستثمار في تطوير الحقول الهيدروكربونية والتخزين العالي للبترول. كما أنه لا تتوافر لصناعة الغاز المسال المرونة المتوافرة لصناعة النفط في الحفاظ على طاقات إنتاجية إضافية، وواجهت شركات الكهرباء صعوبة في التحول إلى استعمال الفحم بدلاً من الغاز؛ إذ قد تم إغلاق الكثير من مناجم الفحم لأسباب بيئية أيضاً. ومن ثم لجأت الشركات لاستعمال الفخول أويل (غاز الوقود) لتوليد الكهرباء. الأمر الذي بدأ مسلسل زيادة أسعار النفط والغاز وفواتير الكهرباء الحالية عالمياً. أتت التطورات الكونية (الجائحة، وحرب أوكرانيا وأثارها الجيوسياسية) لتبرهن صعوبة التحول من الطاقة الهيدروكربونية إلى الهجينة بالسرعة التي نراها. وبالذات الخطر والعقوبات التي تم فرضها على موسكو لعاقبتها اقتصادياً.

نتج من هذه الأحداث تطورات مهمة على صعيد الطاقة، منها أهمية الإسراع في تشييد الطاقات المتجددة (الرياح والشمسية)، لكن تبيين أيضاً صعوبة الاعتماد الواسع على هاتين الطاقين المتجددتين؛ نظراً لتأثير التقلبات المناخية والجوية في تزويد الطاقة اللازمة دون انقطاعات، ناهيك عن الحاجة الملحة إلى زيادة قدرتها التخزينية للطاقة التي لا تزال محدودة نسبياً. واستفادت الصناعة البترولية خلال هذه المرحلة من إنتاج إمدادات ذات انبعاثات محدودة، كالهيدروجين (وقود المستقبل)، والأومونيا، وتدريب صناعات اقتصاد الكربون. لا تزال هذه الصناعات في مراحل التطوير ذات تكاليف باهظة الثمن، إلا أن بداية انتشارها في العديد من الدول البترولية هو دليل على إمكانية استعمال النفط بطرق مختلفة ومتعددة.

كما وجدت صناعة الغاز فرصاً جديدة لها أيضاً، رغم الحظر الأوروبي للغاز الروسي. فأوروبا، بالذات الأقطار الأوروبية الشمالية (ألمانيا وهولندا والنمسا) التي كانت تستورد الغاز الروسي بالأنابيب، أخذت في التفاوض مع دول مصدرة كبرى للغاز (قطر، والولايات المتحدة، والجزائر وغيرهم) لاستيراد الغاز المسال وتشديد البنى التحتية المنتهية على هذا الاستيراد، كما أن هناك ضرورة للتوقيع على اتفاقات تمتد نحو عقدين من الزمن؛ مما يعني ضرورة استعمال الغاز المسال حتى منتصف القرن الـ 21. وفي الوقت نفسه، لقد تمين للأقطار الأوروبية ضرورة استعمال الغاز (المخفض الانبعاثات) إلى جانب الطاقات واسعة للمصانع والمنازل.

ونجد أن الصناعة البترولية المنتشرة عالمياً في موقع تفضيلي لتقديم خبراتها في الطاقة، وإمكاناتها في تزويد الخبرات الفنية العالية، وتجدير منشآتها من أنابيب وخزانات لاستعمال الوقود الجديد الناتج عن البترول.

هذا، ومن الضروري الإشارة إلى الجوانب الواقعية والبراغماتية في تحول الطاقة. إذ إن معظم الدول في القارات الثلاث، آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، ذات مئآت الملايين من البشر، لم تبدأ بعد في تشييد القوانين اللازمة لتحويل الطاقة، والأكثر من ذلك، أن هناك أعداداً متزايدة من هذه الدول، بالذات الأقطار الشرق أوسطية منها، التي تدهور فيها قطاع الطاقة، بحيث توقفت فيها إمكانات الحكومات لتوليد الكهرباء مركزياً، ولجأ المواطنون عوضاً عن ذلك إلى «الموتورات» الحارقة لغاز الوقود في توليد الكهرباء للمنازل والمصانع. يعود تدهور قطاع الطاقة في أقطار الشرق الأوسط هذه إلى نخر الفساد والإهمال الحكومي، ناهيك عن النزاعات الإقليمية والطائفية التي فتكت بالبلاد. ولا تزال العديد من دول العالم الثالث على مسافة بعيدة عن مسيرة تحول الطاقة، وتكمن الأسباب لذلك في نشج الأموال للاستثمار في دعم الطاقات الجديدة، وعدم أخذ موضوع تحول الطاقة بنفس جدية الدول الصناعية؛ الأمر الذي سيظل عقوداً عدة لتصفير الانبعاثات عالمياً، نظراً إلى إمكانية استثمار استعمال البترول في المصانع البتروكيميائية في دول العالم الثالث والكلفة المالية الملايين المواطنين في العالم الثالث، دون الدعم الرسمي، لتغيير مركباتهم إلى الكهربائية.

## الدولار يعود للمكاسب بعد هدنة قصيرة

## اقتتاحية مبشرة لأسواق المال في 2023

في ظل الإجراءات المفروضة على السفر في الصين نتيجة عودة أعداد الإصابات بفيروس «كورونا» للمستجد للارتفاع من جانبه، ارتفع الدولار

103,38 نقطة. وهبط اليورو بنحو ثلث نقطة مئوية وسجل 1,0680 دولار، لكنه لم يتعد كثيراً عن أعلى مستوى منذ يونيو (حزيران)، وتراجع الدولار قليلاً أمام الين عند 130,94 بعد أن وصل لأدنى مستوياته منذ أغسطس (آب) الشهر الماضي. وساهمت سياسة التشديد النقدي التي تبناها «المركزي الأمريكي» في صعود الدولار 8% في 2022، في أكبر قفزة سنوية منذ 2015، والتركييز الأساسي لأسواق سينصب حالياً على تحركات البنوك المركزية والتضخم وعلى مؤشرات عن طول وعمق الركود المحتمل للاقتصاد العالمي.

الأمريكية مقابل سلة من العملات الكبرى، 0,16% مسجلاً 103,65 متباعدة عن أدنى مستوى في ستة أشهر بلغه الأسبوع الماضي عند 103,38 نقطة. وهبط اليورو بنحو ثلث نقطة مئوية وسجل 1,0680 دولار، لكنه لم يتعد كثيراً عن أعلى مستوى منذ يونيو (حزيران)، وتراجع الدولار قليلاً أمام الين عند 130,94 بعد أن وصل لأدنى مستوياته منذ أغسطس (آب) الشهر الماضي. وساهمت سياسة التشديد النقدي التي تبناها «المركزي الأمريكي» في صعود الدولار 8% في 2022، في أكبر قفزة سنوية منذ 2015، والتركييز الأساسي لأسواق سينصب حالياً على تحركات البنوك المركزية والتضخم وعلى مؤشرات عن طول وعمق الركود المحتمل للاقتصاد العالمي.

في ظل الإجراءات المفروضة على السفر في الصين نتيجة عودة أعداد الإصابات بفيروس «كورونا» للمستجد للارتفاع من جانبه، ارتفع الدولار 103,38 نقطة. وهبط اليورو بنحو ثلث نقطة مئوية وسجل 1,0680 دولار، لكنه لم يتعد كثيراً عن أعلى مستوى منذ يونيو (حزيران)، وتراجع الدولار قليلاً أمام الين عند 130,94 بعد أن وصل لأدنى مستوياته منذ أغسطس (آب) الشهر الماضي. وساهمت سياسة التشديد النقدي التي تبناها «المركزي الأمريكي» في صعود الدولار 8% في 2022، في أكبر قفزة سنوية منذ 2015، والتركييز الأساسي لأسواق سينصب حالياً على تحركات البنوك المركزية والتضخم وعلى مؤشرات عن طول وعمق الركود المحتمل للاقتصاد العالمي.



## كيف تؤسسون موقعا إلكترونياً مصغراً في 10 دقائق؟

**استخدام الموقع**  
كيف يستخدم الموقع المصغر؟  
في قسم السيرة الذاتية (bio) على التواصل الاجتماعي: إن ربط التواصل الاجتماعي بالموقع الإلكتروني المصغر من شأنه أن يحث الناس الذين يزورون أحد حساباتكم على مواقع التواصل الاجتماعي على الاطلاع على موادكم المنشورة بدل الأرشيف العشوائية التي قد يجدونها على غوغل.

• في توقيع البريد الإلكتروني: قد لا يعرف الأشخاص الذين يتلقون منكم بريداً إلكترونياً للمرة الأولى الكثير عنكم، ولكن الموقع المصغر سيؤدهم بلحمة سريعة عنكم، فضلاً عن أنه قد يميزكم عن عدد كبير من المرسلين الآخرين.

• في العروض والمستندات والاجتماعات الافتراضية: عند مشاركة معلومات في اجتماعات مهنية، ضعوا رابطاً على موقعكم المصغر يحتوي على تذكير صغير عنكم وعن هويتكم. إذا كنتم تملكون موقعاً شاملاً، قد يرغب البعض بالوصول إلى الكثير من المعلومات عن حياتكم وعن محتواكم - في هذه الحالة، احتججون لموقع كبير وشامل؛ وقد يرغب آخرون بلحمة سريعة من الموقع، فإن الحالة، باختصار، يجب أن تتوازن الموقع الصحيح والمناسب للسباق.

• نصيحة: إذا كنتم تحتاجون إلى أكثر من موقع مصغر، استعملوا خدمة «تيلدا» التي تتيح لكم تأسيس موقعكم المصغر الخاص واختياره مقابل 10 دولارات في الشهر للموقع الواحد، و20 دولاراً لخمس مواقع.

\* فاست كومباني» خدمات «تريبيون ميديا» -

تملكون تقارير وعروضاً وملفات أخرى تظهر مواطن القوة لديكم، حملوها على الموقع بصيغة PDF أو على شكل صور بواسطة خدمات «روب بوكس» و«غوغل درايف»، وشاركوا رابطاً للملف على الموقع المصغر.

**خدمات مهمة**  
الخدمات التي ننصح بها  
• «كاررد» (Carrd) التي غالباً ما توصي بها للزملاء والطلاب. تقدم هذه الخدمة مجموعة متنوعة من النماذج عن الخدمات السريعة الابتكار، التي تتيح لكم تعديل ابتكاراتكم بسهولة. إذا كنتم تملكون حساباً مدفوعاً عليها، تسح لكم خدمة «كاررد» بتأسيس موقع كامل.

• «لينك بوب» LinkPop من تطوير شركة «شوبيفاي» وتعد الأفضل لاستعراض السلع التي تباع عبر الإنترنت أو الفيديوها التي تصنعونها. يمكنكم أيضاً استخدامها لروابط أخرى وتبدو عالية الجودة على الأجهزة المحمولة.

• «لينك تري» LinkTree الخدمة الأشهر لتأسيس صفحة «الرابط في قسم السيرة الذاتية» بين مستخدمي الإنستغرام. تقدم هذه الخدمة بادءً عال إذا كنتم تملكون لائحة طويلة من الروابط ولا تتطلب نصوصاً كثيرة على الموقع.

• «بيتلي» Bitly المعرفة بخدمة تصغير الرابط، التي تقدم وسيلة واضحة ومباشرة لجمع أهم الروابط ومشاركتها في مكان واحد. يحتاج إنشاء موقع مصغر عليها إلى خمس دقائق، وستحصلون على نتائج بسيطة وغير منمقة، وغير مكلفة. علاوة على ذلك، تزودكم الخدمة بتحليل مجانية تظهر لكم الروابط التي نُقر عليها، وعدد النقرات، ومن أي بلدان.

واشنطن، جيريمي كابلن\*

إذا كنتم بحاجة لحضور إلكتروني على الإنترنت ولا تملكون شيئاً، فكروا بالبدء بصفحة «الرابط في قسم السيرة الذاتية»، أي تأسيس موقع إلكتروني مصغر يستعرض الروابط الأكثر أهمية. يمكنكم استخدام هذا الموقع لعرض سيرة ذاتية مختصرة مع روابط للتواصل الاجتماعي، ومن ثم يمكنكم الانتقال لاحقاً إلى بناء موقع أشمل يضم صفحات فرعية عدة إذا احتاج الأمر.

فيما يلي، نشرح لكم أهمية الموقع الإلكتروني المصغر، ودواعي استخدامه، وبعض التوصيات للحصول على خدمات جيدة.

### فوائد الموقع المصغر

• تقديم أفضل صورة عنكم: غايكم عن الساحة الإلكترونية يعني أنكم تعيشون تحت رحمة ما يعرضه موقع «غوغل» عنكم. ولكن على موقعكم الإلكتروني المصغر، يمكنكم اختيار الصور والروابط التي تريدونها، فضلاً عن أن وجود الموقع يساعد في التخلص من نتائج بحثية غير صحيحة أو غير محببة.

• توفير الوقت والمال: يحتاج تأسيس هذا الموقع المصغر إلى 10 دقائق، خمس لجمع الروابط والسيرة الذاتية المختصة، وخمس للتسجيل في واحدة من الخدمات المجانية.

• إضافة الروابط الإلكترونية: سهولة التحديث: يتسم تحديث الموقع الإلكتروني المصغر بسهولة أكثر من تحديث الموقع الإلكتروني الشامل، تماماً كما يكون الاهتمام بالشفقة الصغيرة أكثر سهولة من المنزل الكبير.

• نصيحة سريعة: إذا كنتم

من الصعب جداً استخلاص رأي سياسي قوي من «تشات جي بي تي» حول المناظرات السياسية المشحونة مثلاً دون تلقين دقيق؛ في الوضع العادي، ستحصلون من الروبوت على ملخص يستعرض ما تؤمن به كل جهة.

توجد أيضاً أصوات كثيرة لن يقوم بها هذا الروبوت المميز من منظور ميدني. فقد برجت «اوبن إي إي» الروبوت على رفض «الطلبة غير اللطافة» - هذه الفئة الغاضبة التي لا تعرف محظورات كاقتراح تعليمات لأنشطة غير قانونية. ولكن المستخدمين تمكنوا من إيجاد وسائل للالتفاف على هذه الضوابط بإعادة صياغة السؤال للحصول على تعليمات غير قانونية وتحويله إلى تجربة فكرية نظرية، كالتطلب من الروبوت أن يكتب مشهداً من مسرحية أو أن يعطى مزاياه الأمنية.

ينطوي «تشات جي بي تي» على تداعيات اجتماعية أكبر من أن نتحدث عنها في مقال أو عمود صحفي. ولعل هذا الروبوت، كما وصفه بعض المعلقين، سيكون بداية نهاية عمل موظفي المكاتب في المجالات المعرفية ونذير موجة بطالة جماعية؛ أو لعله سيؤدي أناة خفيفة لن يستخدمها إلا الطلاب ومحبو المزاح من مستخدمي تويتر وأقسام خدمة الزبائن التي تحل محلها أداة أخرى أفضل وأكثر.

شخصياً، ما زلت أحاول أن أفهم كيف أن البعض يعتقد أن «تشات جي بي تي» سينتزع من غوغل دوره المحوري، وكيف أنه بات يقارن بهاتف الآيفون من ناحية تأثيره على المجتمع - مع أنه ليس أفضل نماذج الذكاء الصناعي التي طورتها «اوبن إي إي»، وبالأفضل نقصد «جي بي تي - 4»، الإصدار المقبل من نموذج الشركة اللغوي، والذي تفيد الشائعات بأنه سيرى النور العام المقبل.... نحن لسنا جاهزين بعد لاستقبال مثل هذه النظم.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



وتصحح الأخطاء في رموزهم. ويبدأ أيضاً أنه جيد في الإجابة عن الأسئلة التحليلية المفتوحة التي تطرح كثيراً في الفروض المدرسية. توقع عدد من المدرسين أن «تشات جي بي تي» سبب غرق الموقع بالمداخلات غير الصحيحة أو الناقصة.

وعلى عكس غوغل، لا يبحث «تشات جي بي تي» على شبكة الإنترنت عن معلومات حول الأحداث الحالية، ويعتمد على معرفة محصورة بأشياء تعلمها من المحادثات السابقة. ولكن «تشات جي بي تي» يستطيع تذكر ما قاله المستخدم من قبل بشكل جيد. يتيح ابتكار روبوتات محادثة للعلاج النفسي المخصص لكل فرد مثلاً.

ومع ذلك، لا يمكن ولا ياتي شكل القول إن الروبوت المميز الجديد مثالي لأن الطريقة التي ينتج فيها الاستجابات - باستخدام تعابير مبسطة للغاية ناتجة عن تخمينات احتمالية لأجزاء النص التي تنتمي لبعضها البعض بالتسلسل بناءً على نموذج إحصائي مدرب على مليارات الأمثلة المستخرجة من شبكة الإنترنت - يجعله عرضة لتخيلها. هذا يعني أنه سيكون

الماضية في أداء مهام محدّدة ومحدودة ككتابة نصّ تسويقي، ولكنها لا تزال أقرب إلى الفشل عند الخروج من منطقتها المألوفة.

أما اليوم، فقد اختلف الحال مع «تشات جي بي تي» الذي يبدو أذكى وأغرب وأكثر مرونة، حيث إنه يستطيع كتابة النكات (بعضها مرخّ حقاً)، وفكّ الرموز على الكمبيوتر وكتابة مقالات جامعية. كما أنه قادر على تخمين التشخيصات الطبية، وابتكار ألعاب مبنية على نصوص هاري بوتر، وشرح مبادئ علمية من مستويات تعقيد مختلفة. إن التقنية التي تشغل «تشات جي بي تي» ليست جديدة، بل مبنية على ما تسميه الشركة «جي بي تي - 3.5»، نسخة محدّثة من «جي بي تي - 3»، مبتكر نصوص مدعوم بالذكاء الصناعي أشعل موجة من الحماس عندما انطلق عام 2020. قد يكون وجود دماغ خارق وينتج بقدرات لغوية مميزة خبراً قديماً بالنسبة لباحثي الذكاء الصناعي، ولكنها المرة الأولى التي تتوفّر فيها أداة بهذه القوة لجميع الناس مجاناً وعلى شكل وسائط سهل الاستخدام.

### روبوت محادثة

ببساطة، يُعدّ «تشات جي بي تي» أفضل روبوت محادثة مدعوم بالذكاء الصناعي صُمم للاستخدام العام على الإطلاق. طوّرت هذا الروبوت شركة «اوبن إي إي» المتخصصة بالذكاء الصناعي في سان فرانسيسكو، التي سبق لها أن ابتكرت أدوات أخرى أبرزها «جي بي تي - 3» و«دال إي - 2» الذي يُعدّ اختراقاً في عالم ابتكار الصورة. وكما هذه الأدوات، أحدث «تشات جي بي تي» (وهو مختصر لعبارة المحول اللغويدي المبني للتدريب pretrained generative transformer)، ضجة كبيرة. فقد أفاد غريغ بروكمان، مدير شركة «اوبن إي إي» أن أكثر من مليون مستخدم سجلوا أسماءهم لاختيار الروبوت في الأيام الخمسة الأولى. انتشرت مئات الصور لمحادثة «تشات جي بي تي» على منصات تويتر، وتحذّث عنه أول معجبيه باستخدام صفات الذهول والتعظيم كما لو أنه كان مزيحاً من البرجة والسحر.

سجلت روبوتات المحادثة أداءً مريعا في السنوات العشر الماضية - فلم يجد الناس ما يثير إعجابهم إلا في حالات نادرة واستثنائية. تحسنت بعض أدوات الذكاء الصناعي في السنوات القليلة

### قدرات ومهارات

اتسم الكثير من محادثات «تشات جي بي تي» التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي بالتهريج والحماسة. فقد حدّث أحد مستخدمي تويتر الروبوت على «كتابة آية من الإنجيل بأسلوب إنجيل الملك جيمس ليشرح فيها كيف يخرج شطيرة من خبز بزبدة فول ممتصّة لتوتير، وتحذّث عنه أول معجبيه باستخدام صفات الذهول والتعظيم كما لو أنه كان مزيحاً من البرجة والسحر.

سجلت روبوتات المحادثة أداءً مريعا في السنوات العشر الماضية - فلم يجد الناس ما يثير إعجابهم إلا في حالات نادرة واستثنائية. تحسنت بعض أدوات الذكاء الصناعي في السنوات القليلة

تتميّزة: لا داعي لأسلاك الشحن بعد الآن: حيث يمكنكم وضع «زاغ برو» (79,99 دولار) على شريحة الشحن الخاصة المزوّدة بتقنية «Qi»، التي تأتي معها لتزويدها بالطاقة عندما تكون خارج الخدمة. تجدون مع الفأرة أيضاً سلك شحن (بطول مترين) من «USB-C» إلى «USB-C» للاتصال بأي كومبيوتر أو منفذ لتزويد شريحة الشحن بالطاقة.

أظهرت اختبارات «زاغ» أنّ الفأرة تعمل بثلاثة أشهر قبل أن تحتاج بطارية الليثيوم بوليمر المدمجة فيها للشحن من جديد، علماً بأنّ هذا الرقم قد يتغيّر قليلاً وفق الاستخدام. ولكن في أي وقت تشعرون فيه بأنّ الفأرة بحاجة للطاقة، يكفي أن تضعوها على الشريحة الخاصة بها، أو أن تستخدموا منفذ «USB-C» المتوفّر في الفأرة نفسها لشحنها مباشرة. وأخيراً، تضمّ «زاغ برو» ضوء ليد يعملكم عندما يحين وقت الشحن.

يضمّ المنتج نفسه كثيراً من المزايا: أبرزها التتبع المذهل على الزجاج وعلى كل سطح أملس وضعناه عليه. تتزاوج «زاغ برو» مع البلوتوث على مقاومة للاحتكاك والضربات، يتيح لها التحلّل في عملها بين الأجهزة اللوحية («أيباد» و«أندرويد») والكمبيوتر

والكمبيوتر (بمعدل 3 أجهزة: مما يتيح لها التحلّل في عملها بين الأجهزة اللوحية («أيباد» و«أندرويد») والكمبيوتر

\* خدمات «تريبيون ميديا»

## أسلحة «حية» تتحدث مع اللاعب في عالم طريف وتدمج عناصر القتال وحل الألغاز واكتشاف الطرق الجديدة

### «هاي أون لايف»... مغامرة كوميدية عبر المجرة

ملبئة بالغايات والأنهار المشبعة بالعناصر النووية ومزائل ملونة بشكل غريب ووديان وصحارى فريدة من نوعها. وتستخدم اللعبة «الحي» (مطاطية) لتحريك الأسلحة لتزيد من طرافتها وتمنحها تميزاً لطيفاً خلال مجرى المعارك. ويمكن القبول بان اللعبة عبارة عن فيلم كارطوني تفاعلي بسبب أسلوب الرسم الفريد فيه، والصوتيات الطريفة في كل شيء؛ من اصوات الطلقات النارية أو إضافة الرصاص إلى السلاح أو هزيمة الأعداء ووقوعهم على الأرض، وغيرها. كما يستطيع اللاعب تعديل كمية الحوار غير الأساسي في اللعبة وخفضه إن كان يحتاج إلى التركيز على عالم اللعبة أكثر مما تقوله الأسلحة والشخصيات الأخرى.



تتصدر الأسلحة الكوميدية عالم اللعبة بحدوث ممتع وغير منقطع

جدة: خلدون غسان سعيد

تفتقر ألعاب القتال والتصويب بطبيعتها إلى عنصر الفكاهة. إلا أن هذا الأمر لم يكن عائقاً أمام تطوير لعبة «هاي أون لايف» High on Life التي تقدم عناصر هذه الفئة من الألعاب بصحبة وابل من الجمل المضحكة التي لا تنتهي طوال مدة اللعب. وتقدم هذه اللعبة نكهة جديدة في فئة ألعاب أصبحت مكررة نوعاً ما. واخترت «الشرق الأوسط» اللعبة على جهاز «إكس بوكس سيريز إكس»، ونذكر ملخص التجربة.

### قصة طريقة عبر المجرة

تدور أحداث اللعبة حول شخصية تخرجت في المدرسة، ليس لديها عمل أو طموح. إلى أن تغزو مخلوقات فضائية شريرة كوكب الأرض لتستخدّم البشر كنوع من المخدرات. ويبدأ اللاعب رحلة كسب المال باستخدام أسلحة «حية» تتحدث معه بشكل مستمر وطريف، اسمها «غانيلانس» Gallians، بحيث يجب عليه التجول في المجرة وجمع الموارد اللازمة والتفاعل مع شخصيات عديدة فريدة من نوعها بهدف مواجهة قائد المخلوقات الفضائية لإنقاذ البشرية.

ويستخدم اللاعب 5 أسلحة «حية»، كل منها لديها 3 قدرات مختلفة تساعد اللاعب في قتال مختلف أنواع الأعداء والتخلّل عبر المراحل، إلى جانب تقديم سكن لديها قدرة واحدة فقط. ويمكن استخدام القدرة الخاصة لكل سلاح لحلّ الألغاز المختلفة، إلى جانب الحصول على قدرات وتطويعها خلال تقدّمها في المراحل، وذلك من خلال متاجر خاصة أو في صناديق مخفية. الجدير ذكره، أن مطور سلسلتي الرسوم المتحركة الطريقة Solar Opposites و Rick and Morty قد ساهم في تطوير هذه اللعبة، الأمر الذي يعني أن الجمل المضحكة مدروسة من شخص لديه خبرة كبيرة في هذا المجال.



مغامرات كونية بصحبة أسلحة طريفة في لعبة «هاي أون لايف»

مغامرات كونية بصحبة أسلحة طريفة في لعبة «هاي أون لايف»

مغامرات كونية بصحبة أسلحة طريفة في لعبة «هاي أون لايف»

### معلومات عن اللعبة

- الشركة المبرمجة: «سكوانش غايمز» Squanch Games www.SquanchGames.com
- الشركة الناشرة: «سكوانش غايمز» Squanch Games www.SquanchGames.com
- نوع اللعبة: تصويب من منظور الأول - person Shooter First

### مواصفات تقنية

اللعبة سيجعلها تحسّر تقييم أنها مناسبة لجميع الأعمار. وتجدد الإشارة إلى أن بعض المحادثات الطريفة تأخذ منحى للبالغين، ولذلك تم تقييم اللعبة على أنها مناسبة لمن تبلغ أعمارهم 17 عاماً أو أكثر. ومن الطرائف في اللعبة وجود صالة للسينما تعرض فيلم رعب كاملاً من العام 1990 اسمه Demon Wind مدته ساعة ونصف الساعة، والذي يمكن مشاهدته على تعليق شخصيات في السينما على مجرياته.

### معلومات عن اللعبة

- الشركة المبرمجة: «سكوانش غايمز» Squanch Games www.SquanchGames.com
- الشركة الناشرة: «سكوانش غايمز» Squanch Games www.SquanchGames.com
- نوع اللعبة: تصويب من منظور الأول - person Shooter First

اللعبة سيجعلها تحسّر تقييم أنها مناسبة لجميع الأعمار. وتجدد الإشارة إلى أن بعض المحادثات الطريفة تأخذ منحى للبالغين، ولذلك تم تقييم اللعبة على أنها مناسبة لمن تبلغ أعمارهم 17 عاماً أو أكثر. ومن الطرائف في اللعبة وجود صالة للسينما تعرض فيلم رعب كاملاً من العام 1990 اسمه Demon Wind مدته ساعة ونصف الساعة، والذي يمكن مشاهدته على تعليق شخصيات في السينما على مجرياته.

اللعبة سيجعلها تحسّر تقييم أنها مناسبة لجميع الأعمار. وتجدد الإشارة إلى أن بعض المحادثات الطريفة تأخذ منحى للبالغين، ولذلك تم تقييم اللعبة على أنها مناسبة لمن تبلغ أعمارهم 17 عاماً أو أكثر. ومن الطرائف في اللعبة وجود صالة للسينما تعرض فيلم رعب كاملاً من العام 1990 اسمه Demon Wind مدته ساعة ونصف الساعة، والذي يمكن مشاهدته على تعليق شخصيات في السينما على مجرياته.

### مواصفات تقنية

اللعبة سيجعلها تحسّر تقييم أنها مناسبة لجميع الأعمار. وتجدد الإشارة إلى أن بعض المحادثات الطريفة تأخذ منحى للبالغين، ولذلك تم تقييم اللعبة على أنها مناسبة لمن تبلغ أعمارهم 17 عاماً أو أكثر. ومن الطرائف في اللعبة وجود صالة للسينما تعرض فيلم رعب كاملاً من العام 1990 اسمه Demon Wind مدته ساعة ونصف الساعة، والذي يمكن مشاهدته على تعليق شخصيات في السينما على مجرياته.

### مواصفات تقنية

اللعبة سيجعلها تحسّر تقييم أنها مناسبة لجميع الأعمار. وتجدد الإشارة إلى أن بعض المحادثات الطريفة تأخذ منحى للبالغين، ولذلك تم تقييم اللعبة على أنها مناسبة لمن تبلغ أعمارهم 17 عاماً أو أكثر. ومن الطرائف في اللعبة وجود صالة للسينما تعرض فيلم رعب كاملاً من العام 1990 اسمه Demon Wind مدته ساعة ونصف الساعة، والذي يمكن مشاهدته على تعليق شخصيات في السينما على مجرياته.



الأميركي كلاين تحدى العقوبات بأسرع زمن للدراجات النارية

## رالي داكار السعودية: القطري العطية يتصدر «الثانية»... وغيره يتقدم في «الكوادر»

الغلاء، الشرق الأوسط،

استعاد القطري ناصر العطية سائق فريق تويوتا غازو حضوره أمس الإثنين في المرحلة الثانية من رالي داكار السعودية بعد النتيجة المخيبة التي سجلها في المرحلة الأولى أول من أمس، وهو الفوز الأول للسائق القطري في حملته للدفاع عن لقبه هذا العام.

وبفارق 14 ثانية فقط، حسم العطية صدارة الفئة بعد منافسة قوية مع سائق فريق «أوفردرايف» الهولندي إيريك فان لون، الذي حل في المركز الثاني، فيما جاء سائق أودي الإسباني كارلوس ساينز في المركز الثالث بفارق 5 دقائق و5 ثوانٍ عن العطية المتصدر.

وبهذه النتيجة، قلص السائق القطري الفارق مع كارلوس ساينز في الترتيب العام للفئة حيث ففر إلى المركز الثاني بفارق دقيقتين و12 ثانية، لتشتعل المنافسة على لقب الفئة



مركبة مسرعة وسط روضة من الأشجار في صحراء الغلا الرائعة (رويترز)



السعودي يزيد الراجحي يقوم مع الملاح بتركيب إطار جديد بعد تقب أي إلى تعطله في السباق (أ.غ.ب)



الإسباني ساينز يتحدث مع زوجته فاسكينز دي في سيارته قبل انطلاق المرحلة الثانية (أ.غ.ب)



سائق دراجة نارية في صراع مع الوقت فيما تحلق فوقه هليكوبتر (الموقع الرسمي لرالي داكار)

السباق في المركز الثاني بفارق 3 دقائق و25 ثانية عن غيره، وجاء دراج فريق «دراج أون رالي» الأرجنتيني فرانسيسكو مورينو في المركز الثالث بفارق 5 دقائق و29 ثانية.

وحل أندوخار في المركز الرابع، أمام الليتواني لايسفدياس كاتشوس في المركز الخامس، تلاه التشيلي جيو فاني إنريكو في المركز السادس، والسلفاكي جراج فارغا في المركز السابع، والبولندي كاميل فيسفسكي في المركز الثامن، والفرنسي سباستيان سوندي في المركز التاسع، وأكمل التشيكي زدينك توما ترتيب العشرة الأوائل للمرحلة.

فيما حقق الأميركي ماسون

7 دقائق خلف الفرنسي متصدر الترتيب، واستفاد دراج فريق «ديل أمو موتور سبورتنس باي موتول» الأميركي بابلو كوبيتي من هذا التراجع ورفع وتيرة سرعته في المقطع الأخير منها

الذي حاول تسجيل فوزه الثاني على التوالي. وبينما كان الأرجنتيني قريباً من تحقيق الفوز بالمرحلة، فإنه لم يتمكن من مجاراة وتيرة السباق السريعة وتراجع لأكثر من

تتمكن دراج فريق «ياماها ريسينغ إس إكس إم دراج أون» الفرنسي اليكساندر غيرو من الصمود بعد منافسة شرسة مع دراج «تيم 7240» الأرجنتيني مانويل أندوخار،

جينييل دي فيليز في المركز الخامس، فيما أنهى سائق فريق أوفردرايف السعودي يزيد الراجحي المرحلة في المركز الثاني عشر.

وفي فئة الدراجات رباعية

المركز الرابع، أمام سائق فريق تويوتا غازو الجنوب أفريقي

المحلل الفني قال إن «سلوك لاعبي الهلال» يظهر فيه «التشعب»... والمدرّب يلعب «كرة غريبة»

## ماجد الشيباني لـ التنترق الأوسط: دياز أمامه مرحلة حسم... «الاستدراك والعودة» أو «الرحيل»

وتحقيق اللقب للمرة الرابعة على التوالي وحظوظه في بقية البطولات المحلية؛ «كأس الملك»، و«كأس السوبر السعودي»، قال الشيباني: «الأزرق قادر على الخناق، وسينافس على كل بطولات الموسم، لكن شهر يناير المقبل، وهو الشهر الذي سيشهد أيضاً خوضه الأدوار الإقصائية في بطولة دوري أبطال آسيا».

وعما سيفعله الفريق الأزرق في الموعد التالي، قال الشيباني: «توقعي الشخصي (موندريال ممتاز شخصي)»، وتوقعي الشخصي (مُرض)، وتوقعي الشخصي (مُرض)، وتوقعي الشخصي (مُرض) أيضاً أوراوا الياباني... والعلم عند الله».

وعن أسلوب لعب الهلال في المباريات وهل يجب على دياز تغييره أمام بعض الأندية، قال الشيباني: «الهلال فعلياً (غير أسلوبية) وتخلي عن نقاط قوته في الأسلوب الطبيعي له بجرمان الخصم من الكرة، وأصبح يلعب كرة غريبة» على نوعية لاعبيه، ويستقبل (اللعبة بشكل مبالغ فيه)، ولذلك تجب العودة لكرة الهلال الطبيعية».

وأوضح الشيباني أن «تغييرات دياز وتدخلاته» في الشوط الثاني باتت من «أسباب الفوضى الفنية» في الفريق خلال المرحلة الأخيرة.

وذلك بعد تعرضه لإصابة خلال مشاركته مع المنتخب السعودي في «موندريال قطر 2022»، والحال ذاتها بدأ عليها اللاعب ياسر الشهراني، ومحمد البريك الذي تعرض لإصابة في مباراة النصر، بالإضافة إلى المهاجم المالي موسى ماريغا الذي بات قريباً من العودة والجاهزية، وكذلك متعب المفرج.

وكان الهلال يفقد المدافع علي البليهي، وقبله سالم الدوسري والكوري جيانغ وعدم جاهزية كويلار، بعد بدء عودتهما بصورة تدريجية ومشاركتهما، حيث كان البليهي آخر العائدين لصفوف الفريق الأزرق وشارك في مباراة الهلال.

وعن أساليب لعب الهلال في المباريات وهل يجب على دياز تغييره أمام بعض الأندية، قال الشيباني: «الهلال فعلياً (غير أسلوبية) وتخلي عن نقاط قوته في الأسلوب الطبيعي له بجرمان الخصم من الكرة، وأصبح يلعب كرة غريبة» على نوعية لاعبيه، ويستقبل (اللعبة بشكل مبالغ فيه)، ولذلك تجب العودة لكرة الهلال الطبيعية».



الحسرة والعجز واضحان على لاعب الهلال ناصر الدوسري (تصوير: بشير صالح)



أظهرت لقطات تلفزيونية امتعاض لاعبي الهلال البدلاء في مباراة ضحك الأخيرة (تصوير: بشير صالح)

حالياً، حتى (بدلاء الهلال) لهم معاير، وبالتالي غير مقبول الأداء الحالي منهم. ضحك تعادل مع الهلال بة غيابات أساسية مع (الفارق الموهل بين الكتلين)». ويقول الهلال خدمات سلمان الفرج قائد الفريق وأبرز عناصره،

وعن غيابات اللاعبين وهل هي مؤثرة لدرجة كبيرة أم يملك الهلال البديل القادر على التعويض، أوضح الشيباني: «بالتركيب (الغيابات مؤثرة)؛ هذا أمر ليس محل شك أو نقاش، لكن تأثيرها لا يصل للسوء المشاهد

لكرة القدم، أن مشكلة الهلال «ذهنية» في المقام الأول، مضيفاً في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «سلوك اللاعبين» يظهر فيه كثير من «التشعب والبرود والتراخي»، وهذه مسؤولية المدرب بالدرجة الأولى».

المحلل الفني والمدرّب السعودي ماجد الشيباني (الشرق الأوسط)

رامون دياز يواجه انتقادات لاعبة في الفترة الأخيرة (تصوير: مشعل القدير)

الرياض، فهد العيسى

بدأ القلق ينتاب مشجعي نادي الهلال السعودي قبل انطلاق «كأس العالم للأندية» المقررة في المغرب بعد أسابيع قليلة، وذلك مع الحالة الفنية المتواضعة التي ظهر عليها الأزرق في المباريات الأخيرة، خصوصاً بعد تعادله مع ضحك ضمن منافسات الجولة الـ11 من الدوري السعودي للمحترفين.

ومنذ توقف منافسات الدوري وبدء التحضيرات لبطولة «موندريال قطر»، والفريق الأزرق يظهر لانتصاره مؤشرات ليست جيدة على الصعيد الفني.

تعدال أمام العدالة بنتيجة 3-3 في لقاء ودي كان هو الأول للفريق الأزرق خلال فترة توقف المنافسات، ثم خسر أمام أبها بهدفين دون رد في 3 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعد عودة الفريق للتحديات واستعداده لعودة المنافسة.

وخسر بخمسة أمام نيوكاسل يونايتد في «نهائي كأس موسم الدرجة»، ثم عاد ليتعثر مجدداً أمام الشعلة بثلاثة أهداف لهذين في لقاء ودي سبق عودة انطلاق منافسات الدوري التي كانت حينها متوقفة لنحو شهرين، أعقبته بداية صعبة وانتصار في الرمق الأخير أمام الباطن في مباراة شهدت أحداثاً فنية سلبية متعددة؛ منها إضاعة ركلات جزاء للفريق العاصمي.

انتصر الهلال رباعية أمام الاتفاق وخطف بطاقة التأهل نحو دور ربع نهائي «بطولة كأس الملك»، ليمنح ذلك الانتصار دفعة معنوية لأزرق العاصمة قبل موعد المرتقب أمام الغريم التقليدي النصر في قمة منافسات الجولة العاشرة. لم يظهر الهلال بشكله المعتاد، لكنه كان قريباً من







وبعد مرور عام، تعود «الشرق الأوسط» لتابعة ما تحقق من أهداف لتلك الاستراتيجية، والمسار الذي سلكته في إنجاز ما وعدت به، عبر هذا الحوار الذي أجري في مسقط مع مستشار التنمية الثقافية بمكتب وكيل الثقافة العُماني يوسف بن إبراهيم بن عبد الله البلوشي.

## مستشار التنمية الثقافية يقول إن الاستراتيجية الثقافية تتوابع مع أهداف ومرتكزات «رؤية عُمان 2040»

# البلوشي: لدينا مشروع للتواصل الثقافي مع العالم لتعزيز التفاهم والانفتاح والحوار

مسقط، ميرزا الخويلدي

● مانا تحقق من الخطة التنفيذية للاستراتيجية الثقافية 2021-2040 التي أعدت في سبتمبر 2021؟  
● بلا شك الاستراتيجية الثقافية للوزارة تُعد مشروعاً رائداً ومكماً للإنجازات الثقافية التي تحققت على صعيد العمل الثقافي في سلطنة عُمان، وهي تأتي وفق رؤية موسعة للعمل الثقافي خلال فترة العامين المقبلين بما يتواءم ويتجاوز مع أهداف ومرتكزات «رؤية عُمان 2040» التي تنطلق نحو المستقبل بقواعد وأولويات وطنية وتوجهات استراتيجية، في مقدمتها أولوية المواطنة والهوية والترات والثقافة.

لذلك نتابع الوزارة ومنذ بدء العمل بالاستراتيجية الثقافية في عام 2021 على رصد النتائج المحققة من واقع تحليلي وتقييمي يتبع عملية التوحيد والمراجعة الدائمة للاستراتيجية والمخدرات والمخرجات المستهدفة.

● ما التطورات التي تسعى الخطة التنفيذية للاستراتيجية الثقافية لتحقيقها، خصوصاً فيما يتعلق بالشهد الثقافي العماني؟

الافتتاح الثقافي والحوار الحضاري لعُمان وإصالة تاريخها والحفاظ على الهوية الوطنية تُعد من القيم والتراث الثقافي لرسم استراتيجية ثقافية ملهمة وواضحة، لذلك نتابع التطورات لهذه الاستراتيجية برؤية أن تكون سلطنة عُمان وجهة ثقافية رائدة بهوية راسخة، ورسالة تنصت على تنظيم وتطوير العمل الثقافي وتهئية البيئة المناسبة للإبداع بهدف ترسيخ الهوية الثقافية

قبل أكثر من عام أطلقت سلطنة عُمان الخطة التنفيذية للاستراتيجية الثقافية 2021 - 2040، وهي خطة طموح تسعى لترسيخ التراث الحضاري للسلطنة، وتحقيق التنمية الثقافية وتحويل المشهد الثقافي العماني إلى واجهة للإبداع والتنوع الثقافي، وإنشاء منظومة ثقافية متكاملة مصدره للإبداع

ومفتحة على الثقافات الإنسانية في العالم. ومع الإعلان عن تلك الاستراتيجية والخطة التنفيذية، حاورت «الشرق الأوسط»، في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب في سلطنة عُمان، عن هذه الخطة وآلية عملها، وما تحققة للمشهد الثقافي في عُمان.

وتحقيق الريادة وتنميتها واستدامتها على جميع المستويات. ● مانا أنجزت الاستراتيجية للنشاط الثقافي والفني في السلطنة... ودعنا نبدأ بالسؤال عن الحركة المسرحية والسينمائية، على سبيل المثال؟  
● الاستراتيجية الثقافية موجهة مباشرة للعمل الثقافي بكل أركانه، فهي تقود وتغطي بشكل شمولي مجالات ثقافية كالهوية والترات الثقافي غير المادي، الترجمة والنشر، الأدب، المخطوطات، الفنون البصرية، الفنون الأدائية، المهرجانات والمعارض الثقافية، التواصل الثقافي، الفعاليات والمسابعات والجوائز الثقافية، المكتبات والمراكز والأندية، المبادرات الثقافية.

وهنا نستطيع القول إن المنجز الثقافي، ووفقاً للمؤشرات المرصودة، يعد مقنعاً وهو مبعث للإرتياح؛ كون القراءة الواضحة للأهداف قد انعكست في ترجمة التوجهات الفعلية التي ركزت عليها الاستراتيجية بنسبة مطمئنة جداً. ● مانا بشأن الحركة المسرحية؟  
● بالنسبة للحركة المسرحية العمانية فالوزارة تشرف وتتابع باهتمام هذا القطاع الحيوي المهم باعتبار أنه يشكل نواة جامعة لعدد من الفنون.

وقد حققت الحركة المسرحية العمانية إنجازات ثقافية رائدة على الصعيد المحلي والإقليمي والعربي والعالمي، ويتواجد في سلطنة عُمان الكثير من فرق المسارح الأهلية ومسرح الشباب، إنشائها ورعايتها جريان وفق أطر ولوائح تنظيمية من قبل الوزارة.

● ما هو حضور الجمعية العمانية للمسرح؟  
● ما مدى اهتمامكم بالمعارض المسرحية والمسرح ومهرجان الأغنية العمانية ومهرجان الشعر العماني ومهرجانات فنية أخرى للفنون الأدائية والبصرية.

● ما مدى اهتمامكم بالمعارض المسرحية والمسرح ومهرجان الأغنية العمانية ومهرجان الشعر العماني ومهرجانات فنية أخرى للفنون الأدائية والبصرية.

● ما مدى اهتمامكم بالمعارض المسرحية والمسرح ومهرجان الأغنية العمانية ومهرجان الشعر العماني ومهرجانات فنية أخرى للفنون الأدائية والبصرية.

مشهد من مسلسل «ضرب الرمل»

● ما مدى اهتمامكم بالمعارض المسرحية والمسرح ومهرجان الأغنية العمانية ومهرجان الشعر العماني ومهرجانات فنية أخرى للفنون الأدائية والبصرية.

مجازة الدرامي للمنجز الإبداعي السريدي محلياً، وحتى عربياً، فليس الحال أفضل في المنطقة العربية كغراء الزبائن المشركين والمشاهدين من كل الفئات العمرية (الأطفال، والمراهقين، والبنين)، ومن الشرائح الاجتماعية والعرقية المختلفة؛ وعلى تقديم ما يرضى ويسبغ الرغبات والميول لدى المشاهدين المستهدفين والمتحمسين، كما تظهر في تعدد أنواع الأعمال السريدي التي حُوّل بعضها إلى أعمال درامية بدأ عرضها، والبعض الآخر في مرحلة التحضير أو الإنجاز؛ دراما، أو دراما/ كوميديا (dramedy) ومسلسلات إثارة وتشويق، ورعب وغوص وتاريخية... الخ، متنقاة من فترات زمنية وثقافات مختلفة. اعتقد أنه بالإمكان إضافة هذا التنافس غير المسبوق إلى الملامح المميزة لصناعة الدراما في القرن الواحد والعشرين، الذي تعيش فيه الدراما عصرها الذهبي الثالث، حسب إيمي إم. داميكو، وسارا إ. كويبي في كتابهما الموسوم «الدراميات التلفزيونية في القرن الواحد والعشرين: استكشاف العصر الذهبي الجديد، 2016»، إنه، في حقيقة الأمر، تتنافس منتج عنه تتنافس آخر، فالتنافس على المشاهد يُؤدّد تنافساً على الأعمال الأدبية السريديّة وتسايقاً إليها، وإلى أيّ كتاب آخر يمكن استغلالها واستثمارها في صناعة أعمال درامية. فما الذي يدفع شبكة ما إلى الرجوع للقرن الثامن عشر، إلى رواية «توم جونز» للروائي الإنجليزي هنري فيلدن، أو شبكات أخرى إلى شراء الحقوق الفكرية لروايات هندية، وإيطالية، أو لروايات فارتز جوائز؟ وحققت أرقام مبيعات مرتفعة؛ ليس سوى التنافس محركاً لهذا التسابق إلى النص الأدبي.

واعقد أيضاً أن التنافس، أو بالتعبير الصحيح والدقيق غياب التنافس، أحد الفاتح إلى فهم ظاهرة



يوسف بن إبراهيم بن عبد الله البلوشي

يعد من أبرز الأحداث الثقافية على المستوى المحلي والعربي والعالمي، ومعارض أخرى للفنون التشكيلية والتصوير الضوئي (عالمية ومحلية)، وأخرى للموسيقى والفنون التقليدية.

● أين وصل مشروع الجمع بين المسرح والمسرح؟  
● مشروع جمع عُمان الثقافي يسير وفق الخطة المرسومة له، فهناك متابعة من قبل اللجنة المشرفة عليه، وإن شاء الله يرى النور قريباً، فالجمع يعتبر مكملاً ثقافياً متكاملاً، ومن المخطط أن يضم المسرح الوطني، مبنى هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية، المتخذ الأبيسي، ثور عرض سينمائية ومرافق تعليمية، وقاعات للفنون، وورش العمل،

وأقساماً للأطفال والناشئة، وبميشية الله سيسهم هذا الصرح في رفد الحركة الثقافية في سلطنة عُمان، والعمل على تنميتها وتطويرها.

● أين وصل مشروع الجمع بين المسرح والمسرح؟  
● مشروع جمع عُمان الثقافي يسير وفق الخطة المرسومة له، فهناك متابعة من قبل اللجنة المشرفة عليه، وإن شاء الله يرى النور قريباً، فالجمع يعتبر مكملاً ثقافياً متكاملاً، ومن المخطط أن يضم المسرح الوطني، مبنى هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية، المتخذ الأبيسي، ثور عرض سينمائية ومرافق تعليمية، وقاعات للفنون، وورش العمل،

● أين وصل مشروع الجمع بين المسرح والمسرح؟  
● مشروع جمع عُمان الثقافي يسير وفق الخطة المرسومة له، فهناك متابعة من قبل اللجنة المشرفة عليه، وإن شاء الله يرى النور قريباً، فالجمع يعتبر مكملاً ثقافياً متكاملاً، ومن المخطط أن يضم المسرح الوطني، مبنى هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية، المتخذ الأبيسي، ثور عرض سينمائية ومرافق تعليمية، وقاعات للفنون، وورش العمل،

● أين وصل مشروع الجمع بين المسرح والمسرح؟  
● مشروع جمع عُمان الثقافي يسير وفق الخطة المرسومة له، فهناك متابعة من قبل اللجنة المشرفة عليه، وإن شاء الله يرى النور قريباً، فالجمع يعتبر مكملاً ثقافياً متكاملاً، ومن المخطط أن يضم المسرح الوطني، مبنى هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية، المتخذ الأبيسي، ثور عرض سينمائية ومرافق تعليمية، وقاعات للفنون، وورش العمل،

● أين وصل مشروع الجمع بين المسرح والمسرح؟  
● مشروع جمع عُمان الثقافي يسير وفق الخطة المرسومة له، فهناك متابعة من قبل اللجنة المشرفة عليه، وإن شاء الله يرى النور قريباً، فالجمع يعتبر مكملاً ثقافياً متكاملاً، ومن المخطط أن يضم المسرح الوطني، مبنى هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية، المتخذ الأبيسي، ثور عرض سينمائية ومرافق تعليمية، وقاعات للفنون، وورش العمل،

● أين وصل مشروع الجمع بين المسرح والمسرح؟  
● مشروع جمع عُمان الثقافي يسير وفق الخطة المرسومة له، فهناك متابعة من قبل اللجنة المشرفة عليه، وإن شاء الله يرى النور قريباً، فالجمع يعتبر مكملاً ثقافياً متكاملاً، ومن المخطط أن يضم المسرح الوطني، مبنى هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية، المتخذ الأبيسي، ثور عرض سينمائية ومرافق تعليمية، وقاعات للفنون، وورش العمل،

● أين وصل مشروع الجمع بين المسرح والمسرح؟  
● مشروع جمع عُمان الثقافي يسير وفق الخطة المرسومة له، فهناك متابعة من قبل اللجنة المشرفة عليه، وإن شاء الله يرى النور قريباً، فالجمع يعتبر مكملاً ثقافياً متكاملاً، ومن المخطط أن يضم المسرح الوطني، مبنى هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية، المتخذ الأبيسي، ثور عرض سينمائية ومرافق تعليمية، وقاعات للفنون، وورش العمل،

● أين وصل مشروع الجمع بين المسرح والمسرح؟  
● مشروع جمع عُمان الثقافي يسير وفق الخطة المرسومة له، فهناك متابعة من قبل اللجنة المشرفة عليه، وإن شاء الله يرى النور قريباً، فالجمع يعتبر مكملاً ثقافياً متكاملاً، ومن المخطط أن يضم المسرح الوطني، مبنى هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية، المتخذ الأبيسي، ثور عرض سينمائية ومرافق تعليمية، وقاعات للفنون، وورش العمل،

الخطة التنفيذية بالاستراتيجية الثقافية، فهو يستند إلى مرجعية مهمة جداً تعكس البعد الحقيقي في التواصل والانفتاح على الآخر، فالتابع للشأن الثقافي العماني في هذا المضمار يستدرك فاعلية الدور العماني في تعضيد وتجويد عدد من الممارسات والقرارات الثقافية المهمة على الصعيد الثقافي الأممي من خلال منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وكذا المنظمات الثقافية العربية والإسلامية والإقليمية.

كما أدرجت سلطنة عُمان سلسلة من عناصر التاريخ المكاني والوثائقي لها في قائمة التراث الثقافي العالمي وسجلات ذاكرة العالم. ● كيف تقيّمون مشاركة القطاع الخاص في المشاريع الثقافية؟  
● القطاع الخاص شريك في التنمية الوطنية، وأعطي أولوية ضمن «رؤية عُمان 2040» بهدف تحقيق التوازن والتطور ورفع مستويات الكفاءة والإنتاجية في إطار شراكة فاعلة بينه وبين القطاعات الأخرى، ومن هذا المنطلق ترتبط الوزارة بعلاقة تبادلية رائدة مع القطاع الخاص بوصفه شريكاً استراتيجياً، ولعلّ النجاحات المحققة في هذا المضمار عززت مفاهيم الريادة للقطاع الخاص في إدارة الكثير من المشاريع والبرامج الثقافية التي تحققت بنجاح باهر، وتتمنّى الوزارة عالياً للقطاع الخاص دوره ومسؤولياته الاجتماعية ومساهماته الفاعلة والناجحة.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

● كيف يمكن خلق حراك ثقافي دون توفير مرافق ثقافية حاضنة للبرامج والأنشطة الثقافية؟  
● البنى التحتية عامل مهم في رسم وترسيخ الحراك الثقافي، وتولي الجهات المعنية بالتخطيط العمراني والحضري اهتماماً كبيراً لهذه البنى والمرافق وأصبحت وسيلة وغاية في أن واحد لتحقيق الخطط والبرامج الثقافية وما يتصل بها.

## كرة القدم بوصفها نصاً مفتوحاً



اللاعبون ذوو الأصول الأفريقية يشكلون نسبة النصف في الفريق الفرنسي

الأمم المغلقة، فهي التي تنظر للأخر، ولثقافتها، ووعيه، بأنه عدو يجب الابتعاد عنه، أو حتى محاربه، وهذا فإن الأمم المغلقة تنتج خصوصاً مغلقة، وبالضرورة فإنها تنتج سلوكاً، وثقافة أحادية مغلقة أيضاً، وتنتج سياسيين مغلقين، وشعراء يمشون كطواويس، لأنهم لم يروا غيرهم في الأرض، ولكنهم بمجرد أن يفتحوا عيونهم على الآخر سيجدون من يشبههم، وربما أفضل منهم.

لذلك فإن النص المفتوح الذي فتح عينيه على نـاد «امبرتو إيكو» من نص من خارج التداخل العالمي، ودويان الحدود الذي استدعى بالضرورة أن تذوب الحدود بين الأشكال والأجناس الأدبية، فلم تعد مقولة الجنس الأدبي الصافي مقولة صالحة، بعد ذلك فإن القصيدة الحديثة سجدت الشعر متجاوزاً مع القصص القصيرة، والمسرحية، والنكتة، واللوحه، وسجدت في الرواية القصيدة، والوعود، واللوحه، والكاريكاتير، وبهذا فإن الحدود التي وضعت للأجناس الأدبية، لم تكن مغلقة على بعضها، كانت الأمم مغلقة على بعضها، ولم تفتح أنزعها مختلفت عنها، وحين تغيرت الحياة استتبع تغيراً في النص الإبداعي الذي نتاج المجتمعات، سواء المتخلفة أو المتطورة، وبهذا فإن حركة المجتمعات تحرف كل شيء حولها وتلغف بفكرها وثقافتها على مستوى السياسة والرياضة والاجتماع، في حين تقف الثقافة وجهاً صلباً من وجوه تحول المجتمعات ورقيها.

الوطنية عبارة عن نص مفتوح، وهي مرحلة ما بعد الحداثة، التي تقابل النصوص الأدبية لدينا في حقل الأدب، أما بلدان العالم الثالث فما زالت أسوارها مغلقة بوجه القادمين، وما زالت فكرة العرق والأصل تأخذ حيزاً كبيراً من ثقافتها، ووعياها، كما بعض البلدان ومنها دولة قطر التي شكل منحتها أيضاً توليفة من مجموعة أعراق وأجناس وأديان مختلفة ليست من نصب الأرض الأصلية، ورغم ولوم وتقريع البعض لتشكيل هذه المنتخبات، ولكن عالم ما بعد الحداثة يرفض العالم الثالث هذه المنتخبات، وكان الرجوع للوراء، وكان المنتخبات الأوروبية والأميركية نص حيزت تتداخل فيه الأسطورة والرمز والقناع والتناصت الكبرى، لذلك تنتج هذه الخلطات فعلاً ثقافياً نامياً ومؤثراً، فيما منتخبات العمالقة تشبهه شعوب نحت عمودية مكتوبة في القرن الثامن عشر مغلقة لا مسارب فيها، ولا ثقافات، يكر الشاعر فيها ذاته، ويجتر لغته، ويحمل بلاغته على كتفه ثقيلة وباردة، معتمداً على بهرجة الألفاظ ورنين جرسها، الغضاض نون أن يكون لهذه الكلمات وقع حقيقي على الأرض.

اعتدنا حين نلفح النصوص الأدبية التي تلحق فيها ثقافات العالم وأديانه وأساطيره وعاداته وخرافاته وكل شيء بأن هذه النصوص فيها من الغنى ما يمنحها الصفة الخلود، لأن النص الأدبي كلما كان ملقى للثقافات، كان غنياً بالمعارف، ومتجاوزاً لفكرة الأحادية، كانت منتخباتها

عراق الساعدي

ما زالت أسوار بلدان العالم الثالث مغلقة بوجه القادمين، وما زالت فكرة العرق والأصل تأخذ حيزاً كبيراً من ثقافتها، ووعياها، كما بعض البلدان ومنها دولة قطر التي شكل منحتها أيضاً توليفة من مجموعة أعراق وأجناس وأديان مختلفة ليست من نصب الأرض الأصلية، ورغم ولوم وتقريع البعض لتشكيل هذه المنتخبات، ولكن عالم ما بعد الحداثة يرفض العالم الثالث هذه المنتخبات، وكان الرجوع للوراء، وكان المنتخبات الأوروبية والأميركية نص حيزت تتداخل فيه الأسطورة والرمز والقناع والتناصت الكبرى، لذلك تنتج هذه الخلطات فعلاً ثقافياً نامياً ومؤثراً، فيما منتخبات العمالقة تشبهه شعوب نحت عمودية مكتوبة في القرن الثامن عشر مغلقة لا مسارب فيها، ولا ثقافات، يكر الشاعر فيها ذاته، ويجتر لغته، ويحمل بلاغته على كتفه ثقيلة وباردة، معتمداً على بهرجة الألفاظ ورنين جرسها، الغضاض نون أن يكون لهذه الكلمات وقع حقيقي على الأرض.

اعتدنا حين نلفح النصوص الأدبية التي تلحق فيها ثقافات العالم وأديانه وأساطيره وعاداته وخرافاته وكل شيء بأن هذه النصوص فيها من الغنى ما يمنحها الصفة الخلود، لأن النص الأدبي كلما كان ملقى للثقافات، كان غنياً بالمعارف، ومتجاوزاً لفكرة الأحادية، كانت منتخباتها

اعتدنا حين نلفح النصوص الأدبية التي تلحق فيها ثقافات العالم وأديانه وأساطيره وعاداته وخرافاته وكل شيء بأن هذه النصوص فيها من الغنى ما يمنحها الصفة الخلود، لأن النص الأدبي كلما كان ملقى للثقافات، كان غنياً بالمعارف، ومتجاوزاً لفكرة الأحادية، كانت منتخباتها

اعتدنا حين نلفح النصوص الأدبية التي تلحق فيها ثقافات العالم وأديانه وأساطيره وعاداته وخرافاته وكل شيء بأن هذه النصوص فيها من الغنى ما يمنحها الصفة الخلود، لأن النص الأدبي كلما كان ملقى للثقافات، كان غنياً بالمعارف، ومتجاوزاً لفكرة الأحادية، كانت منتخباتها

اعتدنا حين نلفح النصوص الأدبية التي تلحق فيها ثقافات العالم وأديانه وأساطيره وعاداته وخرافاته وكل شيء بأن هذه النصوص فيها من الغنى ما يمنحها الصفة الخلود، لأن النص الأدبي كلما كان ملقى للثقافات، كان غنياً بالمعارف، ومتجاوزاً لفكرة الأحادية، كانت منتخباتها

اعتدنا حين نلفح النصوص الأدبية التي تلحق فيها ثقافات العالم وأديانه وأساطيره وعاداته وخرافاته وكل شيء بأن هذه النصوص فيها من الغنى ما يمنحها الصفة الخلود، لأن النص الأدبي كلما كان ملقى للثقافات، كان غنياً بالمعارف، ومتجاوزاً لفكرة الأحادية، كانت منتخباتها

اعتدنا حين نلفح النصوص الأدبية التي تلحق فيها ثقافات العالم وأديانه وأساطيره وعاداته وخرافاته وكل شيء بأن هذه النصوص فيها من الغنى ما يمنحها الصفة الخلود، لأن النص الأدبي كلما كان ملقى للثقافات، كان غنياً بالمعارف، ومتجاوزاً لفكرة الأحادية، كانت منتخباتها

اعتدنا حين نلفح النصوص الأدبية التي تلحق فيها ثقافات العالم وأديانه وأساطيره وعاداته وخرافاته وكل شيء بأن هذه النصوص فيها من الغنى ما يمنحها الصفة الخلود، لأن النص الأدبي كلما كان ملقى للثقافات، كان غنياً بالمعارف، ومتجاوزاً لفكرة الأحادية، كانت منتخباتها

اعتدنا حين نلفح النصوص الأدبية التي تلحق فيها ثقافات العالم وأديانه وأساطيره وعاداته وخرافاته وكل شيء بأن هذه النصوص فيها من الغنى ما يمنحها الصفة الخلود، لأن النص الأدبي كلما كان ملقى للثقافات، كان غنياً بالمعارف، ومتجاوزاً لفكرة الأحادية، كانت منتخباتها

اعتدنا حين نلفح النصوص الأدبية التي تلحق فيها ثقافات العالم وأديانه وأساطيره وعاداته وخرافاته وكل شيء بأن هذه النصوص فيها من الغنى ما يمنحها الصفة الخلود، لأن النص الأدبي كلما كان ملقى للثقافات، كان غنياً بالمعارف، ومتجاوزاً لفكرة الأحادية، كانت منتخباتها

اعتدنا حين نلفح النصوص الأدبية التي تلحق فيها ثقافات العالم وأديانه وأساطيره وعاداته وخرافاته وكل شيء بأن هذه النصوص فيها من الغنى ما يمنحها الصفة الخلود، لأن النص الأدبي كلما كان ملقى للثقافات، كان غنياً بالمعارف، ومتجاوزاً لفكرة الأحادية، كانت منتخباتها

## غياب التنافس يعوق تحويل الأدب السريدي إلى منتج درامي عربي

د. مبارك الخالدي\*

المسابقات المعلوماتية، أو في تجربة مسلسل «الميراث»، وأخيراً المسلسل المغبل «قيامه الساحرات» الذي سيسبغ إلى الشاشة الصغيرة في الخامس من يناير 2023 مسلسل الشبكة الأميركية (إي إم سي) «ساحرات مايكير» الذي تشارك هيفاء المنصور في إخراج عدد من حلقاته.

لحسن المصادفة كان هنالك كاتب سعودي اسمه أسامة المسلم، وله سلسلة روايات أعد منها «سكربت» مسلسل يمثل حلقة جديدة من حلقات المحاكاة. وعلى الرغم من أنني قد أبدو مبالغاً كثيراً، فإني لا أستبعد أنه حتى مسلسل «رشاش» كان محاكاة للدراما الأميركية بتقديم «رشاش» نقبضاً للبطل (antihero).

إن نقض البطل، أحد الملامح البارزة للدراما الأميركية في عصرها الذهبي الثالث الذي استهل، في 1999، بمسلسل قذمّ أول «تقيض بطل» في العصر الجديد: توني سوربانو في مسلسل «أل سوربانو»، وتكر «تقيض البطل»، كمثل آخر، في شخصية والتر رايت في مسلسل «الاحتراف (Breaking bad)».

ربما يكون «قيامه الساحرات» بداية الفئات «إم بي سي» إلى الأعمال السريديّة المحلية والعربية. أقول ربما لأنني لست متفانياً بذلك، وكما أنه لا يمكن التعميل على «إم بي سي» في هذا الشأن، لا يمكن التعميل، أيضاً، على قطاعات ومؤسّسات الإنتاج الدرامي في الوطن العربي. فقطاع الإنتاج الدرامي في مصر، مثلاً، خارج المنافسة كونه يذوّع تحت نقل أزمته في الإنتاج أدت أخيراً إلى إلغاء عدد من مسلسلات موسم الدراما من هويات مختلفة وجنسيات وتشتتها في البلد الواحد، ذلك أن هويات منتخبات الأجيالية تشكلت من هويات مختلفة وجنسيات وأعراق وأديان غير تلك الهويات والأعراق التي عرف بها البلد الذي يحمل اسمه المنتخب الوطني لهذه الدولة أو تلك، فقد كنا نظن أن المردين فقط هم من يحق لهم أن يتنقلوا بين الدول، ويبدلوا قصارى جهودهم لكي يتفوق الفريق الذي يديرونه، وسابقاً قبل أكثر من عشرين عاماً كانت المنتخبات الوطنية تمثل - إلى حد ما - الأعراق والهوية الأصلية للأجيالية للبلد الذي تمثله بنسبة كبيرة، وقد بنسّ نموذج هنا ونموذج هناك، ولكنه في كل الأحوال لا بشكل ظاهرة تستحق الالتفات، ولكن ما يحدث الآن أن

المسابقات المعلوماتية، أو في تجربة مسلسل «الميراث»، وأخيراً المسلسل المغبل «قيامه الساحرات» الذي سيسبغ إلى الشاشة الصغيرة في الخامس من يناير 2023 مسلسل الشبكة الأميركية (إي إم سي) «ساحرات مايكير» الذي تشارك هيفاء المنصور في إخراج عدد من حلقاته.

المسابقات المعلوماتية، أو في تجربة مسلسل «الميراث»، وأخيراً المسلسل المغبل «قيامه الساحرات» الذي سيسبغ إلى الشاشة الصغيرة في الخامس من يناير 2023 مسلسل الشبكة الأميركية (إي إم سي) «ساحرات مايكير» الذي تشارك هيفاء المنصور في إخراج عدد من حلقاته.

\* كاتب وناقد سعودي



## شائيل.. المكان أفريقي والتشكيلة باريسية عالم الموضة يرقص على دقات طبول أفريقيا

إلى كوبا. فهذه الأخيرة أيضاً لم تكن معروفة بصناعة الموضة، ومع ذلك حققت للدار ما كانت ترغب فيه من تغطيات مجانية لا تُقَدَّر بثمن، سلطت الضوء على مهاراتها ورسخت مكانتها عالمياً كمدار أزياء جريئة في اختياراتها وواقعة من قدراتها. ثم لا ننسى أن هناك تشابهاً كبيراً بين تجربتي كوبا وداكار. فعدا أن الدار لم تكن تنوي افتتاح محال جديدة في أي منهما، هناك الصعوبة اللوجيستية التي لا يمكن تجاهلها، من توفير فنادق خمس نجوم تليق بضيوفها الـ850 (في داكار) والذين كان من بينهم فاريل ويليان، وبيتني بيك وغيرهما، إلى سرعة الإنترنت وأهميتها للحصول على التغطيات.

وفق تصريح لرئيسها التنفيذي برونو بافلوفسكي، فإن التجربة يمكن أن تشكل نموذجاً لتعاون مختلف يرتكز على تبادل ثقافي وخبرات مختلفة في حقبة تحتفي بالاختلاف «إذ من الصعب أن تكون مبتكرة وأنت واقف في مكان واحد»، وفق قوله.



من تصميمات دانكل إينامو خلال أسبوع داكار



من عرض شائيل



الابيض والأسود عوض الألوان الأفريقية الصاخبة



نظرة المصممة حيادية بنكهة باريسية

لندن، جميلة حلفيشي

عندما تُذكر أسابيع الموضة فإن اسم السنغال لا يخطر على بال سوى قلة قليلة من متابعي الموضة، لكن في شهر ديسمبر الماضي عرف الجميع أن لها أسبوعاً عمره 20 عاماً. الفضل يعود لدار «شائيل» التي قررت أن تعرض تشكيلتها لعام 2023 من خط «ميتيه داغ».

الأسبوع السنغالي يُنظمه أداما نديابي، وهو مصمم من أصول سينغالية يعيش في فرنسا، حيث أسس علامته «أداما بارييس». كانت بداخله رغبة جامحة للتعريف بثقافته ليُعبروا عن مواهبهم وخبراتهم في كل المجالات الفنية، وليس فقط الأزياء. فالأسبوع السنغالي أقرب إلى مهرجان صاخب بالموسيقى والأدب، منه إلى أسبوع موضة تقليدي. خائفون على إرثهم من التلاشي والتفاسي. فإفريقيا كانت ولا تزال منجم إلهام للكثير من المصممين العالميين، وليس علينا إلا أن نذكر اسم إيف سان لوران أو جون غاليانو، أو الإيطالي أنطونيو ماراس، لكي نتذكر مدى قوة ألوانها وبراءة ثقافتها، لكن كل هذا لم يعد كافياً لإبانتها، ولا سيما في السنوات الأخيرة مع ظهور حركات متمردة على كل ما يبت بصلة إلى العهد الاستعماري بكل ما يتضمنه من تعال أو استغلال. بالنسبة لهؤلاء فإن قوة أفريقيته تكمن في إبداع أبنائها، وتعدى تنوعها الكبير أو كونها سوقاً مهمة. وبالفعل فرضت أسماء نفسها على الساحة العالمية من خلال تعاونات مع شركات كبيرة. المصمم ريتش منيسي مثلاً تعاون مؤخراً مع «أديداس» التي طرحت مجموعة أزياء وإرثه الأفريقي هناك أيضاً اهتمام دول أفريقية لاستعراض مهاراتهم وتصميمها المحليين بتطعيمها أسابيع موضة، نذكر منها، على سبيل المثال، أسبوع جنوب أفريقيا، الذي احتفل مؤخراً بدورته الـ41، وأسبوع أكرام بعامه الـ6، وأسبوع لاغوس الذي تأسس في عام 2011.

لكن بالرغم من جغرافية القارة السمراء الشاسعة وما تجسده من تنوع ثقافي، وبالرغم من ارتفاع أصوات مؤثرة مثل صوت ناغومي كامل وتطالب برّد الاعتبار لها، ومجلة «فوغ» بنجح عروضها أفريقيات فُرصاً ليُصنّفون أغلفتها، فإن دار «شائيل» الفرنسية هي التي نجحت في تسليط البريق على تنامي اهتمام صنّاع الموضة بالقارة السمراء. اهتمام بدأ منذ سنوات، ووصل إلى ذروته في العام الذي تناسوا فيه تعهداتهم ووعودهم خلال



لم تستلهم مصممة شائيل من ألوان أو نقوشات أفريقية وظلت وافية لاسلوب الدار (صورة خاصة من شائيل لـالشرق الأوسط)

القليل من النقشات التي زينت الأقمشة حيناً، أو الصدر حيناً آخر. ظلت نظرتها حيادية، وأسلوبها فرنسيًا، لو أنها لم تشكل نفسها حتى عشاء التعمان مع حرفيين محليين. كانت رسالتها واضحة وهي أن انتقلها بخط «ميتيه داغ» وجهة هو أولاً وأخيراً لاستعراض مهارات حرفيي ورشات «شائيل» المتخصصة في التطريز والترصيع والحياكة مثل لوساج ولومارييه وغيرهم، وهذا ما جعله المكان أفريقيًا، والتشكيلة فرنسية خالصة تختزل كل الجماليات التي تُبدعها الدار، بدءاً من التايورات، إلى فساتين المساء والسهرة والكوكيتيل وغيرها.

بإستثناء نية «شائيل» العودة إلى داكار، هذا الشهر، لفتح حوار مع حرفييها ونقل خبرة ورشاتها المتخصصة، فإنك ستستجئ أن هدفها من اختيار الوجهة لم يكن سوى جذب المزيد من الأنظار والتساولات، تماماً مثلما حصل عندما توجهت منذ بضع سنوات

إلى الأمر بعض المخاطرة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن العيون متفتحة على أية هفوة قد يُفسرها البعض بالميز العنصري. ثم إن أي تفصيل نفوح منه رائحة إمبريالية يمكن أن يثير الكثير من الجدل تحت شعار «حياة داكار»؛ عاصمة السنغال لعرض تشكيلتها الخاصة بـ«ميتيه داغ»، أكبر دليل على هذا. بل يمكن القول إنها وجهة تثير بعض التساؤلات.

فقد جرت العادة أن تتوجه بيوت الأزياء إلى وجهات جديدة وبعبدة عندما تكون لها نية في افتتاح محال فيها أو هناك تعاون ما بينهما، أو تعرف مسبقاً أن السوق في هذه الوجهة ستتفتح قريباً، ومن ثم تريد أن تستقطب زبائنه. وفي حالة «شائيل» فإنها أيضاً عودتنا نسج قصص مثيرة تربطها بأية منطقة تزورها، لكنها لا تنوي افتتاح محل في داكار قريباً، ولم تربطها بالمكان أي خط، حيث إن الأنسة غابرييل شائيل لم تُفكر يوماً بزيارتها، كما لم تستلهم الوان أفريقيًا الدافئة، باستثناء

الامر بعض المخاطرة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن العيون متفتحة على أية هفوة قد يُفسرها البعض بالميز العنصري. ثم إن أي تفصيل نفوح منه رائحة إمبريالية يمكن أن يثير الكثير من الجدل تحت شعار «حياة داكار»؛ عاصمة السنغال لعرض تشكيلتها الخاصة بـ«ميتيه داغ»، أكبر دليل على هذا. بل يمكن القول إنها وجهة تثير بعض التساؤلات.

فقد جرت العادة أن تتوجه بيوت الأزياء إلى وجهات جديدة وبعبدة عندما تكون لها نية في افتتاح محال فيها أو هناك تعاون ما بينهما، أو تعرف مسبقاً أن السوق في هذه الوجهة ستتفتح قريباً، ومن ثم تريد أن تستقطب زبائنه. وفي حالة «شائيل» فإنها أيضاً عودتنا نسج قصص مثيرة تربطها بأية منطقة تزورها، لكنها لا تنوي افتتاح محل في داكار قريباً، ولم تربطها بالمكان أي خط، حيث إن الأنسة غابرييل شائيل لم تُفكر يوماً بزيارتها، كما لم تستلهم الوان أفريقيًا الدافئة، باستثناء

جائحة كورونا، بالتخفيف من عدد التشكيلات التي كانوا يعرضونها في الماضي، ومن السفر إلى وجهات بعيدة حفاظاً على البيئة. ما إن فتحت أبواب السفر حتى عادوا إلى سابق عهدهم وكان شيئاً لم يكن. بالعكس، زادت الشهية على

جائحة كورونا، بالتخفيف من عدد التشكيلات التي كانوا يعرضونها في الماضي، ومن السفر إلى وجهات بعيدة حفاظاً على البيئة. ما إن فتحت أبواب السفر حتى عادوا إلى سابق عهدهم وكان شيئاً لم يكن. بالعكس، زادت الشهية على

جائحة كورونا، بالتخفيف من عدد التشكيلات التي كانوا يعرضونها في الماضي، ومن السفر إلى وجهات بعيدة حفاظاً على البيئة. ما إن فتحت أبواب السفر حتى عادوا إلى سابق عهدهم وكان شيئاً لم يكن. بالعكس، زادت الشهية على

جائحة كورونا، بالتخفيف من عدد التشكيلات التي كانوا يعرضونها في الماضي، ومن السفر إلى وجهات بعيدة حفاظاً على البيئة. ما إن فتحت أبواب السفر حتى عادوا إلى سابق عهدهم وكان شيئاً لم يكن. بالعكس، زادت الشهية على

جائحة كورونا، بالتخفيف من عدد التشكيلات التي كانوا يعرضونها في الماضي، ومن السفر إلى وجهات بعيدة حفاظاً على البيئة. ما إن فتحت أبواب السفر حتى عادوا إلى سابق عهدهم وكان شيئاً لم يكن. بالعكس، زادت الشهية على

جائحة كورونا، بالتخفيف من عدد التشكيلات التي كانوا يعرضونها في الماضي، ومن السفر إلى وجهات بعيدة حفاظاً على البيئة. ما إن فتحت أبواب السفر حتى عادوا إلى سابق عهدهم وكان شيئاً لم يكن. بالعكس، زادت الشهية على

### خطوات بسيطة رسخت أقدام أفريقيا في عالم الموضة

المقبل. قوة المصمم تكمن في اهتمامه بصناعة الأقمشة وإتقانه تقنيات الدباغة التي يستعملها كوسيلة للحفاظ على تقاليد متوارثة في هذا المجال، علماً بأن مصممين أفارقة آخرين مثل كينيث إيزي من نيجيريا، ونيمي ماغاغو من جنوب أفريقيا كانا من بين المرشحين للجائزة في عام 2021. تجدر الإشارة هنا إلى أن ثيبي ماغاغو تعاون، هذا العام، مع كل من «يور» و«أديداس»، إلى جانب دار «فالنتينو».

في شهر فبراير (شباط) الماضي، تصدرت وجوه 9 عارضات أفريقيات غلاف مجلة «فوغ» النسخة البريطانية. أثار الغلاف الكثير من الجدل الإيجابي صبّ في صالح كل من رئيس تحرير المجلة إدوارد إينغول، والمصور رافائيل بافاروتي. كانت الفكرة جديدة وجريئة في الوقت نفسه، رغم أن البعض انتقد اللون الأسود الذي استعمل في «الفوتوشوب» لجعل بعضهن أكثر سواداً مما هنّ عليه في الحقيقة.

في شهر فبراير (شباط) الماضي، تصدرت وجوه 9 عارضات أفريقيات غلاف مجلة «فوغ» النسخة البريطانية. أثار الغلاف الكثير من الجدل الإيجابي صبّ في صالح كل من رئيس تحرير المجلة إدوارد إينغول، والمصور رافائيل بافاروتي. كانت الفكرة جديدة وجريئة في الوقت نفسه، رغم أن البعض انتقد اللون الأسود الذي استعمل في «الفوتوشوب» لجعل بعضهن أكثر سواداً مما هنّ عليه في الحقيقة.

في شهر فبراير (شباط) الماضي، تصدرت وجوه 9 عارضات أفريقيات غلاف مجلة «فوغ» النسخة البريطانية. أثار الغلاف الكثير من الجدل الإيجابي صبّ في صالح كل من رئيس تحرير المجلة إدوارد إينغول، والمصور رافائيل بافاروتي. كانت الفكرة جديدة وجريئة في الوقت نفسه، رغم أن البعض انتقد اللون الأسود الذي استعمل في «الفوتوشوب» لجعل بعضهن أكثر سواداً مما هنّ عليه في الحقيقة.

مصممة متمردة غيرت ثقافة جيل بأكمله

## فيغان ويستوود... كانت تحلم بتغيير العالم عن طريق الموضة

جيناتها إلى الآن، بالنسبة لويستوود، لم يكن مجرد أسلوب موضة تريد أن ترسخ به مكانتها بقدر ما كان ثقافة ضد الظلم والتقاليد القديمة.

دخلت عالم الموضة وهي في سن السابعة عشرة عندما انتقلت من قريتها إلى لندن حيث درست الموضة. نقطة التحول بالنسبة لها كان لقاءها مع شاب اسمه مالكولم ماكلارين، أصبح فيما بعد مدير الفرقة الموسيقية الشهيرة «سيكس بيستولز» التي كان لها تأثير كبير على تلك الحقبة. كان ماكلارين عاشقاً للموضة، ويكره ثقافة الهيبيز التي طبعت أسلوب الستينات.

وجد في ويستوود الشخص المناسب لكي يقوم بثورة على هذا الأسلوب. لم يجد أي صعوبة في إقناعها. لم يمض سوى وقت قصير على تعارفهما ليفتتحا محلاً صغيراً في «كينغز رود» بدات طرح فيه تصاميم صامدة مثل قمصان كتبت عليها رسائل إباحية وأحذية عالية الكعب وجوارب داخلية من الفينيل. كان هذا كل ما يحتاجه جيل جديد من الشباب أقبل على هذه التصاميم واستعملها للتعبير عن ثورته على المعارف عليه، وورغته في خض المياه الراكدة. هكذا ولد أسلوب «البانك»، وهكذا بقي جزءاً لا يتجزأ من

رومانسياً لم يكن واضحاً من قبل، وزاد بروزاً في السلسلة التلفزيونية «سكس أند ذي سيتي» عندما أخبرت بطلته فستاناً زفافاً من تصميمها.

دخلت عالم الموضة وهي في سن السابعة عشرة عندما انتقلت من قريتها إلى لندن حيث درست الموضة. نقطة التحول بالنسبة لها كان لقاءها مع شاب اسمه مالكولم ماكلارين، أصبح فيما بعد مدير الفرقة الموسيقية الشهيرة «سيكس بيستولز» التي كان لها تأثير كبير على تلك الحقبة. كان ماكلارين عاشقاً للموضة، ويكره ثقافة الهيبيز التي طبعت أسلوب الستينات.

وجد في ويستوود الشخص المناسب لكي يقوم بثورة على هذا الأسلوب. لم يجد أي صعوبة في إقناعها. لم يمض سوى وقت قصير على تعارفهما ليفتتحا محلاً صغيراً في «كينغز رود» بدات طرح فيه تصاميم صامدة مثل قمصان كتبت عليها رسائل إباحية وأحذية عالية الكعب وجوارب داخلية من الفينيل. كان هذا كل ما يحتاجه جيل جديد من الشباب أقبل على هذه التصاميم واستعملها للتعبير عن ثورته على المعارف عليه، وورغته في خض المياه الراكدة. هكذا ولد أسلوب «البانك»، وهكذا بقي جزءاً لا يتجزأ من



حولت منصات عروضها إلى منابر سياسية وفنية واجتماعية (أ.ف.ب)

الراقية. أثار الأمر جدلاً كبيراً حينها ليس لأنها غيرت قناعاتها، بل لأنها أقدمت أقمشة مثل الثارتان وأساليب جديدة عليها في محاولة منها أن تحدث عنصر الصدمة. لحسن الحظ أن دخولها هذا الخط أظهر جانباً

في فترة من الفترات حاولت التمرد أيضاً على أسلوب «البانك» الذي اشتهرت به وظل لصيقاً بها إلى الآن، ولأسباب ربما تكون تجارية أو مجرد رغبة منها في صدم صنّاع الموضة في باريس دخلت عالم الأزياء

على حقيقتها. الفرو بحسب شهادة منظمة «بيتا» المدافعة عن حقوق الحيوان، التي ذكرت أيضاً أن المصممة شاركت في حملة «دعت فيها الجميع إلى أن يصبحوا نباتيين بهدف توفير المياه والحفاظ على الحيوانات».

بأكمله في السبعينات.

في صفحاتها عبر إنستغرام كتبت المصممة ستيليا ماكاترني: «خسرنا اليوم إحدى الأيقونات النادرات في مجال الأزياء البريطاني»، مضيفاً أن ويستوود «الهمت مسيرتي المهنية بشجاعتها».

وبينما سيدخل اسم فيغان ويستوود تاريخ الموضة كعرابة أسلوب «البانك» الذي ابتكرته في السبعينات من القرن الماضي، فإن هناك الكثير مما يُحسب لمصممة عاشت حياتها بالعرض والطول، ورسمت خطوط الموضة لأكثر من نصف قرن، بعيداً عن أي إساءات خارجية، فنية تقتصر طموحاتها على تغيير أذواقنا فحسب. كانت تريد تغيير العالم بتبنيها قضايا إنسانية وبيئية، وإعلانها في كل المناسبات عن كرهها لسياسات كل من مارغريت تاشر وتوني بليز. وكانت من أوائل المصممين الذين استغنوا عن استعمال

لندن، جميلة حلفيشي

بوفاة فيغان ويستوود، يوم الخميس الماضي، يفقد عالم الموضة مصممة غير عادية. فقد كانت ملهمة ومُبدعة، كما كانت إنسانة متمردة على التابوهات، تسكنها

رغبة دفينية بان يثور العالم على كل شيء سلبي ويغيره إلى إيجابي إنقاذاً للمستقبل. لم تكن وفاتها مفاجئة، فهي في 81 من العمر، لكن كان لها وقع حزين على كل من عرفها أو عشق أسلوبها الذي شكّل ثقافة جيل

ظلّت متمردة حتى عندما قابلت الملكة الراحلة إليزابيث الثانية وتسلّمت منها وساماً خاصاً (أ.ف.ب)



## «مذاق العلا» يستقبل محبي الطعام في شتاء طنطورية



تحتوي الفعالية على الكثير من الأنشطة المتعلقة بالطهي



أطباق عالية ومحلية موجودة في الفعالية

المدينة، إذ بات يستخدمها في أطباقه مثل الحمصيات وقشورها والتصور بانواعها المختلفة.

ويضيف الطباخ أن السائحين استمتعوا بتذوق النكهات الجديدة التي جودها في العلا، ورده فعلهم كانت دائماً إيجابية عندما يجدون الأطباق العالمية المشهورة مدججة ببعض المكونات التي ترزح هنا في المنطقة.

وتتضمن النشاطات المميزة الأخرى في مهرجان مذاق العلا فعالية مفاجات الصندوق الأسود، التي يحاول فيها الزائرون تحديد الأطعمة الموجودة في الصندوق من دون رؤيتها، بالاعتماد على حاستي التذوق والشم فقط. كما يوجد في المنطقة المخصصة للمهرجان، منصة ترفيهية عند شجرة الإرث، التي تتيح للزائرين تبادل وصفاتهم الخاصة والفريدة، وتتضم أيضاً مساحات مخصصة للصحف للصحف لتتيح لهم الاستمتاع بعدد من التجارب المميزة مثل تزيين المائدة بالفواكه وغيرها من الألعاب وفوائدها وكيفية استخدام هذا المحصول العضوي المحلي الغني بالحديد والكالسيوم ومضادات الأكسدة.

ويوفر مذاق العلا عدداً من ورش العمل لاكتساب مهارات جديدة، تتنوع بين دروس الطهي على الرمال، ودروس تعليمية في خصائص نبتة المورينجا وفوائدها وكيفية استخدام هذا المحصول العضوي المحلي الغني بالحديد والكالسيوم ومضادات الأكسدة.

ويستضيف المهرجان مجموعة من الطهاة السعوديين والخليجيين في سلسلة من دروس الطهي في منطقة الفعالية الرئيسية الموجودة في واحة العلا للتعرف أكثر على أسرار المهنة وفوائدها وكيفية استخدام هذا المحصول العضوي المحلي الغني بالحديد والكالسيوم ومضادات الأكسدة.

ويشارك الطهاة كريمة برجى، الشريك المؤسس لمخبز الحلويات كايو ومقهى كايو، في تقديم الجلسات خلال عطلة نهاية الأسبوع الأولى ليعرف الحضور على أهمية تزيين الأطباق بطريقة فنية وجاذبة، كما يقدم أيضاً مسابقة صندوق المفاجآت.

وهناك أيضاً مجموعة من الطهاة المحليين، ومنهم عمر الوطيان، وأريج الشريف، وسميرة صادق، وغفران الرميشي، وأروى علي، حيث سيشاركون الزائرين إبداعهم ومعرفتهم في عالم الطهي.

ويقول عمر الوطيان لـ «الشرق الأوسط» إنه بدأ بالدخول إلى عالم الطهي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث كان ولا يزال ينشر وصفاته المتابعين من حول العالم ويعرفهم بالأطعمة السعودية المختلفة، كما يضيف أن مشاركته في مذاق العلا ساعدته في التعرف أكثر على الوصفات والمنتجات الموجودة في

العلا، محمد هلال

استعرضت فعالية «مذاق العلا» التي تأتي ضمن موسم «شتاء طنطورية» مجموعة من الأطباق والمكونات التقليدية التي تتميز بها السعودية والمنطقة من خلال دروس طهي احترافية بإشراف نخبة من الطهاة المشهورين، إلى جانب أكشاك للطعام والأنشطة الترفيهية التي توفر تجربة غنية ومميزة.

ويستضيف المهرجان مجموعة من الطهاة السعوديين والخليجيين في سلسلة من دروس الطهي في منطقة الفعالية الرئيسية الموجودة في واحة العلا للتعرف أكثر على أسرار المهنة وفوائدها وكيفية استخدام هذا المحصول العضوي المحلي الغني بالحديد والكالسيوم ومضادات الأكسدة.

ويوفر مذاق العلا عدداً من ورش العمل لاكتساب مهارات جديدة، تتنوع بين دروس الطهي على الرمال، ودروس تعليمية في خصائص نبتة المورينجا وفوائدها وكيفية استخدام هذا المحصول العضوي المحلي الغني بالحديد والكالسيوم ومضادات الأكسدة.

ويستضيف المهرجان مجموعة من الطهاة السعوديين والخليجيين في سلسلة من دروس الطهي في منطقة الفعالية الرئيسية الموجودة في واحة العلا للتعرف أكثر على أسرار المهنة وفوائدها وكيفية استخدام هذا المحصول العضوي المحلي الغني بالحديد والكالسيوم ومضادات الأكسدة.

ويوفر مذاق العلا عدداً من ورش العمل لاكتساب مهارات جديدة، تتنوع بين دروس الطهي على الرمال، ودروس تعليمية في خصائص نبتة المورينجا وفوائدها وكيفية استخدام هذا المحصول العضوي المحلي الغني بالحديد والكالسيوم ومضادات الأكسدة.

ويشارك الطهاة كريمة برجى، الشريك المؤسس لمخبز الحلويات كايو ومقهى كايو، في تقديم الجلسات خلال عطلة نهاية الأسبوع الأولى ليعرف الحضور على أهمية تزيين الأطباق بطريقة فنية وجاذبة، كما يقدم أيضاً مسابقة صندوق المفاجآت.

وهناك أيضاً مجموعة من الطهاة المحليين، ومنهم عمر الوطيان، وأريج الشريف، وسميرة صادق، وغفران الرميشي، وأروى علي، حيث سيشاركون الزائرين إبداعهم ومعرفتهم في عالم الطهي.

## جيمس كامبيرون ينفذ يديه من الإنسان حب وعداوة وتدمير بيئة في «أفاتار: طريق الماء»



زاو سالانا تدافع عن عائلتها كذلك

حيثان البحار البادورية يفكر يديه ويقول: Lebs make some money.

### حب الماء

ما يسجله المخرج هو جنون القوة المحكم وجهل أهل الأرض وخلقهم من النزاع الإنسانية. يكيل المخرج للإنسان الأرضي صفات العنف والخديعة وتغليب المادة على الروح. كل هذا يحدث خلال سيل من المعارك، يدوية والية، لم تقدم السينما مثيلاً لها من قبل.

تسخر كامبيرون من إنسان الأرض. ليس من بين شخصياته من هو خير وذو عاطفة إنسانية إلا أولئك الذين استنسخوا أنفسهم أو هاجروا حياتهم البشرية متبئين حياة المخلوقات الرقائبة.

وفي ثانياً كل ذلك هناك تفاصيل كثيرة حول كل شخصية ومصداقها وحول علاقات تعود إلى الواجهة، وأخرى تولد لأول مرة. بعضها عاطفي (وهو البعض الغالب)، وبعضها استكمالي عام لشروط القصة التي تريد وضع مشاهدتها في كل خط عرض وخط طول مما جاء به كامبيرون من حكايات وعلاقات والمستوطنة تتالفان وتتغلبان على موانع برزت عند وصول جايك وصحبه إلى أراضي القبيلة الأخرى.

الماء عنصر وارد في أفلام لكامبيرون سابقة. ومن بعد «ترميناتور» وبعد «Aliens» و«أكاذيب حقيقية»، ترك كامبيرون الجاسية وأم البحر أولاً في «تايتانك» (1997)، ومن ثم في فيلمين صورهما في أعماق البحر هما «أشباح الأعماق» (2003)، و«غريبات الأعماق» (The Deep) سنة 2005.

قبل أن يغادر الأرض إلى كوكب «بانديورا» (المليء بالماء) في الجزء الأول من «أفاتار» (وهو، في الجزء الثاني، يضم الماء إلى شيء من الفلسفة الميتافيزيقية متوسماً بإصباح شغفه للمحوظ إلى جمهور هذا الفيلم.

المرة في فيلم كامبيرون تكشف عن وجهها: هي أم وزوجة، وحاربة بارعة، كل فرد من أفراد العائلة يدلو بدلوه في تلك المعارك تأكيداً للتأخي وفي نماذج مشهدة بارعة.

فيلم «أفاتار: طريق الماء» تجربة مذهلة وبديعة، ويختلف عن معظم الأعمال الضخمة في معانيه المتولية والشغل المجدد على تفاصيله ومجموعه. ليس من النوع الذي يمكن للمُشاهد التوقف حين يريد لكي يعجب على تفصيله صغيرة مرت أسبابها من دون أن يستوعبها.

ولا يمكن إلا الاعتماد على ما يكره سينما الخيال والفاقتازيا أساساً على أرضية إنها ليست واقعية. كامبيرون يوفر العناصر الرئيسية بإجادات متواليّة: لا يمكن الحكم على التمثيل تحت ألقاع وأشكال غير آدمية، لكن التصوير (راسل كارينجتون)، والموسيقى (سايمون فرانغلن)، وتصميمات الصوت والتوليف وكل العناصر الفنية تأتي مضبوطة ومتكاملة.

داخل الفيلم عناصر الإنسان والعاطفة والطبيعة والتفاني والتضحية وجبروت أهل الأرض.

البعثة العلمية والعسكرية التي حوّلتها إلى مخلوق من شعب البانديورا ليتجسس وينقل معلومات. أحسن بالظلم الذي سيقع على شعب بريء فالتزم بالشكل الجديد الذي اختير له. وما زال في هذا الفيلم.

ليس هذا فقط، بل في غمار 13 سنة صار لديه ثلاثة أولاد من الأنثى نايتيري (زاو سالانا) التي تزوّجها وانضم بكل جوراحه وأفكاره إلى قبيلتها. الآن، عليه هو وزوجته وأولاده ومهمهم ولد تيناه وأحد أشقاؤها) مجابهة عدوان جديد للبشر القادمين لتدمير الحياة والبيئة ومحو المخلوقات لأجل السيطرة على خيرات كوكب ما زال صالحاً للحياة وذي بيئة غير ملوثة. أحد أسباب الغزو الجديد أن الأرض لم تعد صالحة للحياة لكن الطريقة التي اعتمدها الغزو ليست من نوع «دعونا نتشارك في الحياة فوق كوكبكم»، بل «سنستعمر كوكبكم».

### وثام وعنف

يتألف الفيلم من 3 فصول: هناك التمهيد ومعارك الغزو في نحو 25 دقيقة، ومن ثم يبدف الفيلم إلى فصل هو الأطول (نحو 50 دقيقة) من حيث إن أحداثه تدور في مياه محيط كبير وفوقه، والفصل منقسم بدوره إلى قسمين، تدور أحداث الأول عندما يلجأ جايك وعائلته إلى قبيلة أخرى (بعد سفر جوي على أجنحة طيور عملاقة تشبه الجياد)؛ يتحلون عضوياً على قبيلة تعيش على البر، لكنها محترفة الغوص في المحيط وفي التفاهم مع حيواناته والتعايش بوثام معها.

القسم الثاني ينتقل من هذا الوثام والحميمية إلى الألم والشعور بالفاجعة، وذلك عندما يبدأ الغزاة صيد الحيوانات البحرية بالمدافع والمتفجرات ويكل عنف ممكن لإجبار القبيلة على الرضوخ لطلبها والإفصاح عن مكان جايك أو إجبار جايك على الخروج علناً من مخبئه.

سنتين لونغ، وقد حول نفسه إلى شكل مواطني الكوكب وهو ينفخ في العلكة وهو سعيد بما يقوم به من تدمير تحتل ثانية، لكنها تعني الكثير إذ تأتي كشهادة رائحة.

في مشهد آخر يفكر أحد الأرضيين الذين جيء بهم لصيد



«أفاتار: طريق الماء» العائلة في المذمة

هوليود، محمد رضا

السؤال الأكثر طرحاً منذ أن أقرب موعد عرض فيلم جيمس كامبيرون الجديد «أفاتار: طريق الماء» كان: هل سيحمل هذا الفيلم البصرية والإنجازات التقنية؟ ومنه ينبع سؤال آخر عما إذا كان الفيلم سيستطيع تحقيق النجاح العملاق الذي أنجزه الجزء الأول قبل نحو 13 سنة (2 مليار و 992 مليون دولار).

السؤال محق؛ لأن الفيلم الأول، سنة 2009، لم يكن نزهة بين التقنيات الحديثة، بل كان إنجازاً رائعاً لم يسبق أحد المخرج كامبيرون عليه. تستطيع أن تتحدث عن أفلام جادة في إطار تلك المنجزات؛ من ثلاثية «سيد الخواتم»، إلى سلسلة «الين» (Alien)، أو عن أفلام سخيطة اعتمدت كذلك على التقنيات مثل مسلسلات الكوميكس الكثيرة، لكنك لن تجد من بينها جميعاً ما يشبه «أفاتار» الأول؛ تلك الصخور الهائلة في الفضاء، تلك المياه البعيدة والفضاءات الواسعة، المخلوقات الغريبة والوحوش الفتاكة وكيان المغامرة بأسره.

هذا إلى أن تشاهد «أفاتار» الثاني. كامبيرون مجبور، من ناحية، على الالتزام بالأشكال المتعددة التي ابتدعها ومفروض عليه، بحكم الطبيعة، استكمال الحكاية التي لم تنته وإضافة خطوط وخيوط أخرى وجدها بعض النقاد كثيرة، وهو ملزم، في الوقت نفسه، بالتعامل مع التحدي الكبير: تحقيق فيلم يفوق الأول في مجالاته جميعاً ويتجاوزها في عناوينها، والتفنيات المستخدمة. هنا عليه أن يواجه حقيقة أن الفيلم السابق كان جديداً من نوعه، والإبهار حدث من دون عفايت. هذا ما يزيد من درجة التحدي. هل نجح في ذلك؟ نعم، بشكل كبير.

بشر وغير بشر

ما زالت الأحداث تقع فوق كوكب بعيد اسمه «بانديورا»، وما زال عنوان الفيلم «أفاتار» مع إضافة عبارة «الطريق الماء». كلمة «بانديورا» لا تهم كثيراً إلا من حيث إنها ليست أفضل اسم كان من الممكن اختياره لكوكب. ليس فقط يُذكر بأفلام سابقة استخدمتها في عناوينها، من بينها فيلم أنطونيو دا كونا تابلينس البرتغالي «بانديورا» (1995)، بل أيضاً لأن وقع اسم بانديورا، مقارنة بأسماء كواكب فعلية مثل نبتون وأورانوس ومركوري وجوبيتر، ضعيف.

أما كلمة أفاتار فهي الأكثر تعبيراً عن فحوى يتعلق بالموضوع جيداً. في الأصل هي كلمة سنسكريتية قديمة تعني تناسخ الأرواح. وفي عصر التكنولوجيا هذا التناسخ له مدلول تقني، فعلية تمكين المرء من إعادة تصدير أو استنساخ أو خلق صورة من صورة أخرى موجودة تسمى أيضاً أفاتار.

في الفيلم يذهب المعنى ليشرح حالات الانتقال من نسخة بشرية إلى نسخة مخلوق غير بشري. هذا ما حدث مع جايك (سام وورثينتون) عندما اختار، في الفيلم الأول، التمرد على

«أفاتار: طريق الماء» تجربة مذهلة وبديعة، ويختلف عن معظم الأعمال الضخمة في معانيه المتولية والشغل المجدد على تفاصيله ومجموعه. ليس من النوع الذي يمكن للمُشاهد التوقف حين يريد تفصيله صغيرة مرت أسبابها من دون أن يستوعبها.

بشر وغير بشر

ما زالت الأحداث تقع فوق كوكب بعيد اسمه «بانديورا»، وما زال عنوان الفيلم «أفاتار» مع إضافة عبارة «الطريق الماء». كلمة «بانديورا» لا تهم كثيراً إلا من حيث إنها ليست أفضل اسم كان من الممكن اختياره لكوكب. ليس فقط يُذكر بأفلام سابقة استخدمتها في عناوينها، من بينها فيلم أنطونيو دا كونا تابلينس البرتغالي «بانديورا» (1995)، بل أيضاً لأن وقع اسم بانديورا، مقارنة بأسماء كواكب فعلية مثل نبتون وأورانوس ومركوري وجوبيتر، ضعيف.

أما كلمة أفاتار فهي الأكثر تعبيراً عن فحوى يتعلق بالموضوع جيداً. في الأصل هي كلمة سنسكريتية قديمة تعني تناسخ الأرواح. وفي عصر التكنولوجيا هذا التناسخ له مدلول تقني، فعلية تمكين المرء من إعادة تصدير أو استنساخ أو خلق صورة من صورة أخرى موجودة تسمى أيضاً أفاتار.

في الفيلم يذهب المعنى ليشرح حالات الانتقال من نسخة بشرية إلى نسخة مخلوق غير بشري. هذا ما حدث مع جايك (سام وورثينتون) عندما اختار، في الفيلم الأول، التمرد على



وفاة «عبد الرؤوف»... الفكاهي الذي أضحك أجيالاً من المغاربة



الفنان الفكاهي عبد الرحيم التونسي

توفي أمس (الاثنين)، في الدار البيضاء، عن عمر ناهز 86 عاماً، الفنان الفكاهي عبد الرحيم التونسي، المعروف بلقب «عبد الرؤوف»، الشخصية الكوميديّة التي تقمصها منذ سنينات القرن الماضي، وأدخل بفاكهته البسمة إلى بيوت وقلوب المغاربة، محققاً بذلك إجماعهم في متعة تجربته الفنية. واشتهر عبد الرحيم التونسي، الذي ولد في الدار البيضاء سنة 1936، بفضل شخصيّة «عبد الرؤوف» الهزلية البسيطة والساذجة التي خلقها لنفسه في بداية مشواره، حيث استطاع أن يحقق، بفضل التلفزيون وبرزت شخصيته، التي استوحاها من زميل سابق له في الدراسة كان يُعد تجسيدا لبلهارة ترواف في العامية المغربية كما هو مثير للسخرية والتعجب، فاشتهر بسبب بساؤاره الهزلية ولباسه الفضفاض وطربوشه الأحمر. وتنفق شهادته المغاربة، بمختلف أطرافهم وطلقاتهم وتوجهاتهم وأعمالهم وتجاربهم الحياتية على الإشادة بمسيرة عبد الرحيم التونسي، وبما مثلته شخصية «عبد الرؤوف» التي تقمصها في ذاكرتهم. وظهره تفاعل شرائح واسعة من المغاربة مع خبر رحيل عبد الرؤوف قيمة الراحل وتيمّز تجربته، فهو، كما جاء في تفاعلهم مع رحيله، «الفنان المقتدر»، و«الكوميدي محبوب»، و«الفنان العلاّق»، و«الفنان الرائد»، و«الفنان الكوميدي القدير»، الذي وزع ملايين الصدقات على ملايين البشر، بسمة وضحة وفرحة. ولا يمكن لشهادته التقدير والاعتزاز بقيمة الراحل، إلا أن تكون أكثر صدقا وقوة حين تأتي على لسان من يمارس نفس الحرفة والاختيار الفني. وهي شهادات تواترت على مدى سنوات، منها ما قيل قيد حياته، قبل أن نتأكد لحظة وفاته. شهادات يؤكد تجميعها أن الأمر يتعلق بفنان رائد وفكاهي مقدر، فنان أحبه المغاربة لصدقه الفني ولأدواره البسيطة في ظاهرها القوية في معانيها. قال عنه الفنان الكوميدي الشهير جمال الديون، «عبد الرؤوف» هو عميد كل الفكاهيين المعاصرين»، وقال عنه الفنان الكوميدي حسن الفخ، «إنه أكثر من مجرد فكاهي، بل هو من أطلق الفكاهة الفردية والزبونية، وغيرها.

جدة، أسماء الغابري

كشفت بيانات الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع أن إجمالي إيرادات صالات السينما في السعودية بلغت نحو 14 مليونا و336 ألفا و793 ريالاً سعودياً حتى تاريخ 25 ديسمبر (كانون الأول) 2022، بزيادة قدرها 9,47 في المائة سجلتها صالات السينما في المملكة على إيرادات سنة 2021 التي بلغت 13 مليونا و96 ألف ريال سعودي، ويُنوّت الهيئة لـ«الشرق الأوسط»، أن السينما السعودية ما زالت تحتفظ منذ عام 2019 بالمركز الأول في الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن فيلم «ذا باتمان» الذي عرض في صالات السينما بالسعودية حصل على المركز الـ12 عالمياً من ناحية الإيرادات للفيلم. وحسب الهيئة، عُرض 11 فيلماً سعودياً في السينما خلال عام 2022، كان أنجحها فيلم «سطار»، عودة الخمس الأسطوري، الذي بدأ عرضه يوم 29 ديسمبر (كانون الأول) 2022، وحقق أكبر افتتاحية لفيلم سعودي، كما حقق المركز الأول نهاية الأسبوع الأول، متفوقاً على جميع الأفلام المعروضة في الفئرة نفسها مثل فيلم «أفاتار»، وفيلم «زواج قسري».

وقالت الهيئة إن صناعة الأفلام

إيرادات صالات السينما السعودية 2022 تسجل زيادة 9,4%



في السعودية في نمو وتطور واضح؛ حيث تم في عام 2021 فسخ سبعة أفلام سعودية فقط، بينما في عام 2022 تم فسخ 12 فيلماً سعودياً، مشيراً إلى وجود أفلام أنتجت بجودة عالية مثل «شمس المعارف» و«ولد ملأ»، و«حد الطار»، و«سطار» والفيلم المقبل إلى صالات السينما «الهامور ح.ع». وعن الأفلام التي سجلت أعلى نسبة مبيعات تذاكر في السعودية منذ افتتاح السينما في المملكة، جاء في المركز الأول فيلم «توب غان» (مافريك)، الذي تم فيه بيع مليون و250 ألفاً و59 تذكرة، وبلغت إيراداته 84 مليوناً و676 ألفاً و714 ريالاً سعودياً، وحصل فيلم «سبايدر - مان: نو واي هوم» على المركز الثاني، وتم بيع 964

ألفاً و229 تذكرة، وبلغت إيراداته 65 مليوناً و322 ألفاً و167 ريالاً سعودياً، وفي المركز الثالث جاء الفيلم المصري «بجيك» الذي تم فيه بيع 935 ألفاً و595 تذكرة، وبلغت إيراداته 59 مليوناً و116 ألفاً و687 ريالاً سعودياً. وحصل الفيلم المصري «وقفة رجالة» (من عام 2021) على المركز الرابع؛ حيث تم بيع 859 ألفاً و105 تذكرة، وبلغت إيراداته 58 مليوناً و631 ألفاً و656 ريالاً سعودياً، فيما حصل فيلم «من أجل زيكو» على المركز الخامس، وتم بيع 637 ألفاً و939 تذكرة، وبلغت إيرادات الفيلم 41 مليوناً و554 ألفاً و820 ريالاً سعودياً، وجاء فيلم «عمهم» في المركز السادس؛ حيث تم بيع 662 ألفاً و347 تذكرة، بإيرادات بلغت 41 مليوناً و64 ألفاً و291 ريالاً سعودياً، وأخيراً جاء فيلم «ذا باتمان» في المركز السابع، وتم بيع 519 ألفاً و416 تذكرة، وبلغت إيراداته 37 مليوناً و248 ألفاً و366 ريالاً سعودياً. ووفقاً للهيئة الإعلانية المرئية والمسموع، وصل العدد الإجمالي لدور السينما في المملكة العربية السعودية إلى 63 حتى نهاية 2022، مقابل 54 في العام السابق 2021، وبلغ عدد الشاشات لـ6 مشغلي في المملكة 581 شاشة، تضم صالاتها 59 ألفاً و444 مقعداً، في 20 مدينة.

مسرح الدولة في مصر لتقديم 30 عرضاً خلال 2023



خالد جلال وعدد من الفنانين

عن إطلاق «مدرسة سمير العصفوري» لتحفيظ النواصير بين الأجيال، وإنتاج عشر روايات من أعمال الأديب العالمي نجيب محفوظ برؤية مسرحية. وتحدث الناقد والمؤرخ المسرحي د. عمرو دوار في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» مطالباً بعقد مؤتمر للمسرحيين والشغاف للوقوف على مقترحاتهم والاستفادة منها بجانب تفعيل المكاتب الفنية لكل فرقة في بيوتها دور إيجابي، وداعم، كما طالب بالتعرف على المؤلفين العرب فهناك عدد كبير لهم إبداعات ذات مستوى عالٍ، وكذلك الاستعانة بتجارب شباب المؤلفين والممثلين والمخرجين وزيادة مخصصات الدعاية بهدف مساندة وخلق صف نجوم جدد أسوة بفترة الستينات من القرن الماضي، التي صنع نجومها المسرح الخاص فيما بعد. وأشار دوار إلى أن عروض مسرح الدولة تشهد أخيراً تخفيض الميزانيات في الوقت الذي نحن بحاجة لزيادة دور مسرح الدولة الذي يحتاج إلى إعادة هيكلة ودعم ميزانيته لا تخفيضها، مثلما يحتاج لجان قراءة واعية ومتقنة. وشدد على عدم مطالبة العروض بمكسب مادي لأنها تقدم خدمة ثقافية حقيقية والحفاظ على هوية الفرق المسرحية حتى يسهل على الجمهور التفرقة بينهم، وتوظيف نجومها بشكل مناسب، فهناك أسماء كبيرة أعيت في مسرح الدولة ورغم ذلك لم تشارك في أعمال على غرار رامي جلال وأحمد السقا.

في إطار محاولات إنعاش مسرح الدولة بعروض جديدة تستقطب الجمهور وتعيد إليه مكانته، اعتمدت وزيرة الثقافة المصرية د. نيفين الكيلاني مع أول أيام العام الجديد خطة عروض الفرق المسرحية خلال عام 2023، التي تضمنت تقديم 30 عرضاً مسرحياً بجانب عدد من المبادرات الفنية الجديدة، إلى جانب «شهر الربرتوار» الذي ستعده خلاله أهم عروض البيت المختل وذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي نظم بحضور المخرج خالد جلال، رئيس قطاع الإنتاج الثقافي ومديري مسارح البيت الفني للمسرح، كما حضرته الفنانة الكبيرة سميرة أيوب، ورائيا فريد شوقي، والبالا البحري، وأحمد فؤاد سليم، والكاتب عبد الرحيم كمال أول من أوصفت وزيرة الثقافة مسرح الدولة بأنه «صاحب الريادة والتقوى الذي امتد تأثيره لأجيال متعاقبة باعتباره أبو الفنون والمعبود عن روح وفكر وهوية الثقافة المصرية»، مؤكدة أن «خطة البيت الفني للمسرح تأتي تحت شعار (عام جديد ومسرح جديد) تسعى فيه وزارة الثقافة لاستيعاب المبدعين من مختلف الأجيال ودعم المواهب الشابة الواعدة لتشكيل منظومة متكاملة تتكامل لرفعة المسرح المصري واستعادة مكانته الراقدة. وأعلنت الوزيرة عدداً من المبادرات



د. محمد النغميش m.nughaimish@aawsat.com

عودة أجواء «المرأة الحديدية»

تخيم على بريطانيا أجواء ساخنة شبيهة بما واجهته رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت ثاتشر في مطلع الثمانينات عندما ألفت «المرأة الحديدية» خطبة عصماء في البرلمان، قالت فيها لمخلي الشعب بعد أن حدث ما حدث (من تمرد عمال المناجم ضد سياساتها الإصلاحية): «سوف ترون قيادة جديدة»، في هذه البلاد، وكررتها مرتين بنبرة حادة. رئيس الوزراء البريطاني الحالي ريشي سوناك اضطر، قبل أيام، إلى إنزال 1200 عنصر من الجيش هنا في بريطانيا للقيام بمهمة من خدمات الإسعاف وغيرها بعد أن قرر آلاف من موظف من سائقي «سيارات الإسعاف، تنظيم أكبر إضراب من نوعه في تاريخ الخدمات الصحية في البلاد، بسبب خلافات حادة حول حجم زيادة الأجور»، وانضمت إليهم قطاعات أخرى حساسة، وذلك في ذروة موسم الاحتفال بأعياد الميلاد. وتأتي خطورة هذه الأجواء في أن معدل التضخم (الزيادة السنوية في الأسعار) قد بلغ نحو 11 في المائة، وهو الأعلى منذ 41 عاماً، ولم تنفع معه زيادات الحكومة في الرواتب (5 في المائة) حيث تطلب النقابات بنحو 15 في المائة لتأمين دفع الفواتير المتصاعدة في مواجهة تداعيات «كورونا»، والحرب الأوكرانية، والخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقد اضطرت خطوط الطيران إلى تأخير مكوث المسافرين في طائراتهم قرب مدرج المطار لتخفيف الازدحام في مطارات البلاد، التي تولى مهمتها الجيش البريطاني لسد النقص في مشهد غير مألوف. شخصياً أتبع قد بلغ مجموع أيام إضراباتها نحو 417 ألف يوم طوالم ما يقارب العقد الماضي، وهو رقم يبدو أن البلاد صارت تنافس به فرنسا والديمارك (نحو 117 يوماً) وبكل تأكيد هو أكثر بكثير من إضرابات الأميركيين (5 أيام) والسويسريين (يوم واحد)، بحسب إحصائية منظمة OECD في الفترة من 2008 حتى 2017؛ هذا كله دفع رئيس الوزراء إلى «التكشير عن أنبيائه» بالتسريع في سن تشريعات جديدة «تحمي حياة الناس ومعيشتهم من الإضرابات» صحيح أن الإضرابات حق فكلته «بعض» الدساتير لكنها ينبغي أن تكون مسؤولة. وكذلك مطالباتها لا بد أن تكون عقلانية حتى لا تفقد جديتها، وكذلك تعاطف حساسة والمسؤولين معها. أذكر حينما كنت أحد قياديي قائمة الوسط الديمقراطي داعية الصيت في الجامعة، اقترح أحد كبار الإداريين مقترحاً «صداماً»، وهو إغلاق بوابة الجامعة بالسلاسل الحديدية بعد تجاهل الإدارة لمطالب النقابية؛ كنت من أشد المعارضين لهذه الفكرة التي اعتبرناها تصرفاً غير حكيم، وتصعباً غير مبرر، لأنه يصادر حق الطلبة الآخرين بالانتظام بيوهم الدراسي. وهناك ألف طريقة لإيصال المطالب من دون تعطيل مصالح الناس. أقول هذا للتأكيد على قناعتي الراضخة بحق الناس في التعبير عن نفسها ومطالبها، لكن الحرية يجب أن تكون مسؤولة وعقلانية، لكي لا يخسر الجميع ما تبقى من تعاطف، فضلاً عن المكتسبات المشروعة.

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9 in a 9x9 grid.

الحل السابق

Solved Sudoku grid.

الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة

عبد الله بن سعود العنزي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سلطنة عمان، زار ولاية إزكي، حيث استقبله والي الولاية الشيخ محمد بن عبد الله البوسعيدي، وممثلوها بمجلس الشورى العماني، وحضر السفير «ملتقى إزكي الخامس للفنون الشعبية»، مهتماً سليمان بن خميس القصابي، رئيس فرقة إزكي للفنون الشعبية، على التنظيم والإعداد لفقرات الحفل المميزة، لا سيما فرقة أشبال فرقة إزكي للفنون الشعبية، والذي حظي بمشاهدة عدد من المسؤولين والمشايخ والشعراء. ● هاني صلاح، سفير مصر في الخرطوم، هنا أول من أمس، السودان قيادة وحكومة وشعباً، بمناسبة الذكرى الـ67 للاستقلال، وسرور 4 أعوام من ثورته الظافرة والتغيير الذي أحدثته، وأكد السفير على عمق العلاقة الأخوية المتينة الخاص لشؤون التي تجمع شعبي وادي النيل الشقيقتين، ووجه أصدق التهاني مقرونة بأطيب التمنيات بالزيد من التقدم والرخاء للشعب السوداني، مجدداً حرصه الشديد على مواصلة العمل من أجل تعزيز وتطوير علاقات الأخوة والتعاون المتميزة، بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين. ● بيوش سريفاستافا، سفير جمهورية الهند لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الدكتور محمد بن مبارك بن دينه، وزير النفط والبيئة والمبعوث الخاص لشؤون المناخ، لبحث عدد من المواضيع المتخصصة في قطاعي النفط والبيئة وتعزيز الفرص الاستثمارية بين الجانبين بما يحقق المصالح المشتركة. أعرب السفير عن شكره وتقديره للوزير، متمنياً لمملكة البحرين كل التوفيق والنجاح وتحقيق ما تصبو إليه من تطورات مستقبلية في إطار مسيرتها التنموية الشاملة في شتى المجالات. ● شانتاروهوان برسناد، القنصل العام لجمهورية نيبال في جدة، استقبله أول من أمس، مدير عام فرع وزارة الموارد البشرية والتنمية

Portraits and names of officials: خالد الزيد، إيهاب سليمان، هاني صلاح، بيوش سريفاستافا.

الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة فهد رشيد بن قروش، بمقر الفرع بجدة، والوفد المرافق له، وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. ● الدكتور برادلي كوك، رئيس الجامعة الأميركية في مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، الدكتور جليلية بنت السيد جواد حسن، وزيرة الصحة البحرية، لبحث سبل التعاون والتنسيق المشترك، وأكدت الوزيرة على أهمية مواصلة طرح برامج تدريبية وتعليمية متكاملة وصقل مهارات الكوادر الصحية وتطويرها، منوّهة بالتعاون القائم مع الجامعة في مجالات التدريب والبحث العلمي، من جانبه، أبدى السفير تطلعه لمزيد من المبادرات المشتركة بين الجانبين، حضرت اللقاء الدكتورة مريم الهاجري الوكيل المساعد للصحة العامة بالوزارة. ● اجيبت جويبتيه، سفير الهند بالقاهرة، استقبلته أول من أمس، وزير المالية المصري محمد معيط، وقال السفير إن «الشركات الهندية تعد من أكبر المستثمرين الأجانب بمصر، التي تمتلك بيئة خصبة ذات سوق ضخمة وممتدة تمتلك كل مقومات التنمية»، وأكد حرص بلاده على تعميق التعاون مع الجانب المصري في كل المجالات خاصة الاقتصادية، ودفع العلاقات التجارية بين البلدين للاستفادة من الفرص التصديرية لديهما، إضافة إلى دراسة تمويل التجارة عبر آليات لتسوية المدفوعات بالعملات المحلية.

عبد الله بن سعود العنزي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سلطنة عمان، زار ولاية إزكي، حيث استقبله والي الولاية الشيخ محمد بن عبد الله البوسعيدي، وممثلوها بمجلس الشورى العماني، وحضر السفير «ملتقى إزكي الخامس للفنون الشعبية»، مهتماً سليمان بن خميس القصابي، رئيس فرقة إزكي للفنون الشعبية، على التنظيم والإعداد لفقرات الحفل المميزة، لا سيما فرقة أشبال فرقة إزكي للفنون الشعبية، والذي حظي بمشاهدة عدد من المسؤولين والمشايخ والشعراء. ● هاني صلاح، سفير مصر في الخرطوم، هنا أول من أمس، السودان قيادة وحكومة وشعباً، بمناسبة الذكرى الـ67 للاستقلال، وسرور 4 أعوام من ثورته الظافرة والتغيير الذي أحدثته، وأكد السفير على عمق العلاقة الأخوية المتينة الخاص لشؤون التي تجمع شعبي وادي النيل الشقيقتين، ووجه أصدق التهاني مقرونة بأطيب التمنيات بالزيد من التقدم والرخاء للشعب السوداني، مجدداً حرصه الشديد على مواصلة العمل من أجل تعزيز وتطوير علاقات الأخوة والتعاون المتميزة، بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين. ● بيوش سريفاستافا، سفير جمهورية الهند لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الدكتور محمد بن مبارك بن دينه، وزير النفط والبيئة والمبعوث الخاص لشؤون المناخ، لبحث عدد من المواضيع المتخصصة في قطاعي النفط والبيئة وتعزيز الفرص الاستثمارية بين الجانبين بما يحقق المصالح المشتركة. أعرب السفير عن شكره وتقديره للوزير، متمنياً لمملكة البحرين كل التوفيق والنجاح وتحقيق ما تصبو إليه من تطورات مستقبلية في إطار مسيرتها التنموية الشاملة في شتى المجالات. ● شانتاروهوان برسناد، القنصل العام لجمهورية نيبال في جدة، استقبله أول من أمس، مدير عام فرع وزارة الموارد البشرية والتنمية

كلمات متقاطعة

Crossword puzzle grid with numbers 1-10.

- 1- روائي روسي
2- شهر ميلادي - مشيد «معكوسة»
3- اللهي - منتجع فرنسي - جميل
4- ابو البندر - مرتفع
5- مينة - نظير
6- مقياس أرضي «معكوسة» - ضد جوي
7- مدينة فرنسية - عملاق
8- من القرد - بحر «معكوسة»
9- حرف نصب «معكوسة» - شهر ميلادي
10- ورد - عاصمة اللبث

Small crossword puzzle grid.





أرسنال يصطدم بنيوكاسل سعياً لتعزيز صدارته...  
ومهمة سهلة ليونايك أمام بورنموث اليوم



## ستعل السديري

### ابتغوا الخير عند الإحسان

أحمد فارس السديري أديب ومؤرخ ورحالة لبناني طريف (1824 - 1887)، له عدة مؤلفات أغلبها ذكريات وروايات عن رحلاته في أوروبا. وفي هذه المقالة نريد أن نفسح له المجال لكي يعطينا رأييه في المرأة الأوروبية خصوصاً، والمرأة عموماً - وبالنسبة لي فهذه القضية تهمني، لأنني تلميذ نجيب لكل من كانت له رؤيا في هذا المجال -.

وقال السديري: «إنني أكره في نساء الإفرنج تربية أظافرهن حتى تأخذ حدها في الطول، وترك شعورهن في القفا منقوشة مشققة، ونساء الأكاير منهن يستصحبن كلابهن في العواجل، وعندهن صنف من الكلاب يقعدن في أحضانهن ويسمي كلب الحزن». ولا شك أن عمنا السديري قد زاد ثقافتنا (الكلبية)، لأنني لأول مرة في حياتي أسمع عن كلب الحزن هذا، وبالمقابل يقول: «وعلى النقيض كنت أرى من النساء العجلات الحسانوات ذوات البشرة البيضاء الناعمة والغضة الرائعة، والواحدة منهن وهي تنصب عرقاً في الصيف من حرارة الحقول، فهي تحمل الأثقال وتبذر وتحصد وتحطب، ومع هذا الشقاء فلا تزيد أجرة المرأة في اليوم الواحد على نصف شلن، فكنت أقول في نفسي ما أرخص الجمال في هذه البلاد، وما أقرسى قلوب الرجال الذين يحوجونهم إلى هذا الابتذال».

والسديري معه حق أن يتأثر، فمن هو المجنون الذي (يشوي أنثى) تحت أشعة الشمس؟! - خصوصاً إذا كانت (رعوبية) -، لهذا تفقت قريحته شعراً وقال:

فلو برزت سواعدهن يوماً

لشاعرنا لأنشد في زهول

بربات الحقول يحق لي أن

أشيب لا بريبات الحجول

غير أنه يستدرك بأن الجمال لا لون له، فقال يتمثل ببيت من الشعر وكأنه يعتذر ويريد أن يبتعد عن العنصرية:

رب سواها وهي بيضاء عندي

فهي مسك إن شئت أو كافور

مثل حب العين يحسبها الناس

سواداً وإنما هي نور

واعتقد أن السديري لم يجرب (الشوكولاتة)، فلو أنه جربها لضافها للمسك والكافور، غير أنني أريد أن أختتم هذا الكلام أو المقال، بما أكده الشاعر، وهو صادق وأبصم على ذلك بابهاهي:

أسمع مقالة صب... ولكن يحقك عوني

إن الملعج ملعج... يجب في كل لون

وهناك حديث شريف جاء فيه: ابتغوا الخير عند حسان الوجوه.

وهذا صحيح، ولكن على شرط ألا يصاحب ذلك (الحسن) غباء وبلادة وجه، فيصبح مثلما قال أحمد شوقي:

وإذا النساء نشأن في أمية

رضع الرجال جهالة وخملاً

وهذا هو مع الأسف ما تفعله حكومة (طالبان) هذه الأيام مع النساء المحرومات من التعليم.



الممثلة الصينية تشو يي لدى وصولها إلى حفل افتتاح مهرجان طريق الحرير السينمائي الدولي في مدينة شيان الصينية (غيتي)



## سمير عطالله

### أعوام تمضي ولا تموت

الجميع يميل إلى تذكّر نهايات الاتحاد السوفياتي، ولا أحد يحفل كثيراً بمرحلة قيامه. آخر أيام العام الماضي (30 ديسمبر/ كانون الأول 2022) كان ذكرى مرور مائة عام على قيام الاتحاد السوفياتي. في ذلك اليوم وقعت روسيا مع أوكرانيا وبيلاروسيا وبلاد عبر القوقاز، أرمينيا وأذربيجان وجورجيا، معاهدات لإقامة الاتحاد السوفياتي. وبدأ الاتحاد الجديد في التوسع إلى أن بلغ ذروته في ضمّ لاتفيا وإستونيا وليتوانيا (دول البلطيق)، وهي حصة موسكو من تحالف متلر - ستالين. طبعاً سبق ذلك قيام الثورة البلشفية العام 1917.

من يدخل ذلك الاتحاد - لاحقاً - الماركسي كان يُمنع عليه الخروج. لذلك راقت الأنظمة الشيوعية وأحلام كارل ماركس بسيطرة «البروليتاريا»، انتفاضات وحروب من الدماء بقدر عدد ضحاياها 150 إلى 200 مليون بشري من المجر إلى الصين إلى كمبوديا.

بدأت ثورة أكتوبر (تشرين الأول) 1917 بعد سنوات طويلة من ظلم القياصرة وسوء الحكم وسوء الإدارة. وأرهق الجوع والفقر والسخرية معظم الطبقات. ثوفي الزعيم الجديد فلاديمير لينين مبكراً، وخلفه مناوور هائل يدعى يوسف ستالين، وهو راهب من جورجيا ترك المدير ليلحق بالحزب الشيوعي. غير أن السياسي الداهية كان أيضاً جزاراً بلا حياء. لا أحد يعرف الرقم الحقيقي لعدد ضحاياها، وإن كان الرقم الأكثر تداولاً هو 30 مليوناً. يتفوق عليه ماو تسي تونغ بستين مليوناً. ولا حاجة إلى القول إن معظم هؤلاء كانوا من الرفاق والكتاحين.

بعد ثلاثة عقود على نهاية الاتحاد السوفياتي، ومائة عام على ولادته، تتكرر حرب دموية في أوكرانيا، أول دولة انضمت إلى الاتحاد. تظهر إستونيا العداء الأكثر حدة للروس. وفي الحرب الإعلامية بينهما، كان سيرغي لافروف الأكثر حدة هو أيضاً في الرد على المواقف الإستونية.

بدك فلاديمير بوتين وأوكرانيا دكاً، ويحولها إلى دولة غارقة في اليأس والظلام، فصرنا على استعادة «حقوق روسيا التاريخية»، فيها.

ليست «الحقوق التاريخية» حالة أولى أو منفردة، بل كثير من الأمم كان يوماً هنا أو هناك، أو خُلِلَ له. ها هو نتخباهو يعود إلى السلطة ومعه جميع «حراس الاعتاب». والتعبير مأخوذ من الثورة.

## الفن التشكيلي اللبناني يعبر عن الانهيار



الفنان علي شمس الدين أمام لوحاته في بيروت (آ.ب)

الذي أسفر عن أكثر من 200 قتيل وستة آلاف جريح ودمر أحياء عدة في بيروت، شكل نقطة تحول. إذ إن «ثمة فناً تشكيمياً ما قبل الانفجار وفناً تشكيمياً ما بعده، تماماً كما شكل سقوط جدار برلين في ألمانيا» حدأً من اماتكهم حاملين ذكرياتهم في قلوبهم وعقولهم ويبحثون في زوايا الأرض الأربع عن مكان يستقرون فيه». ويضيف: «تتحول الذكريات مجموعة صخور محمولة على اكتافنا». وعن موضع الجمالية رغم المأسوسية... يظهر الموضوع «بطريقة متباينة» في أعمال

الدين، 67 عاماً، أن اللوحات الثلاثين في معرضه التشكيلي الذي يُختتم هذا الأسبوع في بيروت تحوّل. إذ إن «ثمة فناً تشكيمياً ما قبل الانفجار وفناً تشكيمياً ما بعده، تماماً كما شكل سقوط جدار برلين في ألمانيا» حدأً من اماتكهم حاملين ذكرياتهم في قلوبهم وعقولهم ويبحثون في زوايا الأرض الأربع عن مكان يستقرون فيه». ويضيف: «تتحول الذكريات مجموعة صخور محمولة على اكتافنا». وعن موضع الجمالية رغم المأسوسية... يظهر الموضوع «بطريقة متباينة» في أعمال

## الإجهااد اليومي مفتاح الشيخوخة الصحية

تندن، «الشرق الأوسط»  
الحياة والأزهار، وليس للقضاء علينا»  
وعلى مدى السنوات العشرين الماضية، أظهر الدكتور دابهار وغيره أن نوبات من الإجهاد قصير الأمد يمكن أن تساعدا في العالم الحديث. وقد حصلت محادثة «تيد» للدكتور دابهار، الأستاذ الحالي في جامعة ميامي، حول التأثيرات الإيجابية للإجهاد أكثر من 30 ألف مشاهدة على موقع يوتيوب. وعلى سبيل المثال، يساعد التوتر الناتج عن السباق المقبل في منح الأولوية لأنظمة القلب والأوعية الدموية والعصلات الهيكلية للرياضيين من أجل إنجاز الأداء الخفيفة أثناء الحمل، كانت يومية خفيفة للفرار من فكي لديهم مهارات نمائية أكثر تقدماً في سن الثانية، مقارنة بأطفال الأمهات اللاتي تمتعن بحمل هادئ نسبياً وغير مجهد.

## حرارة موسكو تحطم الرقم القياسي



موسكو - تندن، «الشرق الأوسط»  
حطمت درجات الحرارة في العاصمة الروسية موسكو في أول يناير (كانون الثاني) الرقم القياسي المسجل سنة 1973، بارتفاعها إلى 4.5 درجة فوق الصفر، حسبما أعلن مركز «فوبوس» الروسي للأرصاد الجوية. وأشار المركز إلى أن الرقم القياسي السابق سُجّل عام 1973، عندما وصلت درجات الحرارة إلى 4.2 درجة، وفقاً لوكالة الصحافة الألمانية (د.ب.أ.). وأضاف: «اليوم تبلغ درجة الحرارة 4.5 درجة مئوية في موسكو».

## زر سفينة «إنديورنس» الغارقة من حاسوبك

تندن، «الشرق الأوسط»  
قبل أكثر من 100 عام اصطدمت السفينة «إنديورنس» بكتلة جليدية، خلال رحلة استكشافية في القطب الجنوبي. وانجرفت السفينة عبر بحر ودل للقرابة العام، قبل أن تحطم في النهاية بفعل ضغط الثلوج، وتغرق في نوفمبر (تشرين الثاني) 1915، وفق وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ.). ويمكن الآن العثور على المعلومات والصور والمقاطع المصورة من الرحلة الاستكشافية على موقع «إنديورنس22» دوت أورج، وهو موقع أنشأته منظمة «فوكلاندس ماري تايم هيريتيدج تراست» المنظمة لرحلة إنديورنس ويوفر الموقع الإلكتروني أكبر فرصة للاقتراب من الحطام؛ حيث إنه في ظل اتفاقية القطب الجنوبي الدولي، فإن إنديورنس تُعدُّ أثراً تاريخياً لا يمكن لمسه. يُذكر أنه كان قد تمكّن طاقم السفينة المكون من 28 فرداً من الهرب في 3 قوارب نجاة إلى جزيرة إلغانت. ومن هناك انطلق قائد الرحلة الاستكشافية إرنست شاكلتون و5 من أعضاء الطاقم مجدداً في أحد قوارب النجاة في ظل أحوال جوية قاسية؛ طلب المساعدة، وتوجهوا إلى جزيرة ساوث جورجيا المعروفة بصيد الحيتان التي كان فريق الرحلة الاستكشافية قد انطلق منها. وتمكّن شاكلتون وزملاؤه فعلياً من الوصول إلى الجزيرة في جنوب المحيط الأطلسي، وتمكنوا من تنظيم رحلة إجلاء للرجال الذين جرى تركهم في جزيرة إلغانت في أغسطس (آب) 1916. ومن حينها اعتُبرت إنديورنس مفقودة، وباتت كل المحاولات لتحديد موقع السفينة بالفشل، وذلك حتى مارس (آذار) من العام الماضي عندما وجد باحثون من الرحلة الاستكشافية «إنديورنس 22» الحطام بمساعدة روبوتي غطس.